جامعة القادسية - كلية الآداب

قسم علم النفس

الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب

بحث مقدم الى مجلس قسم علم النفس كلية الآداب جامعة القادسية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

من

سجاد رشدي صبيح

كرار موسى حسن

سناء عبدالجليل كاظم

بأشراف

م.م ليث حمزة علي التميمي

١٤٣٨هـ

٢٠١٧م

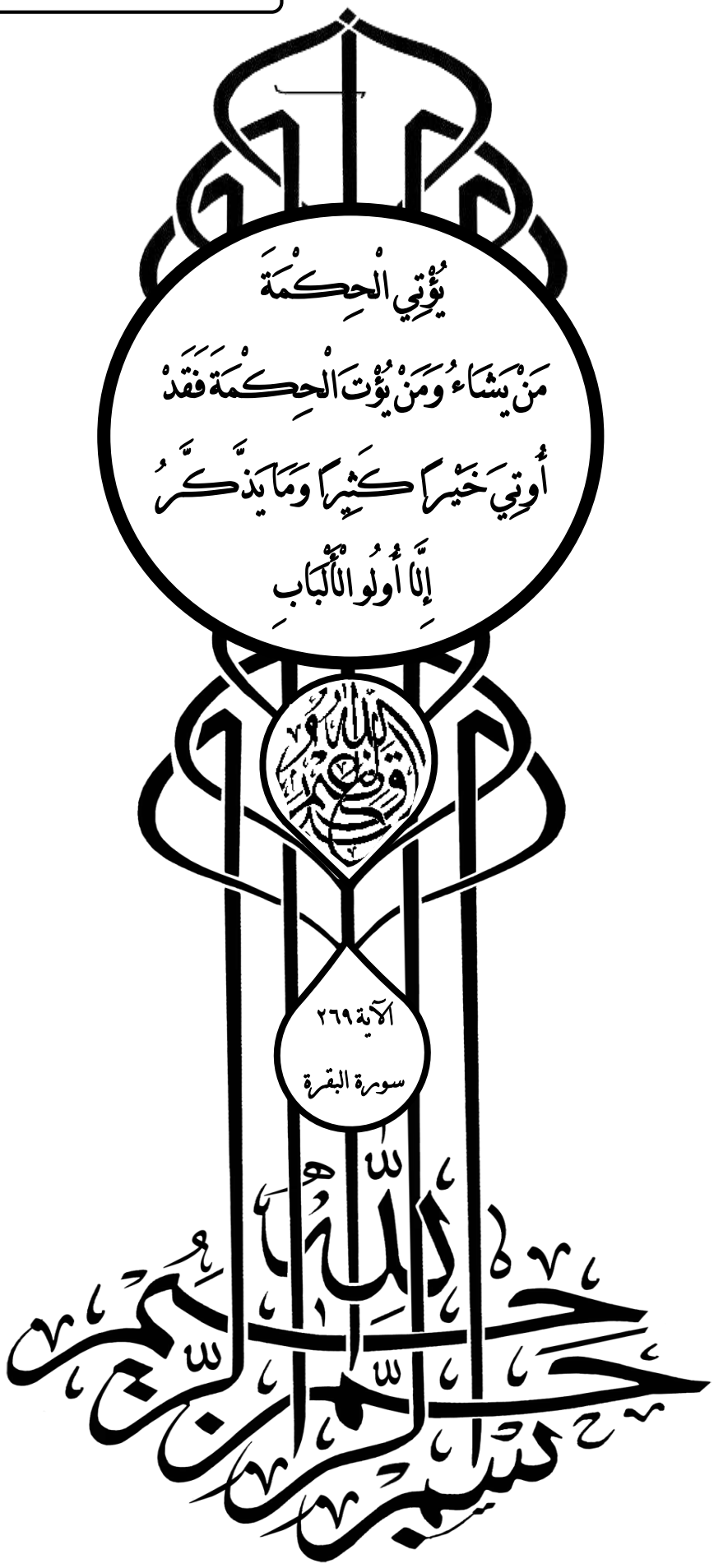
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ
مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
الآية ٢٦٩
سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

اشهد أن أعداد هذا البحث الموسوم (**الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب**) والمقدم من الطلبة سجاد رشدي صبيح و كرار موسى حسن و سناء عبد الجليل كاظم قد جرى تحت إشرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية . وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس آداب في علم النفس.

التوقيع

التوقيع :

الاسم : م.م. ليث علي حمزة التميمي

المشرف

التاريخ : / /٢٠١٧

توصية رئيس قسم علم النفس

بناء على التوصيات المتوفرة أرشح هذا البحث للمناقشة

التوقيع:

الاسم : م . د .احمد عبد الكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

التاريخ / / ٢٠١٧

إقرار اللجنة المناقشة

اشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على البحث الموسوم (**الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الاداب**) وقد ناقشنا الطلبة سجاد رشدي صبيح و كرار موسى حسن و سناء عبد الجليل كاظم في محتوياتهِ وفيما له علاقة به. ووجدناهُ جدير بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس آداب في علم النفس . بتقدير ( ).

الاسم : **الاسم** :

رئيسا **عضوا**

التاريخ : / / ٢٠١٧ **التاريخ** : / / ٢٠١٧

الاسم :

عضوا

التاريخ : / / ٢٠١٥

الاهداء

الى من جرعا الكأس فارغاً ليسقيانا قطرة حب..

الى من كلت أناملهما ليقدما لنا لحظة سعادة..

أبي أمي

الى بسمة الامل وسند الحياة وعنوان الحب

أخوتي وأخواتي واصدقائي... عرفاناً بالجميل

الى من قاسمونا كل شيء في حياتنا..الى من رافقونا في دربنا .. الى من فرشوا قلبهم لنا درباً لاحلامنا.. نتخطى عليه وصولاً لأمالنا .. الى من وجوههم بسمه .. وحبهم لنا نعمه .. زوجي ، زوجتي ، أبني .

الى القلوب الروحية ، الى رموز العلم

ورسل الكلمة وارواح الأبوة

أساتذتنا الأفاضل ... تقديراً واعتزازاً.

الى الأرواح الزكية والوجوه البهية

والاجساد العطر بالحب والولاء

شهداء العراق .

الى رمز العطاء وعنوان الوفاء و الشجاعة

يامن أرواحهم تزهق من اجل سعادتنا

الحشد الشعبي المقدس

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الأمين محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على دربه وأمتثل لدعوته إلى يوم الدين.

نحمد الله الذي وفقنا على إنجاز هذا العمل وننتهز هذه المناسبة لنقدم إلى أستاذنا الجليل ليث حمزة علي التميمي خالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير لما بذله من جهد خلال المراحل المختلفة لإعداد هذه البحث ، فقد تعهدنا بالتوجيه فضلاً عن متابعته المستمرة وتوجيهاته السديدة وتذليل الصعوبات التي واجهتنا خلال العمل الميداني، وكان العامل الأساسي في إخراج هذا العمل على النحو الذي ظهر به، فجزاه الله خير جزاء.

كما نتقدم بتحية إجلال وإكبار إلى اساتذتنا الأفاضل ورئيس قسم علم النفس المحترم الدكتور احمد عبد الكاظم جوني لانجاز هذا المشروع المتواضع ولتقديرهم ومنحهم الحب والنصيحة وكافة أساتذتنا قسم علم النفس في كلية الآداب / جامعة القادسية ، ولأن من علّمنا حرفاً قد ملكنا عبداً ، فإننا ننحني احتراما وحباً لكم أساتذتنا .

كما نتقدم بوافر الشكر الى الأخوة الأعزاء زملائنا وزميلاتنا ، وأخيراً نتقدم بخالص الشكر والاعتراف بالجميل الى (أهلي وزوجي وزوجتي وأبني) الذين خلقوا لنا جوا من الراحة والأمان وهيئوا لنا الجو المناسب لاستكمال متطلبات هذا البحث .

هذا وعسى الله أن ينجح المقاصد ويوفق الجميع ، إنه نعم المولى ونعم المجيب .

الباحثون

مستخلص البحث

يعد الذكاء الروحي أحد أنواع الذكاء الذي بوجوده تكتمل صورة الذكاء الإنساني وان صلب مشكلة الدراسة الحالية ماهية الذكاء الروحي وكيفية طرحه في مجال البحث العلمي واثبات وجوده كأحد أنواع الذكاءات وما هي علاقته بمتغيرات أخرى كالالتزام الديني حيث يعتبر الالتزام الديني من الظواهر النفسية الاجتماعية والمرتبطة بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية لتأثير الالتزام الديني على سلوك الانسان.

وبما إن الظروف الصعبة التي مرة بها البلاد قد تحول بشريحة الطلبة إلى حالة من التناقض، إلى حالة من التطور والنضوج والوعي، أو إلى حالة من التدهور وعدم فهم الالتزام الديني سواء تعاملاً أو أخلاقاً أو فهماً معرفياً.

وانطلاقاً مما تقدم يستهدف البحث الحالي الى التعرف على الذكاء الروحي والالتزام الديني لدى طلبة كلية الاداب ، بالإضافة الى التعرف على الفروق في متغيري البحث تبعاً لمتغير النوع ، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والالتزام الديني .

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثون بتبني مقياس (الخفاف وناصر ، ٢٠١٢) للذكاء الروحي ومقياس (مليباري، ٢٠١٥) للالتزام الديني وعلى الرغم من تمتعهما بالخصائص السيكومترية الا أن الباحثون قاموا بأستخراج الصدق والثبات والقوة التمييزية للمقياسين وتم تطبيق المقياسين على عينة من الطلبة كلية الاداب بواقع (١٠٠) طالب وطالبة وتوصل البحث الحالي الى النتائج الاتية :

١. أن طلبة كلية الآداب لديهم مستوى عالٍ من الذكاء روحي .
٢. لا يوجد هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير الجنس (ذكور/إناث).
٣. ان طلبة كلية الاداب لديهم مستوى عالٍ من الالتزام الديني.
٤. هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير الجنس (ذكور/إناث) ولصالح الاناث أي ان الاناث لديهن التزاماً دينياً اكثر من الذكور.
٥. هنالك علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الروحي و الالتزام الديني.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي فقد خرج الباحثون بعدد من التوصيات والمقترحات ومن أهمها :

١. توعية الأباء والأمهات بأهمية قضاء وقت كافي مع الأبناء وأن يوفر لهم قدر المستطاع الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان والود والأمن والطمأنينة والتفهم والتقبل والتقدير والحوار والمناقشة والتعاون وتنمية الذكاء الروحي فيهم وكذلك تشجيع أبنائهم على الالتزام الديني وإرشادهم لدور القرآن وتوفير أجواء تساعد على الاستغراق في تأمل جوانب ونعم الحياة المختلفة.

٢. إجراء الدراسة الحالية على متغيرات ديموغرافية أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل (الحالة الاجتماعية والاقتصادية، ومنطقة السكن).

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
شكر وامتنان	و
مستخلص البحث باللغة العربية	ز- ح
ثبت المحتويات	ط – ل
ثبت الجداول	م
ثبت الاشكال	ن
ثبت الملاحق	س
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	١ - ٣٠
مشكلة البحث	٢-٤
أهمية البحث	٤ - ١٦
أهداف البحث	١٦
حدود البحث	١٦
تحديد المصطلحات	١٧-٣٠
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	٣١ – ١١٥
الذكاء الروحي Intelligence Spiritual	**٣٢**
المقدمة	٣٢

نشأة نظرية الذكاء المتعدد وظهور الذكاء الروحي	٣٣ - ٤٣
ما هو حاصل الذكاء الروحي؟ وهل هناك فعلا شيء يدعي الذكاء الروحي؟ وهل يمكن أن تقيس حكمة الشخص بعد العقل الحاذق؟	٤٠ ــ ٤٣
مفهوم الذكاء الروحي لدى العلماء العرب والمسلمين	٤٤ - ٤٥
علامات وخصائص الذكاء الروحي	٤٦
أبعاد الذكاء الروحي	٤٧ ــ ٤٨
مظاهر الذكاء الروحي	٤٩
العوامل والسمات للذكاء الروحي	٤٩ - ٥٠
معايير الذكاء الروحي	٥٠ - ٥١
مهارات الذكاء الروحي	٥١ ــ ٥٣
الفرق بين الذكاء الروحي و الذكاء التقليدي	٥٤
مراحل نمو الذكاء الروحي	٥٤ ــ ٥٥
علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى	٥٥ - ٥٦
أهمية الذكاء الروحي	٥٧
تنمية الذكاء الروحي	٥٨ ــ ٥٩
العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي	٦٠ ــ ٦١
النماذج المفسرة للذكاء الروحي	٦١ ــ ٦٣
النظريات التي فسرت الذكاء الروحي	٦٤ ــ ٧٨

الدراسات السابقة للذكاء الروحي	**٧٨ ــ ٨٦**
الالتزام الديني Religious Commitment	**٨٧**
المقدمة	٨٧ ــ ٨٩
نمو الشعور الديني وتطوره	٨٩ ــ ٩١
أنواع الاديان	٩١ ــ ٩٢
نظرة علماء النفس الغربيين عن الدين	٩٢ ــ ٩٣
مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الاسلامي	٩٣ ــ ٩٤
مظاهر الالتزام الديني	٩٤ ــ ٩٥
أبعاد الالتزام الديني	٩٦
سمات الملتزم دينياً	٩٧
العوامل المؤثرة في الالتزام الديني	٩٨ ــ ١٠٠
الفرق بين الالتزام الديني والتعصب الديني	١٠٠
أهمية القيم الدينية وثمراتها التربوية	١٠١
الالتزام الديني يكون الشخصية السوية للانسان	١٠١ ــ ١٠٢
أثر الالتزام الديني في الصحة النفسية	١٠٢ ــ ١٠٣
النظريات التي فسرت الالتزام الديني	١٠٣ ـ ١٠٩
الدراسات السابقة للالتزام الديني	**١٠٩ ـ ١١٥**

الفصل الثالث : إجراءات البحث	١١٦ــ ١٤٩
المقدمة	١١٧
أولا : مجتمع البحث	١١٨
ثانياً : عينة البحث	١١٩ - ١٢٠
ثالثاً : أدوات البحث	١٢٠ - ١٤٨
رابعاً: التطبيق النهائي	١٤٨
خامساً : الوسائل الإحصائية	١٤٨ - ١٤٩
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٥٠-١٦٠
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٥١ ــ ١٥٨
التوصيات والمقترحات	١٥٩ - ١٦٠
المصادر	١٦١-١٧٦
المصادر العربية	١٦٢- ١٧١
المصادر الاجنبية	١٧١- ١٧٦
الملاحق	١٧٧ - ٢٠٠
مستخلص البحث باللغة الانكليزية	C - B

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	أعداد الطلبة الدارسين في كلية الآداب في الدراسات الأولية موزعين وفق القسم والمرحلة والجنس للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ م	١١٨
٢	عينة البحث الرئيسة موزعة على وفق متغير الجنس	١٢٠
٣	نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الذكاء الروحي	١٢٣
٤	أوزان بدائل الاستجابة لمقياس الذكاء الروحي	١٢٤
٥	عينة تحليل الفقرات لمقياس الذكاء الروحي موزعين على وفق متغير الجنس	١٢٥
٦	يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الروحي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	١٢٧ – ١٢٨
٧	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	١٣٠ - ١٣١
٨	نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الالتزام الديني	١٤٠
٩	أوزان بدائل الاستجابة لمقياس الالتزام الديني	١٤٢
١٠	يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الالتزام الديني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	١٤٣ - ١٤٤
١١	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني	١٤٥
١٢	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكاء الروحي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث	١٥١
١٣	الاختبار التائي لدلالة الفرق في الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).	١٥٢
١٤	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الالتزام الديني والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث	١٥٤
١٥	الاختبار التائي لدلالة الفرق في الالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).	١٥٥
١٦	معامل الارتباط بين الذكاء الروحي والالتزام الديني ودلالتها الإحصائية لدى طلبة كلية الآداب	١٥٧

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	شكل يوضح هرم ما سلو للحاجات	٣٩
٢	شكل يوضح الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي	٥٤
٣	شكل يوضح علاقة الذكاء الروحي بالذكاء الوجداني	٥٦
٤	شكل يوضح نمو الذكاء الروحي	٦٢
٥	شكل يوضح العلاقة الموجبة بين الذكاء الروحي والالتزام الديني	١٥٧

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة الموجه الى قسم وحدة التخطيط والمتابعة / كلية الآداب.	١٧٨
٢	أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية والحروف الهجائية	١٧٩
٣	استبيان اراء المحكمين الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الروحي	١٨٠ - ١٨٥
٤	مقياس الذكاء الروحي بناء ا على تعديلات السادة الخبراء والمعد للتحليل الاحصائي (بصورته الأولية).	١٨٦ - ١٨٩
٥	مقياس الذكاء الروحي (بصورته النهائية).	١٩٠- ١٩٢
٦	استبيان اراء المحكمين الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الالتزام الديني	١٩٣ - ١٩٥
٧	مقياس الالتزام الديني بناءا على تعديلات السادة الخبراء والمعد للتحليل الاحصائي (بصورته الأولية).	١٩٦ - ١٩٨
٨	مقياس الالتزام الديني (بصورته النهائية).	١٩٩ - ٢٠٠

الفصل الاول
الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

أولا: مشكلة البحث:

لقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً غير مسبوق فيما يتعلق بالفهم العام لطبيعة الإنسان ووظائف عقله البشري، والتعرف على الإمكانيات التي يمكن أن تقود إلى التعلم، فالتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف الجوانب تستدعي ضرورة استثمار قدرات الإنسان وإمكانياته، وقد أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول والاهم، فالدول تتقدم بقدرتها على استثمار الطاقات العقلية التي يحملها أبناؤها، فالحاجة تزداد إلى من يستطيع أن يقدم حلولا جديدة لما نعانيه من مشكلات اجتماعية وتربوية وأخلاقية من اجل ازدهار المجتمع ورقيه. والمتتبع لأساليب قياس الذكاء يلاحظ أن المحاولات الأولى للقياس كانت من خلال معامل الذكاء (**IQ**) إذ اعتاد الباحثون والكتاب والمهتمون بهذا الجانب على استخدامه معياراً لقياس ذكاء الأفراد، وتقييم أدائهم إزاء المواقف المعينة، إلا أن هذه الفكرة لم تستطع الصمود طويلاً فقد كان هناك العديد من الأفراد يفشلون في الحصول على درجات عالية في اختبارات الذكاء على الرغم من كونهم يتمتعون بمواهب عالية، وفي هذا يقول (جاردنر): " عندما نقيس الناس بمقياس واحد فقط، فإننا في الحقيقة نغشهم فيما يتعلق بمهاراتهم ومقدرتهم على التعرف على الأشياء الأخرى "، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أن الأداء في الذكاءات المتعددة يختلف عن الأداء في اختبارات الذكاء التقليدية، إذ يعتمد الأداء في الاختبارات التقليدية على الورقة والقلم والإجابات القصيرة في حين يعتمد في الذكاءات المتعددة على المهارات والأنشطة.

.(Gardner,1983,P.188)

ويعدّ الذكاء الروحي أحد هذه الذكاءات الذي اعترف جاردنر بوجوده وعدّه أحد الاضافات لنظريته، ورأى أن بوجوده تكتمل صورة الذكاء الإنساني، وانه يحتل مرتبة جديدة حيث يتنافس مع الذكاءات المتعددة والذكاء الوجداني ليشكل معها التفوق والنجاح والتميز.

(حسين، ٢٠٠٨، ص ٧).

ولحداثة البحث في موضوع الذكاء الروحي و الذي مثل احدى الإضافات إلى نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة كما ذكرنا سابقاً، فإن الأمر يستدعي تساؤلاً رئيساً يمكن أن يمثل صلب مشكلة الدراسة الحالية ماهية الذكاء الروحي وكيفية طرحه في مجال البحث العلمي واثبات وجوده كأحد أنواع الذكاءات وما هي علاقته بمتغيرات أخرى كالالتزام الديني كأحد من انواع السلوك الانساني الذي اهتم به علم لنفس في العصر الحالي باعتبار أنه يقوم على مجموعة من النظم والتكوينات النفسية التي تضم لمعتقدات والنظم والمشاعر والسلوكيات .

(ملبياري، ٢٠١٥،ص ٢).

حيث يعتبر الالتزام الديني من الظواهر النفسية الاجتماعية التي وجدت مع الانسان منذ الازل والمرتبطة بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية للشعوب لتأثير الالتزام الديني على سلوك الانسان.

(ملبياري، ٢٠١٥،ص ٢).

والذي يسهم في بناء الشخصية الفرد والمجتمع معا ، إذ تقوم بنية الشخصية الإنسانية على قوتين هما (العقل والنفس) ، فالفرد لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق، فضلاً على أنه بفضلها ينهض العمل الصالح النافع من أجل استمرار المجتمعات و بقائها .

(القوصي : ١٩٧٥، ص ٧٤).

وبما أن المجتمع العراقي عانى ظروفاً صعبة في تاريخه الحديث من حصار جائر وحروب متتالية على جميع الأصعدة الثقافية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية، فإن أفراده يكونون عرضة للتغيرات وأحياناً للتناقضات في بنائهم السلوكي والشخصي أو النفسي ويتضمن في ذلك الالتزام الديني، وإن هذه الظروف الصعبة قد تحول بشريحة الطلبة إلى حالة من التناقض ، إلى حالة من التطور والنضوج والوعي، أو إلى حالة من التدهور وعدم فهم الالتزام الديني سواء تعاملاً أو أخلاقاً أو فهماً معرفياً.

(محمد ، صبار ، ٢٠١٠ ، ص ٣٠٣ – ٣٠٤).

وانطلاقاً مما تقدم تأتي الدراسة الحالية محاولة الإجابة عن التساؤلات الاتية:

١. ماهية الذكاء الروحي؟ وكيفية طرحة في مجال البحث العلمي؟
٢. ما مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة؟
٣. ما مستوى الالتزام الديني لدى أفراد عينة الدراسة؟
٤. هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي والالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب؟

ثانياً: أهمية البحث:

لقد نالت القدرات العقلية اهتمام العديد من المتخصصين في مجال علم النفس (**Psychology**) بوصفه علم دراسة السلوك، والقدرات العقلية . إذ ينظر إلى القدرات العقلية على إنها المحرك والموجه الأساس للسلوك، فالقدرات العقلية تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى، ومن ثم تمثل نوعا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا، وهي محدد مهم وموجه للمسؤولية الاجتماعية في العديد من المواقف الحياتية .

(رضا و عذاب،٢٠٠٩،ص١).

يعد الذكاء قدرة القدرات العقلية ، إذ أن تفسير معنى العامل العقلي العام تفسيرا نفسيا يعتمد في جوهره على القيم العددية لمتشبعات القدرات الأولية لهذا العامل العام، اذ نرى أن أكثر القدرات تشبعا بهذا العامل هما القدرتان اللغوية والعددية، وان اقلها تشبعا به هما القدرتان التذكرية والمكانية ولان هذا العامل يمثل القدر المشترك بين جميع القدرات العقلية . أذن فهو بهذا المعنى يمثل قدرة القدرات العقلية أو الذكاء ، ويمكننا أن نقيس الذكاء قياسا علميا دقيقا وذلك بقياس جميع تلك القدرات فنحصل بذلك على تقدير مستوى الفرد في كل قدرة من القدرات العقلية الأولية ثم تجمع هذه القدرات بنسبها الصحيحة لنحصل على مستوى الفرد في قدرة القدرات أو الذكاء .

(السيد، ٢٠٠٠، ص ٢١٨ - ٢٢٠).

وتحديداً مفهوم الذكاء إذ يعد مصطلحاً يتضمن الكثير من القدرات العقلية المتعلقة كالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، وسرعة المحاكاة العقلية، والقدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم، وعلى رأي بعض العلماء يتضمن كذلك القدرة على الإحساس والقدرة على إبداء المشاعر و فهم مشاعر الاخرين.

(ابراهيم، ٢٠١١، ص ٥٥ - ٩٥).

وفي اواخر الثلاثينات من القرن الماضي نشر ثرستون دراسة كشف فيها ما أسماها (القدرات العقلية الأولية)، أما ثورندايك (١٩٢٠) فقد عدّ الذكاء مجموعة من العناصر والجزيئات، وأن كل نشاط عبارة عن جزء مستقل عن بقية الأجزاء، في حين يرى واطسن أن القدرات عبارة عن مجموعة من العادات التي تأخذ نظاماً معيناً تتغير وفقاً للبيئة التي توجد فيها، ومن النماذج التي شغلت الكثير من الباحثين ما قدمه جيلفورد (١٩٥٥) إذ قدم تصنيفا ثلاثيا للقدرات العقلية باسم (بنية العقل) صنف فيها القدرات الى عمليات **Operations** و محتويات **Contents** و نواتج **Products** .

(حسين، ٢٠٠٩، ص ١١ - ٣١).

و في عام (١٩٦٠) طبق العالمان (كاتل وجون هورن) طرائق جديدة على عامل التحليل وتوصلا إلى استنتاج نوعين من الذكاء: الذكاء السائل، والذكاء المتبلور. إذ يشير الأول إلى الركيزة البايلوجية للذكاء، أما الأخر فيشير الى المعارف والمهارات التي تحصل من خلال التعلم والتجربة.
(الصميدعي، ٢٠١٤، ص ٣٩١).

ومع التطورات المتلاحقة في فهم الجوانب المختلفة للذكاء وتطور فهم نموه وإمكانية تنميته، فقد ظهرت في السنوات الأخيرة اجتهادات نظرية تهدف إلى فهم التصور الحديث له، ولا سيما المدخلين المعرفي والثقافي، ومن تلك المنطلقات ما يتعلق بطرح (هوارد جاردنر) الأستاذ بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة نظريته (الذكاءات المتعددة) لاول مرة في (١٩٨٣) كتابه بعنوان (اطر العقل).

(الدفتار، ٢٠١١، ص ١-٢٢)

وفي هذا يشير جابر (٢٠٠٣) إلى أن نظرية الذكاء المتعددة نموذج معرفي يسعى لوصف كيف يستعمل الافراد ذكاء هم لحل المشكلات، وتشكيل النواتج.

(الصميدعي، ٢٠١٤، ص ٣٩١).

وهناك جانبان رئيسان لنظرية (جاردنر) الأول: أن الذكاء ليس مكوناً أحادياً متجانساً، آما الاخر: آن جوانب الذكاء تتفاعل للقيام بمهام الحياة .

(جاردنر، ١٩٨٣، ص ١٠ - ٣٩).

وبناءاً على هذه المحكات السابقة حدد (جاردنر) سبعة أنواع للذكاء في الصورة الأولى من نظريته ثم أضاف إليها نوعاً جديداً هو (الذكاء الطبيعي) في مراجعته عام (١٩٩٩)، وبالإضافة لهذه الأنواع الثمانية من الذكاءات (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الموسيقي، ذكاء العلاقات مع الاخرين، ذكاء فهم الذات، الذكاء الطبيعي) آشار (جاردنر) الى وجود نوعين آخرين من الذكاء هما: الذكاء الروحي **Spiritual Intelligence**، والذكاء الوجودي، إذ يتضمن الذكاء الروحي الاهتمام بالقضايا الكونية والخبرات فوق الحسية وتقديرها.

(حسن، ٢٠٠٧، ص ٢١ - ٣٨).

كذلك أشار ايمونز (**Emmons**) الى إن استخدام تعاريف جاردنر (**Gardner**) للذكاء على انه القدرة على حل المشكلات وعلى الابداع ويمكن ان تحظى باهمية داخل الاطار الثقافى الخاص، وشرطاً قانونياً يمكننا من اعتبار الروحانيات مجموعة من القدرات والكفاءات المتصلة والتي تتناسب في الوقت نفسه مع المعايير الثمانية عند جاردنر (**Gardner**).

. (Emmons, bert 135, 2003,P.:117-118)

يرى بوزان (**Buzan, 2001**) آن القرن الحادي و العشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعي والتطور والتنوير الروحي ، فهناك اهتماماً عالمياً بتنمية الذكاء الروحي .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧٩).

ويؤكد ذلك التعريف الخاص بمنظمة الصحة العالمية (**The World Health ، 1946**) إذ ترى أن الصحة لا تعني خلو الفرد من الإمراض أو الإعاقة فقط، وإنما تعني تمتع الفرد بدرجة من السعادة الروحية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والبدنية

(الدفتار، ٢٠١١، ص ١٨ - ٢٢).

كما آن جاردنر (١٩٩٩) اكد على وجود اساس فسيولوجي و بيولوجي لانواع الذكاءات، وهذا يتفق مع وجهة نظر المدرسة المعرفية الكلاسيكية والتي ترى ان هناك ارتباطات بين العمليات العقلية مثل: اللغة والعمليات المنطقية بالنصف الأيسر للدماغ، أما الإدراك والحدس اللذان يعدان المكون الأساسي للذكاء الروحي فهما يرتبطان بالنصف الأيمن، كما أثبتت الدراسات البايلوجية والعصبية على وجود علاقة بين قدرات الذكاء الروحي ومهارات مثل: التفوق على الذات، والتفكير الكلي، وإدراك الصورة الكلية، وبين الحدس والتعاطف والصدق والحب واليقظة التي تعد من مهارات الذكاء الروحي.

(ارنوط ، ٢٠٠٧، ص ١٣٠ - ١٣٩).

كما آن سيناتار (**Sinetar, M 2000**) ترى آن الذكاء الروحي تفكير ملهم وهوايضاً يمثل موجهاً ودافعاً فعالاً للحياة التي نمثل كلنا جزءاً منها.

(ارنوط، ٢٠٠٨، ص ٣٣٠ - ٣٠٩٣).

وتشير الدراسات ومنها دراسة هاي ومرسي (**Hay&Morisy ،1978**) ودراسة اونيز واونيز (**Ioannis &Ioannis,2005**) إلى إن هناك بعض الأدلة على إن نمو الذكاء الروحي والعاطفي والتجارب العاطفية مفيدة للصحة .

(Hay&Morisy, 1978 ,P.:255).

وأكدت ايمونز (**Emmons,R،2000**) على وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الذكاء الروحي والشخصية ، وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢، ص٣٧٩).

أما ليفين (**Levin،2000**) فكانت آراءه امتدادا لأراء الباحثين القدماء فيرى في دراسته التي توصل إلى إن الذكاء الروحي هو القدرة على استخدام الحواس الروحية في النشاطات اليومية بعيدا عن الحواس الخمسة.

(Levin، 2000 ,P.: 131).

ففي دراسة قام بها دنجر وآخرون (٢٠٠٥) حول العلاقة مابين كل من الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والتوافق النفسي على مجموعة من النساء المهاجرات في كشمير إذ توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة مابين كل من الذكاء الروحي والانفعالي والتوافق النفسي مما يشير الى آنه كلماكانت قدرات الذكاء الروحي عالية كان لها مردود ايجابي على التوافق.
(ارنوط ، ٢٠٠٧، ص ١٣٠).

وتوصل سيسك وتورانس (**Sick &Torrance ،2001**) في دراستهما إلى عدد من القدرات الخاصة بالذكاء الروحي متمثلة بالنزاهة والوعي الذاتي والتفكير الإبداعي والحكمة والتساؤل.
(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧٩).

واقترحت البحوث التي قام بها كل من سيبولد وهيل (**Seybold &Hill ،2001**) بان الممارسات والمعتقدات الروحية ترتبط بنتائج ايجابية مع كل من الصحة النفسية والبدنية والتوافق الزواجي والاستقرار وأداء الشخصية الايجابي وتحسين نوعية الحياة.

(Seybold & Hill,2001,P.: 21).

وأشار " ماك هوفيك" (**Mc Hovec ,F. 2002**) في دراسته إن سمات شخصية معينة دون غيرها ، ترتبط بقدرات الذكاء الروحي.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ،ص ٣٧٩).

أما دراسة ادورز (**Edwed,2003**) فتوصلت إلى ان الفروق في استخدام الخصائص الخاصة بالذكاء الروحي في حل المشاكل الروحية وغير الروحية.

.(Edwed,2003,P.: 49)

في حين دراسة وست (**West،2004**) فتوصلت إلى إن الذكاء الروحي هو أداة مفيدة للصحة النفسية للفرد.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٠).

وقد توصلت دراسة سليمان وآخرون (**Selman &et.all,2005**) إلى إن الذكاء الروحي يعالج النفس من المشاعر السلبية ويحدد اتجاه الحياة للأفراد بشكل واقعي.

.(Selman & .all,2005,P.: 23)

وتوصلت دراسة حوسيني واخرون (**Hosseini & et. al،2010**) إلى إن الذكاء الروحي يزودنا بمبادى أساسية تساعد في تحقيق أهداف الحياة.

.(Hosseini & et.al ،2010,P.:179)

و بما أن الجانب الروحي له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي ويؤثر في توجيه سلوك الطلبة ، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء الروحي يؤثر في سلوك الأفراد و تصرفاتهم في حياتهم المستقبلية، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا أو إيجابا ، فالذكاء الروحي هو أحد مجالات النمو الروحي ومن أهمها .

(وزارة التربية، ١٩٩٠، ص ٥).

ويتمثل بالقدرة على استعمال مشاعرنا لحل المشكلات التي تواجهنا ، فالذكاء الروحي كما وصفه ماك هوفيك (**MacHOVec.F,2002**) هو نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات فى الوقت و الثقافة و الدين ، أنه امتداد لذكاء جاردنر المتعدد .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٠).

اما فوجان (**Vaughan,F,2002**) فيرى ان الذكاء الروحي هو الوعي بالروح كاساس للحياة الإبداعية المتطورة .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٠).

ويقترح فوجان (٢٠٠٤) أنه إذا نظرنا إلى الروحانية على أنها مجال للاهتمام المطلق ، فحينئذ يعتبر كل فرد منا روحاني لأن لكل منا اهتماماته المطلقة . التي يمكن التعبير عنها بطرق كثيرة ومختلفة . وكالانفعال نجد أن للروحانية درجات متنوعة من العمق و التعبير . وقد تكون واعية أو غير واعية ، مطورة أو غير مطورة ، صحية أو مرضية ، بسيطة أو معقدة ، مفيدة أو مشوهه بدرجة خطيرة .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٠).

ويوضح " جوزيف " (**Joseph, I .،2004**) أنه يمكن معرفة الذكاء الروحي في ضوء الشعور بالهدف ، والثقة ، والعطف ، وكرم الروح ، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون ، والشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع جماعة.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٠).

كما إن الذكاء الروحي هو الذي يقودنا في رحلة حياتنا من الطفولة الى الشيخوخة ويكون لنا العون في اتخاذنا للقرارات المهمة التي تعتمد عليها حياتنا في الجانب الأخلاقي والديني والمعنوي، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل النزاهة، والأمانة، والاحترام، والشجاعة.

وتشير دانا زوهار (**Zohar,2004**) بأن الذكاء الروحي يميز الإنسان ويجعله قادرا على الإبداع والابتكار. فعندما نمتلك الذكاء الروحي أو ننميه نصبح أكثر إدراكا للصورة الكاملة لأنفسنا وللكون ولغايتنا ودينا وأهدافنا، ولهذا يرى الكثير من العلماء بان الذكاء الروحي من أهم الذكاءات، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة وعلى التحكم في آنفسنا و على تحقيق الضغوط ورؤية الجانب المبهج والمرح من الأشياء.

(Buzan,2001,P.: 121).

وما أحوجنا اليوم ونحن نعيش في عالم مليء بالصراعات والمشاحنات والكوارث والأزمات والضغوط في كافة مجالات الحياة، فضلاً عن ما أفرزته العولمة لنا نحن المجتمعات الشرقية من تهديم فكري وأخلاقي وروحي واجتماعي وديني، فضلاً عن التقدم العلمي الذي يشهده العالم، ولا سيما في العقود الأخيرة، وبالتحديد التطور الهائل في وسائل الاتصال، لكل هذا أصبحت مسألة الاهتمام بالتنمية البشرية محليا وعالمياً من الضروريات الملحة، وذلك نابع من طبيعة الإنسان والتي يتميز بها عن باقي المخلوقات، فهو كائن اجتماعي، وعطوف، ذو مشاعر وأحاسيس محبا للآخرين، وهذه من نعم الله سبحانه وتعالى علينا، ولكن هذه الصفات النبيلة قد ضلت بسبب ما يتعرض له من ضغوط ومشاكل وتخريب ثقافي واجتماعي واقتصادي، لهذا كان لا بد من التوجيه المستمر لكي يصحح الإنسان مساره ويستعيد إنسانيته ومهاراته الروحية ويستيقظ من غفلته، كون تلك المهارات الروحية أو القدرات ما هي إلا الموجه الرئيسي للإنسان نحو الخير وارتباطه بالخالق بخشوع وبتيقن قولاً وفعلاً ولا يصبح أسيراً لرغباته واحتياجاته، وينغمس في أشياءه و ملذاته مما يجعله يغوص في صفاته الدنيا.

(ارنوط ، ٢٠٠٧، ص ١٣٠ - ١٠).

و يشكل الالتزام الدين أحد أبعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، كما يعتبر الالتزام الدين قوة دافعة للسلوك ، وله أثره الواضح على النمو النفسي للفرد . فالعقيدة الدينية عندما تتأصل في النفس الإنسانية تدفعها إلى السلوك الايجابي وتجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار والأمن . فالإيمان يؤدي إلى الأمان ، إذ يؤثر على حياة الإنسان عبر مراحل تطوره من الطفولة إلى المراهقة فالرشد ثم الشيخوخة .

(الزغبي ،٢٠٠١،ص ٤٠٩).

ويعد الالتزام الديني من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصية: الفرد والمجتمع معا ، فالفرد لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق ، إذ تقوم بنية الشخصية الإنسانية على قوتين هما (العقل والنفس) ، إذ لا توجد شخصية متزنة و كفوءة وفاعلة بدون (العقل) وطاقاته الخلاقة ، كما إنها لا تكون كذلك من دون (النفس) وعمق إحساسها بالوجود واذا كان العقل ينمو بالتجارب والعلوم والمعارف والخبرات ، فإن النفس تتمو بالإيمان والجمال والحق والخبرة ، وفي كلتا الحالتين فإن للعملية التربوية الأثر الواضح في بناء الشخصية الإنسانية و مكوناتها العقلية والنفسية .

(الفارس ،٢٠٠٢،ص ٦٢).

فالتعليم هو أساس بناء شخصية الإنسان من خلال تفاعله مع من حوله من الناس في بيئته الاجتماعية وفى ضوء ذلك التفاعل، تتحدد العلاقات الاجتماعية، وطرق التعامل وأنماط السلوك التربوي التي يهدف إليها ذلك المجتمع .

(الشبلي ، ٢٠٠٠،ص ٧).

ان المتغير الديني المتمثل بالالتزام الديني للطالب الجامعي بمنهج الإسلام وتعاليمه، والذي يمثل ركنا أساسياً في الحياة النفسية للطالب ومحددا مهما لسلوكه وبناء اتجاهاته نحو الموضوعات التي تعترضه، ولعل الالتزام يعد من المتغيرات القوية في تشكيل شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار الذي يعتمد على مرجعيته الدينية والأخلاقية، ويؤكد عقيلان (٢٠١١م)، وفرينة (٢٠١١م)، على أهمية الالتزام الديني في التوافق النفسي والزواجي والحياتي بشكل عام.

(عقيلان ، ٢٠١١، ص٣).

ويعتبرالالتزام الدين هو الأساس الذي يبنى عليه الفرد فلسفته في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب وينمى لديه الشعور بالإيمان والصبر، ويطرد عنه مشاعر اليأس والقنوط، لذا فإن الدين مصدر لتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق المعاملة الحسنة، واقامة قواعد العدل ومقاومة الفساد والفوضى، كما أنه يربط بين قلوب أبناء المجتمع، ويوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية للوصول إلى سعادته وفقا لما يرتضيه الدين والمجتمع.

(موسى، ١٩٩٦، ص ١٠).

والتدين يبنى علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه تقتضى حلب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولهذه العلاقة صدى في ضمير الفرد وأخلاقه حيث تحثه على إقامة العدل ومقاومة الفساد والفوضى، كما تربط أفراد المجتمع الواحد برابط المحبة والتراحم والاحترام المتبادل.

(موسى، ١٩٩٩، ص ٤٤٠).

ويشير الشلوى (٢٠٠٦) إلى أن الدين عبارة عن النواة الأساسية التي تدور حولها معاملات الفرد وتصرفاته، المتمثلة في العقيدة السليمة والنوايا الحسنة.

(الشلوى ، ٢٠٠٦ ، ص ٢).

ويرى عبد الباقي (١٩٨١) أن الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادى والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، حيث أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعى البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي خلقه الله تعالى عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيرا عظيماً على صحته النفسية وتمتعه بالسعادة والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع.

(بركات، ٢٠٠٦، ص ٤).

أن الدين الإسلامي يتميز بهذا المجال لما يتمتع به من المرونة والعقلانية والبحث والاقتناع بالحقيقة، وهو دين يدعو إلى المعرفة والحقيقة والانفتاح على العالم والتطور والحوار المستمر والتواصل وتأصيل لغة التعايش مع الأخر.

(السادة، ٢٠٠٠، ص٥).

فقد تحدث جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في رسالة عمان (٢٠٠٤) عن الدين الإسلامي الحنيف بأنه قائم على التوازن والاعتدال والتوسط، وقد أسس للعلم والتدبر والتفكير مما مكن من إيجاد تلك الحضارة الإسلامية الراسخة التي كانت حلقة مهمة انتقل بها الغرب إلى أبواب العلم الحديث .

(القحطاني وطلافحه،٢٠٠٧،ص٣١٠ - ٣١٧).

وقد زخرت الدراسات الأجنبية بتأكيدها على ضرورة الالتزام بالدين ودوره في تقويم السلوك الفردي والجمعي للإنسان ، فقد قامت مؤسسة جالوب (**Gallup ،2001**) بعمل مسح أشارت نتائجه إلى أن ٨٥% من الراشدين في أمريكا يرون أن الدين شيء مهم جدا في حياتهم .
(عقيلان ،٢٠١١،ص ٢).

إن نشاطات الإنسان النفسية يمكن حصرها في ثلاث جوانب: الجانب المعرفي الفكري، والجانب العاطفي الوجداني، والجانب المتعلق بالسلوك، وبناء على هذه الجوانب المتعددة لشخصية الفرد وسلوكه يمكن اشتقاق نماذج أو أنماط من الخبرات الدينية التي نلحظها في حياة الأفراد كما أوردها (المهدي، ٢٠٠٣):

١. **التدين المعرفي الفكري:** حيث يعرف الفرد من هذا النمط الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه محصورة في المستوى المعرفي الفكري ولكنه غير ملتزم بهذه الأحكام في حياته اليومية.
٢. **التدين العاطفي الحماسي:** والفرد ضمن هذا النمط يبدي عاطفة وجدانية جارفة نحو التعاليم الدينية لكنه لا يمتلك الأحكام المعرفية حولها مما يجعله غير قادر على الحوار والمناقشة المرنة فيصله ذلك إلى حالة من التطرف.
٣. **التدين السلوكي (العبادة):** وينحصر الفرد المتدين ضمن هذا النمط في دائرة ممارسة الطقوس وأداء العبادات الدينية، ولكن دون معرفة كافية للأحكام ودون امتلاك العاطفة الدينية.
٤. **التدين النفعي:** وفي هذه الحالة يلتزم الفرد بالكثير من الممارسات والمظاهر الدينية للوصول إلى مصالحه الخاصة مستغلا بذلك احترام الناس للدين.

٥. **التدين التفاعلي:** وهو ناتج عن رد الفعل لدى بعض الأفراد لقضاء وقت طويل من حياتهم بعيدا عن الدين، ولكن نتيجة لحالة مفاجئة في حياتهم تتقلب حياتهم إلى النقيض فيصبحوا من الملتزمين في الكثير من المظاهر الدينية، ويغلب على هذه الفئة التدين العاطفى الحماسى لكنه يتميز بالسطحية.

٦. **التدين الدفاعي:** ويتميز التدين في هذا النمط بأنه عصابي دفاعي لحالة من الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير، أو ضد القهر والإحباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية يمر بها الفرد، فيلجأ إلى الدين للتخفيف من حدة هذه المشاعر أو هروباً من الصعوبات التي يعجز الفرد عن مواجهتها،

٧. **التدين المرضي:** يصل الأفراد من هذا النمط إلى حالة من التدين لتخفيف مظاهر التدهور العقلي الذهاني، فتظهر حالات التي يشعر معها المريض بأنه ولي من أولياء الله الصالحين يقوم بهداية الناس.

٨. **التدين المتطرف :** وفي هذا النمط يظهر الفرد المتدين حالة من المبالغة والغلو في بعض جوانب الدين والتزمت في تطبيقها مما يخرجه عن الحدود المقبولة والتي يقرها الشرع ويجمع عليها العامة، والتطرف الديني ينقسم إلى أنواع ثلاثة: التطرف الفكري، والتطرف العاطفي، والتطرف السلوكي.

٩. **التدين التصوفي:** وهو نمط خاص يمر به بعض الأفراد يشعر معه المتصوف بالتوحد مع الكون والإحساس بعمق التجربة الشعورية نحو الوجود والخالق والأشياء.

١٠. **التدين الأصيل:** وهذا النمط هو النمط الامثل من بين أنماط التدين السابقة حيث يتوفر لدى الفرد هنا مظاهر الدين من جوانبه المختلفة بشكل متوازن معرفياً وعاطفياً وسلوكيا، ويصبح الفرد منسجماً مع ذاته وسلوكه، ومتفقاً قوله مع فعله، وظاهره مع باطنه، وهذا النوع من التدين يوصل صاحبه إلى الأمن والاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي، ويشعره بالطمأنينة والتسامح والصبر والرضا.

(بركات ، ٢٠٠٦، ص ٤-٥).

من خلال ماتقدم يمكن القول ان أهمية البحث الحالي تتضح من خلال أهمية الاهداف التي نحاول الوصول اليها كذلك من خلال اهتمامه بفئة مهمة من فئات المجتمع هم طلبة الجامعة وهم الفئة التي تسعى البلدان الى اعدادها للمستقبل من خلال تطويرها وتدريبها علمياً وفنياً وثقافياً ودينياً كذلك تكمن اهمية هذا البحث بالتزامن مع الواقع الحي المعاصر.

كما ان البحث الحالي يعتبر من المحاولات العلمية للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي و الالتزام الديني لدى طلبة كلية الاداب.

ثالثا: أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١. قياس الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الاداب .
٢. تعرف الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الاداب على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).
٣. قياس الالتزام الديني لدى طلبة كلية الاداب.
٤. تعرف الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية الاداب على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).
٥. تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والالتزام الديني لدى طلبة كلية الاداب.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب الدراسات الاولية للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧م ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث).

خامساً: تحديد المصطلحات:

يستعرض الباحثون بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهو الذكاء الروحي والالتزام الديني وكما يلي:

أولا: الذكاء الروحي :

١. **الذكاء Intelligence** وعرفه كل من :

- **تعريف تيرمان Termen:**

(القدرة على التفكير المجرد)

(راجح ، ١٩٧٦ ، ص ٢١) .

- **تعريف سبنسر Spencer :**

(القدرة على الربط بين انطباعات عديدة منفصلة)

(أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧ ،ص ١٢٤) .

- **تعريف سترن Stern:**

(مقدرة عامة يكيف بها الفرد تفكيره عن قصد وفقا لما يستجد عليه من مطالب أو التكيف عقليا طبقا لمشاكل الحياة)

(أبو حطب و آخرون ، ١٩٨٧ ، ص ٢٣) .

- **تعريف بياجيه Piaget :**

(حالة من التوازن التي يستعيد فيها جميع صور التكيف المتتابعة من الوضع الصعب الحركي المعرفي مثلما تستعد فيها جميع تفاعلات التمثيل والمواءمة المتبادلة بين الكائن الحي وبيئته)

(بياجيه ، ١٩٧٨، ص ١٧) .

- **تعريف آبو مغلي و سلامه :**

(مفهوم إحصائي ينبع عن استخدام الاختبارات التي تقيس نواحي النشاط العقلي ثم معالجة هذه النتائج بطرق إحصائية معينة أسفرت عن القول بوجود عامل مشترك بينهما جميعا ، وهذا العامل العام الذي استخلص هوا الذكاء).

(أبو مغلي و سلامة ، ٢٠٠٢، ص ٢٧).

- **تعريف هنمون B.C . A Henmon :**

(قدرة الفرد على امتلالات المعرفة)

(جمل و آخرون ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥).

- **تعريف خفاف وناصر :**

(هو القدرة على امتلاك المعرفة أو التكيف عقليا طبقا لمشاكل الحياة ، بما يحقق تكيف فاعل وسليم مع البيئة).

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢، ص ٣٨٣).

٢. الروح Soul :

- **تعريف شوبن Shoben :**

(هي تنظيم مرتبط ومتزن من القيم التي تنظم السلوك).

(MuZafar،1968,P.: 152).

- **تعريف دريفر Drever :**

(هي جوهر الشخصية والتي تعد كواسطة لشعور الفرد بانتمائه النفسي).

(Drever,1971,P.: 262).

- **تعريف عاقل :**

(هي النفس وهي ما اسماه اليونان بالنفس و ما تسميه الاديان بالروح).

(عاقل ،١٩٧١، ص ٧).

- **تعريف الخفاف وناصر :**

(هي طاقة الحياة والجانب غير المادي وغير الجسدي مثل المشاعر وخصائص الشخصية وتتضمن صفات حيوية مثل الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار).

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢، ص ٣٨٣).

٣. الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

- **تعريف زوهار و مارشال (٢٠٠٠):**

(الذكاء الذي نستخدمه في مواجهة وحل مشكلات المعنى والقيمة، ويمكننا من خلاله وضع أنشطتنا وحياتنا في سياق أوسع، كما يمكننا من تحديد الطريق الأمثل في الحياة).

.(Zohar, D & Marshaoihl, I, 2000, P. :107)

- **تعريف كاردنر (٢٠٠٠، Gardner) :**

(مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية ويتضمن القدرة على التسامي والوعي الروحي ،والإحساس بما هو مقدس واستعمال المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية والاندماج في سلوك الفضيلة).

.(Gardner ,2000,P.:34)

- **تعريف سنيتار (٢٠٠٠) :**

(تفكير ملهم يمثل دافعا و موجها فعالا للحياة التي نمثل كلنا جزء منها).

(الدفتار، ٢٠١١، ص ٤٠).

- **تعريف ايمونز Emmons (٢٠٠٠):**

(هو استخدام المعلومات الروحية لتيسير حل المشكلات اليومية).

.(Emmons ،2000,P.: 16)

- **تعريف ادواردز (٢٠٠١):**

(طريقة تفكير، نولد بها ونعيش عليها، وهي حقيقة علمية صادقة وموجهة للسلوك).

.(Emmons , R. , 2000 , P.: 3 - 37 , dwards, 2001, P.: 3)

- **تعريف King (٢٠٠٢):**

(هو مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع).

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧٣).

- **تعريف سمبكينس (٢٠٠٢):**

(فطري يمنح الفرد القدرة على التصرف بحكمة وتعاطف ليتحقق السلام الداخلي والخارجي وفي ذلك شعور الفرد بالتوافق مع الذات والاخرين) .

(احمد ،٢٠٠٤، ص ٢٩٠).

- **تعريف فوجان (٢٠٠٢):**

(هو القدرة على الفهم العميق للمسائل المتمثلة بنظرة ثاقبة لمستويات متعددة من الوعي).

.(Vaughan,2002,P.:16)

- **تعريف ايمونز (٢٠٠٣):**

(مجموعة من القدرات التي تمكن الناس من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في كل جوانب الحياة اليوميه).

(Emmons , R. ، 2003 ، P.:10).

- **تعريف ناسل Nasel (٢٠٠٤):**

(هو الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة واحساسا بمعنى الحياة ، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية و الوجودية و الروحية وايجاد الحلول المناسبة لها).

(Nasel,D.,2004,P.: 2).

- **تعريف وجلس (٢٠٠٤):**

(القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة في الحياة اليومية مع التأكيد على الاتزان الداخلي بغض النظر عن الظروف التي يمر بها الفرد).

(Wiggles,C,2004,P.: 1).

- **تعريف احمد (٢٠٠٤) :**

(هو مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها البيئة والطفولة فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعد على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق لها إمكانية توجيه العلاقات الاجتماعية لمواجهة الصدمات النفسية والعاطفية و تزيد من حدسه).

(احمد ، ٢٠٠٤، ص ٢٩٢ - ٢٩٩).

- **تعريف بوزان (٢٠٠٦) :**

(طاقة الحياة، وجانب غير جسدي والغير المادي من الفرد مثل: المشاعر، والأحاسيس والفطنة، كما يتضمن الصفات الحيوية للفرد كالطاقة والحماس والشجاعة والإصرار وكيفية اكتساب هذه الصفات وانمائها).

(بوزان،٢٠٠٦، ص ١٠).

- **تعريف امرام و درايز (٢٠٠٧) :**

(هو مجموعة من القدرات المتكاملة والمتناغمة فيما بينها كالقدرة على الوعي والإحساس بالثقة والسمو ومعرفة الحقيقة والتفوق على الذات).

(Am ram and Dryer, 2007, P.17).

- **تعريف وجلس ورث (٢٠٠٧) :**

(القدرة على التصرف بحكمة وموهبة ورحمة، مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث المحيطة بالفرد).

(Wiggles Worth,C,2007,P.: 2).

- **تعريف سيسك (٢٠٠٨) :**

(هو القدرة على استعمال الحدس والبديهية ،والمصادر الروحية والحواس المتنوعة لاكتساب الفرد معلومات ومعرفة داخلية لحل المشكلات ذات الطبيعة (Sisk,2008,P.:24).

- **تعريف سينغ زاي (٢٠٠٨) :**

(هو القدرة الكامنة للتفكير وفهم الظواهر الروحية وتوجيه السلوك اليومي عن طريق الفكر الروحي).

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٤).

- **تعريف ارنوط (٢٠٠٨):**

(هو القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية والتي تزيد من فعاليتنا بالحياة ورفاهتنا النفسية).

(ارنوط، ٢٠٠٨، ص ٣١٩ - ٣٢٩).

- **تعريف الضبع (٢٠١٢):**

(قدرة فطرية يولد الانسان مزودا بها وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الاخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل ايجابي واتخاذها فرصة للنمو) .

(الضبع ، ٢٠١٢،ص ١٤٢).

٤. التعريف النظري للذكاء الروحي :

(هو الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل المشاكل التي تواجهنا ويجعلنا أكثر ثقة واحساس بمعنى الحياة). علماً ان الباحثون تبنوا تعريف الخفاف و ناصر ٢٠١٢.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٤).

٥. التعريف الاجرائي للذكاء الروحي :

(يحدد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الروحي المعد لأغراض هذا البحث).

ثانياً: الالتزام الديني :

١. **الالتزام obligation** وعرفه كل من :

- **تعريف عبد الباقي (١٩٨١):**

(التمسك بعقيدة دينية وأداء فرائضها ومناسكها وطقوسها وشعائرها وكل ما يتصل بها من عبادات نحو المعبود المعترف به في هذا الدين وما يترتب على هذا الالتزام من تطبيقات تتصل بالشروط الدينية للعلاقات والمعاملات كافة في المجتمع) .

(عبد الباقي، ١٩٨١ ، ص ٥٤).

- **تعريف الكبيسي (١٩٨٠) :**

(الالتزام كون الشخص مكلفاً شرعاً بعمل او امتناع عن عمل لمصلحة غيره).

(الكبيسى ، ١٩٨٠ ، ص ١٩٣٢).

- **تعريف هامليان (١٩٨٢):**

(هو حالة تعهد او فعل ناتج من الاهتمام والتعامل بمراعاة الاعتبارات ومشاعر الاخرين).

(Hamlyan, 1971 : p.337).

- **تعريف فلوجل (١٩٩٦):**

(حالة تشير الى ارتباط افراد بشكل مؤكد براي او معتقد).

(Flugll ،1996,P.: 65).

- **تعريف عباس (١٩٩٧):**

(امتثال الفرد و تمسكه بتعاليم الدين عقيدة و سلوكاً وكما وردت في القرآن والسنة).

(عباس ، ١٩٩٧ ، ص ٤٠).

- **تعريف ابن منظور(٢٠٠٣) :**

(ولزم الشيء يلزمة لزوماً أي لا يفارقون ما هم فيه).

(ابن منظور، ٢٠٠٣ ،ص ٧١).

- **تعريف محمود (٢٠٠٥):**

(نعني به الالتزام بمنهج الإسلام في الحياة ، وهذا المنهج له مصدران اثنان هما : كتاب الله الكريم ، وسنة رسوله (ص) وسيرته).

(محمود، ٢٠٠٥، ص ٧٦).

٢. الدين Religion :

- **تعريف كرارة (١٩٤٧):**

(هو ما كان وحياً سماوياً، إذ هو الذي يقرر حقائق السعادة الحقيقية . ويضع أسس الرقي الصحيح، وخير الأديان وأشرفها وأقومها وأكملها وخاتمها هو الدين الإسلامي الذي رضيه الله لعباده).

(كرارة ، ١٩٤٧، ص ١٥).

- **تعريف خان (١٩٧٢) :**

(إيجاد علاقة الخوف والمحبة والولاية والتوكل على الله، وذلك لأن المظهر اللازم لهذه العلاقة يتجلى بالعبادة، وكذلك تكون النتيجة الحتمية واضحة المعالم عندما يجعل المرء الله معبوده وبالتالي تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، والتقاء إرادته مع إرادة الله).

(خان ، ١٩٧٢ ، ص ٥٢).

- **تعريف عبد الرزاق (١٩٨١) :**

(وضع الهي شائع لذوي العقول باختيارهم اياه الى الاصلاح في الحال ، والفلاح في المال ، وهذا يشمل العقائد والاعمال الصالحة ، ويطلق على ملة كل نبي ، وقد يخص بالإسلام ويضاف الى الله تعالى لصوره عنه والى النبي لظهوره منه الى الامة).

(عبد الرزاق ، ١٩٨١ ، ص ١٧٧).

- **تعريف البكري (١٩٨٢) :**

(مجموعة العقائد والاحكام والفرائض التي تقرها شريحة من الشرائح وتلزم معتنقيها بها).

(البكري وآخرون ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٤).

- **تعرف الصنيع (١٩٩٨) :**

(التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن ايتان ما نهى عنه).

(القحطاني ،٢٠٠٩، ص ٩).

- **تعرف ابن منظور (٢٠٠٣) :**

(الدين اسم عام يطلق في اللغة على كل ما يتعبد الله به، كما يطلق على عدة معاني مختلفة منها :الطاعة والخضوع والاستسلام ، والاستعلاء والملك والسلطان والجزاء والإحسان والعبادة والقضاء والمذهب والملة والشريعة).

(ابن منظور، ٢٠٠٣، ص ٤٦٥).

- **تعريف الفيروز آبادي (٢٠٠٥):**

(الدين اسم عام يطلق في اللغة على كل ما يتعبد الله به، كما يطلق على عدة معاني مختلفة منها :الطاعة والخضوع والاستسلام ، والاستعلاء والملك والسلطان والجزاء والإحسان والعبادة والقضاء والمذهب والملة والشريعة).

(الفيروز آبادي ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٦١).

- **تعريف القحطاني، طلافحة (٢٠٠٧) :**

(سلوك يمارسه الفرد من خلال تطبيقه لشرائع الدين المختلفة من عقائد وأفعال وأقوال).

(القحطاني ،٢٠٠٩، ص ٩).

٣. الالتزام الديني R religious obligation :

- **تعريف توماس (١٩٨٢):**

(الالتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن المواقف والاتجاهات والاعتقادات وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك وأحكام القانون).

(Tomas ,1982,P.: 31).

- **تعريف الميدانى (١٩٨٤) :**

(التزام حدود الله بلا نقص أو تفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدل وسطي لا شطط فيه).

(الميداني ،١٩٨٤، ص ٥).

- **تعريف الكبيسي (١٩٩٦):**

(وهو الأيمان بالله وعبادته وطاعته بالتصرف والسلوك فردياً واجتماعياً وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي).

(الكبيسي ، ١٩٩٦ ، ص ٣١).

- **تعريف أمين (١٩٩٦) :**

(بأنه اتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركه في ذاته تتعلق بخالقه والأخرين، وذلك من خلال اعتناقه لأركان الدين وشعائره التى تتمثل بأساسيات الأيمان والعبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية).

(أمين ، ١٩٩٦ ، ص ١٤ – ١٥).

- **تعريف عباس (١٩٩٧):**

(امتثال الفرد و تمسكه بتعاليم الدين عقيدة و سلوكاً وكما وردت في القرآن والسنة).

(عباس ، ١٩٩٧ ، ص ٤٠).

- **تعريف موسى (١٩٩٩):**

(إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصادره، كتاب الله (القرآن الكريم)، وسنة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، والتسليم بذلك من خلال علاقته بربه و معاملته مع الأخرين).

(موسى ، ١٩٩٩ ، ص ٥٤٢).

- **تعريف الصنيع (٢٠٠٠):**

(التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح ، الإيمان بالله وملائكته و كتبه و رسله و اليوم الأخر و القدر خيره وشره ، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به ، والانتهاء عن ايتيان ما نهى الله عنه).

(صالح الصنيع ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٩).

- **تعريف هادي (٢٠٠٤):**

(وهو الامتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين الإسلامي والتمسك بها فكرا وسلوكا في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بأساسيات الأيمان ، وأداء العبادات ، والتمسك بالعادات والمنجيات ، وتجنب المهلكات).

(هادي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥).

- **تعريف الحمداني (٢٠٠٥):**

(امتثال الفرد وتمسكه بقيم الدين الإسلامي وفرائضه ، وتطبيقه لتعاليمه فكرا وسلوكا وعقيدة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وكما طبقها السلف الصالح ، والتي تتمثل بأساسيات الأيمان (العقائد) ، وأداء العبادات والتمسك بالعادات والأخلاق الصالحة ونظم المعاملات).

(الحمداني ،٢٠٠٥، ص ٢٩).

- **تعريف الشلوى (٢٠٠٦):**

(هو التزام الفرد بتعاليم الدين، مما يساعده على الوقاية من الإختلالات النفسية،كما يساعده على معالجتها اذا آصيب بها).

(الشلوى، ٢٠٠٦، ص ٧).

- **تعريف الحجار (٢٠٠٧):**

(ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات والمعاملات والأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالأخرين).

(الحجار،٢٠٠٧، ص ٥٦٥).

- **تعريف جان (٢٠٠٨) :**

(السلوك الذي يدعو الى الإيمان بالله وأتباع آو امره و البعد عن نواهيه، ويحقق للفرد الشعور بالأمان و الاستقرار النفسي).

(مليباري، ٢٠١٥، ص ٥).

- **تعريف عسلية و حمدونة (٢٠١٥):**

(التزام الفرد المؤمن التزاما ينبع من داخله متمثلا في الإيمان العميق والصادق بما جاء بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية والأخلاقية في علاقته بربه ومعاملاته مع الأخرين).

(عسلية وحمدونة ، ٢٠١٥، ص ٧٣٢- ٧٣٣).

٤. التعريف النظري للالتزام الديني :

(السلوك الذي يدعو الى الإيمان بالله وأتباع آو امره و البعد عن نواهيه، ويحقق للفرد الشعور بالأمان و الاستقرار النفسي).

(مليباري، ٢٠١٥، ص ٥).

علماً ان الباحثون تبنوا تعريف مليباري ٢٠١٥م.

٥. التعريف الاجرائي للالتزام الديني :

(يحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الالتزام الديني المعد لأغراض هذا البحث).

الفصل الثاني

ألاطار النظري

ودراسات سابقه

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الذكاء الروحي Intelligence Spiritual

مقدمة

إن الذكاء مفهوم افتراضي، مدلوله يتضمن ما يقوم به الفرد نتاجاً لعمليات ذهنية تجاه اي موقف، وان تحليل المفهوم يتضمن تحليل خصائصه ودلالاته ليتم توضيحه، فهو تكوين فرضي يشير إلى شيء غير ملموس يمتلكه الفرد لا يظهر على صورة ادائيات مباشرة ويستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه .

(قطامي، ٢٠٠٩، ص ٢٠٥).

فالذكاء قدرة كامنة موروثة تعتمد على النمو والتطور السليمين وبالإمكان تنمية هذه القدرة عن طريق الإثارة، وان نمو الذكاء للوصول به إلى تلك القدرة الكامنة قد يتأثر بالضغوط والعوامل البيئية .

(توق وآخرون،٢٠٠١، ص ١٩٩).

وشغل موضوع الذكاء حيزا كبيرا من اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم العصور ،وقد نشأ مفهوم الذكاء في إطار الفلسفة القديمة، ثم أصبح موضوعا للدراسة في العلوم البيولوجية والفيزيولوجية وخاصة الفيزيولوجيا العصبية وعلوم الوراثة ،وانتقل أخيرا إلى ميدان العلوم الإنسانية.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٩).

يعد الذكاء من المسائل التي لاقت اهتمام كبير من قبل العلماء المختصين والتي استحوذت على عقولهم وأفكارهم ولفترات طويلة من الزمن ، واحتدم الخلاف بين علماء النفس على وجه الخصوص حول كثير من القضايا والموضوعات التي لها علاقة بمفهوم الذكاء ، وان أول تلك القضايا الخلافية كان حول تحديد معنى مفهوم الذكاء ، إذ جرت عدة محاولات لتعريف مفهوم الذكاء من خلال إخضاعه للقياس العلمي الدقيق .

(أبو جادو ، ٢٠٠٦ ،ص١٦).

نشأة نظرية الذكاء المتعدد وظهور الذكاء الروحي

ان الفضل يرجع إلى الفيلسوف الروماني شيشرون لابتكاره الكلمة اللاتينية **intelligence** وتعني حرفيا معنى الكلمة اليونانية **Nous** وكانت الكلمة اللاتينية منتشرة في اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية وتعني لغويا الذهن **intellect** والفهم **Understanding** والحكمة **Sagacity** .

(عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧٩).

وللذكاء مفاهيم متعددة كالمفهوم اللغوي، والمفهوم الفلسفي، والمفهوم البيولوجي، والمفهوم الفسيولوجي، فأما المفهوم اللغوي فيتمثل بابتكار الفيلسوف الروماني (شيشرون) كلمة لاتينية هي **Intelligentia** وتعني لغوياً (الذهن) وقد ترجم هذا المصطلح علماء النفس العرب بكلمة (ذكاء) كما ذكرنا سابقاً، وان المصطلح كان له تاريخ طويل في اللغة العربية ابعد من تاريخ كلمة **Intelligentia** الأجنبية .

(أبو حطب، ١٩٩١، ص ٨١).

بينما المفهوم الفلسفي للذكاء، يتمثل بنتاج التأملات الفلسفية للفيلسوف اليوناني أفلاطون، إذ قسم قوى العقل إلى ثلاثة مظاهر رئيسة هي: الادراك، والانفعال والنزوع، في حين قشم آرسطو قوى العقل الى مظهرين رئيسين الأول عقلي معرفي والثاني انفعالي مزاجي حركي، أما الفيلسوف (شيشرون ١٠٦ ق.م) فيعد أول من استخدم لفظ **Intelligentia** للدلالة على قوى الشخص المعرفية وقدراته العقلية .

(الصميدعي ، ٢٠١٤، ص ٤٠١).

آما المفهوم البايولوجي للذكاء، فقد اكد اصحاب هذا الاتجاه (فرنسيس، غالتون، وسبنسر، وهب، وجان بياجية وغيرهم) أن السلوك يصبح أكثر تقدماً في الذكاء كلما كانت خطوط التفاعل بين الكائن الحي وبيئته أكثر تعقيداً وكلما كان تكوين الطفل للمفاهيم أكثر تشعباً، وقد قدّم العالم (جان بياجية) جهداً مميزاً في التكوين البايولوجي بين الفرد وبيئته والذي يحاول إدامة نوع من التناسب بين حاجاته الشخصية والمتطلبات التي تفرضها البيئة.

(الصميدعي ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠١).

أن فكرة اختلاف الأفراد في القدرات هي فكرة مقبولة على نطاق واسع ، وبناء على هذه الفكرة يمكن تسمية فرد ما بأنه ذكي أو أكثر أو اقل ذكاء وفي هذا السياق فان هناك بعض المعلمين يصفون الطالب بأنه ذكي عندما يكون قادرا على رئاسة الصف ، أو الطالب الذي يكون محبوبا من قبل زملائه ، وفي الوقت ذاته لا يتمكن من إجراء بعض العمليات الحسابية التي لا تتعدى عمليتي الجمع والطرح في المستوى البسيط وبعض المعلمين يرون أن الطالب المتفوق في الرياضيات والطالب المحبوب من قبل الجمهور كلاهما يتمتعان بالذكاء ولكن بطرق مختلفة.

(نوفل ، ٢٠٠٧، ص ٣٨) .

وقد حاول كثير من علماء النفس تعريف الذكاء عن طريق الربط بينه وبين بعض جوانب النشاط الإنساني . ولذلك تعددت التعريفات ، يرى البيض أن الذكاء هو القدرة على التعلم ، أي يربطون بين التحصيل المرتفع والذكاء المرتفع والعكس صحيح أيضا . ومن بين هذه التعريفات تعريف ديربورن Dearborn بأنه القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها ، ويرى بعض علماء التفسر ان الذكاء هو القدرة على التفكير ومنها تعريف سيبرمان **Sperman** للذكاء بأنه القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات .وتعريف تيرمان **Terman** للذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد.

(الخزاعي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣).

أما العالم سبنسر **Spencer** فقد بين في كتابه (مبادى علم النفس) أن الوظيفة الأساسية للذكاء هي تمكين الفرد من التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة والدائمة التغير والتحول، لذا يجب إن يساير الذكاء في مرونته وتعقيده البيئة المحيطة به . كما أكد على التنظيم اليومي للحياة العقلية إذ تنبثق المواهب من نبع واحد يدل على الذكاء الذي يتميز بوحدته وتماسكه في الطفولة، ليمتد ويتشعب في المراهقة والبلوغ ، ليساير بذلك امتدادات الحياة وتشعباتها المختلفة.

(السيد ، ١٩٧٩، ص ١٨٩).

وتشير الموسوعة البريطانية انه بالرغم من وجود اختلافات بين العلماء في تفسير الذكاء إلا أن هناك عناصر مشتركة بين التعاريف فهي تكاد تتفق على أن الذكاء هو تنظيم إدراكي معرفي **Cognitive Regulation** وهو بنية افتراضية **Hypothetical** يستخدم لوصف الفروق العقلية بين الأفراد في متغير كامن وان الاستخدام الشائع لهذا المفهوم يشير إلى تباين الأفراد في القدرة على التعلم والتوافق مع المجتمع والاتجاه بالسلوك بشكل يلاءم التوقعات الاجتماعية المعاصرة .

.(Encyclopedia Brittanica, 1974,P: 673)

ويلاحظ من خلال عرض تعريف الذكاء بان يقع في واحدة من ثلاث مجموعات، هي:

١. **المجموعة الأولى :** اهتمت بالتوافق أو التكيف مع البيئة ومع المواقف الجديدة وامكانية التعامل مع مدى متنوع من المواقف.
٢. **المجموعة الثانية :** تركز على القدرة على التعلم أي القابلية للتعلم بالمعنى الواسع لهذا المفهوم.
٣. **المجموعة الثالثة :** تركز على التفكير التجريدي أي استخدام أوسع للرموز والمفاهيم والقدرة على استخدام كل من الرموز اللفظية والعدديه .

(حسين، ٢٠٠٣، ص٢٥).

أما الروح فهي سر من أسرار الله القدير في كونه تفرد سبحانه بماهيتها ولقد حاول الكثير من علماء الأمة إعطاء إجابة تقرب الروح إلى الأذهان، فالروح اسم على وزن فعل كقرب يذكر ويؤنث، وان تعسر عليهم تعيين ذلك بعينه مايام هو في حد ذاته، أجوهر هو أم عرض؟ أجسم هو أو جسماني؟ إلى غير ذلك.

(الحنفي، ١٤٧٤، ص ٢١).

وقد وردت كلمة روح في القران الكريم في مواضع كثيرة نذكر منها ، كما في قوله تعالى "ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"

(سورة الإسراء، أيه ٨٥).

والمعنى إن علمكم في علم الله قليل ، وهذا الذي تسالون عنه من أمر الروح مما استأثر به تعالى ولم يطلعكم إلا على القليل من علمه تعالى.

إن كلمة الروح مشتقة من الكلمة اللاتينية **Spiritus** والذي يعنى النفس أو الذات، وقد مر مفهوم الروح بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ، إذ ترجع أصولها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسم المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح.

(الظاهر ،٢٠٠٤، ص ١٥).

ولابد من الإشارة إلى المخطوطات الهندية التي ظهرت في القرن الأول قبل الميلاد التي تذكر (النفس تمجد نفسها - ولا تعتقد إنها دنيئة- فالنفس صديقة نفسها..) كما تثبت السجلات التاريخية المدونة للإنسان على انه يوجد دليل واضح على أن الإنسان كان قد فكر في سبب سلوكه، وهذا يتضح في سباق التأملات الدينية إذ تعد أكثر الديانات البدائية إن الإنسان لديه قوة كامنة فيه ومهيمنة عليه وهي التي من شأنها التأثير على مصيره، وهذا العامل الداخلي يقصد به معاني مختلفة مثل الروح والجسد والطبيعة والنفس والإرادة . وغير ذلك من أسماء.

(لابين و جرين، ١٩٨١، ص ٧-٨).

فتحدث عنه فلاسفة اليونان مثل آرسطو و افلاطون و سقراط ولا ننسى إن حكمة سقراط (اعرف نفسك بنفسك) هي حجر الزاوية التي انطلق منها سقراط لتعريف الذات والتي تعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها.

(الخفاف، ٢٠٠٩ ، ص ٥٧).

ويعتقد أفلاطون إن النفس البشرية خالدة، مستقلة عن البدن وقد صنفها إلى ثلاثة أجزاء (العاقلة – الغضبية – الشهوانية) مؤكداً على إن السيادة هي للقوى العاقلة، إذا كان للإنسان أن يحقق التوازن في سلوكه.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ،ص ٣٨٧).

وفي أسطورة العربة التي وردت في محاورة (فيداروس) فقد صور أفلاطون النفس بعربة يجرها جوادان ويقودها سائق، أحد الجوادين سلس القيادة (الإدارة) وأما الأخر فرديء الطبع جامح غضوب عصي (الرغبة والشهوة) وسائق العربة هو العقل، فالعقل هو الذي يقود سلوك الإنسان والمكونان الأخران يزود انه بالطاقة والقوة.

(العبدلي، ٢٠٠٩، ص ٢٦).

وأما أرسطو (**Aristotle**) فذكر عن الذات الجسمية المتمثلة بصورة الجسم وملامح الوجه التي ترتبط بوظيفة الشخصية، كما أكدت الرؤيا الأدبية لها على ما لصورة الجسم من ارتباط وثيق بالشخصية ويتضح ذلك فيما عبر عنه شكسبير (**ShakeSpeare**) في إحدى مسرحياته في وصفه لشخصية قيصر (**CaeSer**) من إن ملامحه تعبر عن مدى خطورته ودهائه.

(الكفافي والنيال ، ١٩٩٥ ، ص ٨).

وتحدث المفكرون من أمثال لوكا (**Lock,1932-1740**) وهيوم (**Hume ،1740**) وكانت (**Kant ،1838**) عن مفهوم الذات متذبذبين بين الروح والإرادة والنفس تارة وبين الذات تارة آخرى.

(عبد العلي، ٢٠٠٣، ص ٣٠).

وقد اهتم ديكارت بمسالة الثنائية بين الجسم والروح في كتابه مبادى الفلسفة عام ١٦٤٤ عندما أطلق مقولته المشهورة أنا أفكر إذن أنا موجود وهذا يعني انه لا يمكن إنكار وجود الشخص ما زالى التفكير واقعا.

(الظاهر، ٢٠٠٤، ص ١٦).

وأما هامتشك **Hamatcheck** فميز بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال وهي:

- **الذات Self:** وتمثل الجزء الواعي من النفس وشعور الفرد بوجوده وتميزه عن غيره ، وتتكون نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ونضاله للوصول لأهداف معينة فبدون تلك الأهداف تصبح الحياة بلا معنى ومن خلال تلك الأهداف يتبين الفرد نفسه عن سواه من أفراد نوعه.
- **مفهوم الذات Self Concept:** ويشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات والتي تكونت لدى الفرد من خلال التفاعل مع الأخرين أو هو ذلك البناء الذهني المنظم الذي ينشا من الخبرة الذاتية والمعلومات المدركة عن الذات وبهذا يكون مفهوم الذات متعلقا بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد.
- **تقدير الذات Self Esteem:** وهو حكم الفرد على أهميته الشخصية حيث يعكس الثقة بالنفس ويتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه بمعنى انه تقييم للصفات المدركة عن الذات فهو الترجمة العملية لمفهوم الذات وبهذا يكون تقدير الذات متعلقا بالجانب التقييمي لذات.

(جمبي ، ٢٠٠٨، ص ٢١).

يعد ماسلو من اهم من تحدث عن الذات حيث حدد هرم الحاجات في خمس مدرجات ، تبدا من الحاجات الانسانية وتنتهي بتحقيق الذات، والتي تقوم على اساس ان الحاجات لا تتساوى في اهميتها بالنسبة للانسان وبالتالي لا تتساوى في قوتها الدافعية وفي الحاحها طلبا للاشباع. ولكي يصور ماسلو هذا التدرج، افترض ان الدوافع يمكن تصنيفها وترتيبها في مستويات تقع على شكل هرم متدرج، فالحاجات في قاعدة الهرم والمنتسبة الى مستوى ادنى تدل على قوتها واهميتها وانها الاولى بالاشباع ، ولكي يصل الفرد الى قمة الهرم فلابد أن يكون قد امن اشباع حاجاته الاولية، ومتى ما وصل الفرد الى اشباع حاجاته العليا في قمة الهرم فهذا دليل على درجة رقيه ومدى تحقيق ذاته وشكل رقم (١) يوضح هرم ماسلو .

شكل رقم (١).
يوضح هرم ماسلو للحاجات

(الخفاف، ٢٠١١، ص ٦٧).

وبعدها اخذ مفهوم النفس أو الروح يحتل مكانه الصحيح في علم النفس كمفهوم سيكولوجي منذ أن كتب جيمس (**Jeams،1890**) إن الذات جوهر الشخصية .

(عبد العلي،٢٠٠٣، ص ٣٠).

وقد حدد أسلوبين لدراسة الروح، الروح العارفة واعتبرها لا قيمة لها في فهم السلوك إذ هي تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير والإدراك والتذكر وأما الروح كموضوع وهي العملية التجريبية العملية، وتتضمن:

- **الروح المادية**- تتضمن جسم الفرد وأسرته وممتلكاته.
- **الروح الاجتماعية**- تتضمن وجهة نظر الأخرين نحو الفرد.
- **الروح الروحية**- تتضمن انفعالات الفرد و رغباته.

(الظاهر، ٢٠٠٤، ص١٧).

لذا تعد الروح (الذات – النفس) من الأبعاد المهمة في الشخصية التي لها اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، فهي مركز الشخصية، وهي ذلك الكل الذي تتكون مدخلاته من فكرة الفرد عن نفسه ومخرجاته السلوك الظاهر، حيث يعبر الفرد عن ذاته في كل قول أو سلوك يصدر عنه ، فبها يبدأ الفرد تعريفه بنفسه، كما يدرك الأخرون ذات الفرد من خلال ما يقوم به من السلوك.
(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٩).

وفي عام ١٩٩٨، بدأ جاردنر في التفكير في صحة إضافة ذكاءات أخرى علي قائمة الذكاءات السبعة التي اقترحها في البداية، فأضاف الذكاء الطبيعي باعتباره الذكاء الثامن في تردد، كما وصف الذكاء الوجودي (**Existential Intelligence**) وبعد ذلك وصف ذكاء تاسع وعرفه بأنه قدرة الفرد على تحديد موقع ذاته فيما يتعلق بصلته بما هو أبعد من الكون اللامتناهي والمتناهي الصغر وكذلك قدراته ذات الصلة لتحديد ذاته فيما يتعلق ببعض الملامح الوجودية مثل مسائل الحياة الإنسانية الكبرى كمغزى الحياة، ومعنى الموت، والمصير النهائي للجسد والنفس في العالم. ولكن جاردنر في البداية طرح أفكاره هذه متسائلا هل هي مجرد تساؤلات حول القيم الوجودية والروحية هل تضاف إلي المهارات في الذكاء العاطفي أم ترقي لأن تكون ذكاءات مستقلة

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٥).

وفي عام ٢٠٠٠ كانت الانتقادات تنصب بكثرة على الذكاء التقليدي (**I-Q**) حيث أضحت هناك آراء تدور على ساحة علم النفس تمثلت في تساؤلات حول الروحانية والدين وعلاقتهما بعلم النفس و تفجرت هذه التساؤلات في اجتماعات جمعية السيكولوجيا الاجتماعية وكان في طليعة التساؤلات:

- **ما هو حاصل الذكاء الروحي؟ وهل هناك فعلا شي يدعي الذكاء الروحي؟ وهل يمكن أن تقيس حكمة الشخص بعد العقل الحاذق؟**

وقد تصدى إيمونز (**Emmons ، 2000**) للاجابة عن بعض هذه التساؤلات من خلال محاولته لتطوير بعض معايير (جاردنر) في نظريته عن الذكاء الروحي (**Spiritual Intelligen**) حيث قدم مقالا يوضح الروحانية كشكل من أشكال الذكاء. ودلل على ذلك بأن الروحانية مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من حل المشاكل، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية.

وقد حدد ايمونز (**Emmons ، 2000**) خمسة مكونات لما أسماه بالذكاء الروحي (**Spiritual Intelligence**) وهي:

- القدرة على التسامي
- القدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي
- القدرة على استثمار الأنشطة اليومية، والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس
- القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية
- القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (مثل التسامح، التعبير عن الاعتراف بالجميل، التواضع، إظهار العطف).

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٥-١٦).

وقام (**Gardner ، 2000**) بالتعليق على مقال (**Emmons**) معبرا عن اعتراضه على كون الروحانية نوعاً من أنواع الذكاء، إلا أنه رأي أن بعض هذه المظاهر من الروحانية التي تنبثق عن الخبرة الظاهرة ، والقيم وأنواع السلوك المرغوب فيها تعتبر خارج مجال الذكاء، لكنها لا تعتبر عن نوع من الذكاء، وخلص إلى مشروع (**Emmons**)قد يكون مقبولا كمبدأ إلا أنه يثير قضايا كثيرة وشائكة مثل القدسية، وحل المشكلة، وقدرة التوحد الديني وهي تستحق المزيد من البحث والتقصي.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٦).

ومنذ عام ٢٠٠٠ تم نشر العديد من الكتب باستخدام عناوين الذكاء الروحي منها كتاب (الذكاء الروحي: الذكاء المطلق) لدانا زوهار (**Danah Zohar**) بالمشاركة مع إيان مارشال (**Ian Marshall**) وكتابهم هو مقتطفات من بين افتراضات الأسس العصبية للروحانية مزجت مع الحقائق الجديدة التي تم التوصل إليها. وهكذا، فعلى سبيل المثال، فان الذكاء الروحي كما هو التفكير العقلاني يعرف كخط يربط الخلايا العصبية ببعضها، كما يمثل الذكاء العاطفي شبكة من الخلايا العصبية تتفاعل باستمرار في تبادل لنبضات كهربائية وتتأرجح نسبة الذكاء الروحي في الخلايا العصبية حول ٤٠ ميجاهرتز في جميع أنحاء الدماغ. وتسمي ز وهار ذلك بالتفكير التوحدي.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٦).

وفي عام ٢٠٠١ نشر ريتشارد ولمان (**Richard Wolman**) وهو طبيب نفساني اكلينكي يدرس في جامعة هارفارد الطبية لأكثر من ٢٥ عاما، نشر كتابا بعنوان لماذا يهمك التفكير مع روحك: والذكاء؟ وتطرق فيه إلى كون أن الذكاء الروحي هو قدرة الإنسان على طرح الأسئلة

حول معنى الحياة، وخبرته في نفس الوقت علي الربط السلسل بين كل واحد منا والعالم الذي نعيش فيه وبادر ولمان بتصميم (**PsychoMatrix**) (**مصفوفة الروحانيات**) وهي عبارة عن اختبار يحتوي على ٨٠ من مواقف الخبرة الروحية والسلوك وخلص إلى أن الذكاء الروحي يمكن تحليله إلى سبع فئات هي الروحانية، واليقظة، والتثقيفية، والجماعة، والإدراك خارج الحواس والطفولة الروحية، والصدمات النفسية .

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٦).

بعد ذلك جاءت سينثيا ديفيس (**Cynthia Davis**) ، وهي أخصائية نفسية اكلينيكية استرالية، أكملت تدريبها في قسم الطب النفسي في كلية الطب في جامعة ملبورن ومستشفى في أوستن، وبعد مسحها تعاريف مختلفة الذكاء الروحي، قامت بتأليف كتاب في الذكاء الروحي و ذكرت فيه أن الذكاء الروحي هو الطريق النهائي للمعرفة ويستخدمه الإنسان لتصور الاحتمالات البعيدة ويستخدم أيضا لفهم الألم، للرد على الأسئلة الفلسفية الأساسية حول الحياة والبحث عن معنى وجوده.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٧).

كما نشرات عام ٢٠٠٢ فرانسيس فوجان **(Fnsis Fogan)** مقالا عن الذكاء الروحي في مجلة علم النفس الإنسانية، في المجلد رقم ٤٢، العدد ٢، وقد استخدمت فوجان علم النفس عبر الذاتي لتعريف الذكاء الروحي بوصفه متميز عن كل من الدين وعلم النفس و ذكرت فوجان في مقالتها أن الذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل، ويلهم الروح، ويربط نفسية الإنسان الفردية بالأرض الكامنة وراء الوجود. وتطوير الذكاء الروحي يمكن أن يتم بالممارسة، ويمكن أن يساعد الشخص للتمييز بين الواقع والوهم. وأعربت عن أن الذكاء الروحي يكون في أي ثقافة بالمحبة والحكمة، والخدمة أيضا يمكن أن تساعد الشخص اكتشاف الخفية الروحية للذكاء الروحي ويكون منبعا للحب والفرح تحت التوتر والاضطراب في الحياة اليومية .

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٧).

فالذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير و تعبد الخالق بيقين وخشوع ، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان يضل ويصبح أسيراً لرغباته و احتياجاته و يضل عن الطريق السليم ، وينغرق في إشباع ملذاته واحتياجاته الجسمية الدنيا، مما يجعله يغوص في صفاته الدنيا ، بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه، بأداء المناسك والحفاظ على الصلاة والطقوس و الشكر و الخشوع لله وحب الأخرين والتفاني في مساعدتهم ، يجعله يزداد صفاء وروحانية وشفافية ويقترب صفاته من الصفات الملائكية .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨٩).

ولهذا يري كثير من الباحثين أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاء على الإطلاق، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة ، و الحضارات ، وعيار التاريخ ، والكوكب بأكمله . لأن تنمية الذكاء الروحي يساعدنا على رؤية الجانب المبهج و المرح من الأشياء ، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا ، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم في النفس وعلى تخفيف الضغوط التي يواجهها في حياتنا المعاصرة التي تتميز بإيقاعها السريع .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٠).

ويضيف " ماير" (**Mayer ،2000**) إلى أن الوعي الروحي يتكون عند الفرد إذا ما تحققت الشروط التالية :

١. الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص الذاتية .
٢. . الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير .
٣. الانتباه لـ Sacred في الأنشطة و الأحداث والعلاقات اليومية .
٤. . بناء الوعي ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة .
٥. الرغبة في الأداء وبالتالي التصرف بطرق ذات فضيلة.

(أبداء التسامح ، التعبير عن الامتنان ، التواضع ، وابداء التعاطف).

(Mayer,J.,2000,P:48).

مفهوم الذكاء الروحي لدى العلماء العرب والمسلمين

رغم أن الفضل يرجع لروبرت إيمونز (**Robert Emmons**) في إبداع نظرية الذكاء الروحي إلا أن جذور هذا النوع من الذكاء ترجع إلى عهود بعيدة فهناك كثير من الإشارات في التراث السيكولوجي أكدت أهمية الجانب الروحي في مهارات الحياة. وإلى أهمية الجانب الديني في العمليات السيكولوجية منهم على سبيل المثال ببر **(Buber،1958)** كوبف (**Hinterkopf,1958**) ، وكامبيل ومكماهون (**Cambell & Macmahon , 1985**) جوورسكي (**Jaworski,1998**).

(الغدانية ، ٢٠١١ ،ص ٢١ – ٢٢).

كما أنه على المستوى العربي فإن هناك إشارة واضحة لسيد أحمد عثمان المشار إليه في كتابه الإثراء النفسي – دراسة في الطفولة ونمو الإنسان، عام ١٩٦٨ حيث ورد فيه حديثا واضحاً وجلياً عن مفهوم أكثر ما يكون قرباً للذكاء الروحي، ذلك فيما أطلق عليه سيد عثمان الحاسة الأخلاقية والتي تدل على نوع النشاط النفسي الحدسي، الحكمي التفضيلي لنوع من السلوك أو لموضوع من الموضوعات دون غيرة، وهذا النشاط النفسي يتضمن إدراكا تفضيليا ونشاطا من وراء الوعي، قابل لأنه يستضى بنور الوعي ويسترشد، إنه نشاط نفسي يخضع لكل ما يخضع له النشاط النفسي الإنساني و إن كان له تميزه الخاص من حيث هو نشاط حدس تفضيلي مباشر والحاسة الخلافية وأن كانت ميزاناً و حكما داخلياً فإنها لا تعمل عملها في الداخل فقط، ولا تعمل في حدود الذات فحسب، إن نشاطها موجه إلى الخارج، إلى الوسط الاجتماعي والثقافي. بل أن سيد عثمان كان له سبق آخر في هذا المجال أيضاً حينما حدد في كتابة (المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة) أن نواة الشخصية المسلمة هي العبودية والتقوى والإحسان وأن محاولة النفاذ إلى أعماق كل عنصر من تلك العناصر وهي أعماق زاخرة بالمعاني جياشة بالقوى ستوصل إلى أبعاد أكثر بكثير مما توصل إليها (**Emmons**) كابعاد للذكاء الروحي.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ٢٢).

والمتطلع في الإبداعات الفلسفية والعلمية للمفكرين المسلمين القدامى يجد أن للذكاء الروحي مكانة بارزة في أعمالهم فإن ذا النون قدم في القرن الثامن الميلادي تعريفا للعاقل يقترب كثيرا من الذكاء الروحي حيث رأى أنه " ليس بعاقل من طلب الإنصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه لغيره، وليس بعاقل من نسى الله في طاعته وذكر الله في مواضع الحاجة إليه، كما أن البيروني في القرن العاشر الميلادي يرى في كتابه الأثار الباقية يجب علينا إذا طلبنا الحقيقة أن نتحرر من النزعات، والرغبة في الاستعلاء والتشامخ.

(الغدانية ، ٢٠١١ ،ص ٢٢).

وها هو أبو الفرج الجوزي يتوصل إلى وضع بعض مكونات الذكاء الروحي فيما حدده عن العقل التام: الكبر منه مأمون، والرشد مأمول، والتواضع أحب إليه من الشرف والذل، لا يتبرم من إجابة ملهوف أو تقديم معروف، أن يرى جميع أهل الدنيا خيرا و أنه شرهم ليجود عمله ويصلح دائماً من شأنه. كما يستشهد الجوزي بقول ابي الدرداء والذي هو ابلغ ما يكون تعبيرا عن تعريف للذكاء الروحي: إن العاقل يتواضع لمن فوقه، ولا يزدري من دونه، يمسك الفضل من منطقة يخالق الناس ويحرص على الإيمان فيما بينه وبين ربه، ويمشي في الدنيا بالتقية و الكتمان.

كما يجدر الإشارة إلى العديد من الموضوعات التي قدمها عدد من العلماء الغربيين عن الذكاء الروحي عند محي الدين ابن عربي والتي قدمه موريس (**Morris**) والتي يرى فيها أن المحتويات تتمثل في المرحلة من القراءة إلى الإدراك و تشمل الإبحار والاستماع والنظر والتذوق ثم العودة وهي مفاهيم صوفية رمزية خالصة .

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ٢٣).

علامات و خصائص الذكاء الروحي

يقترح (**Tekkeveehil.&et.al.,2003**) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية :

١ -المرونة- وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف ، وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد على الاندماج والفهم و التكيف طبقاً للتطورات والمستجدات .
٢ -الوعي الذاتي – حيث يجب أعداد الأشخاص للنظر داخلياً لمعرفة من يكونوا في الواقع.
٣ -القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.
٤ -القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي .
٥ - القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال).
(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٠).

يورد (**Sisk ،2002**) مجموعة من خصائص الذكاء الروحي هي :
١. استعمال المعرفة الداخلية
٢. الحساسية للهدف من الحياة
٣. استعمال الحدس
٤. الاهتمام بالتصرف السليم .

(Sisk,2002,P.247).

أبعاد الذكاء الروحي

يرى (**Mayer,2000**) إن أبعاد الذكاء الروحي هي :

١. تجاوز الوجود الفردي والشعور بالانتماء للعالم الإنساني .
٢. الدخول فى حالات عاليه من الوعى الروحى ٠
٣. استعمال الروحانيات فى معالجة النشاطات اليومية، والإحداث والعلاقات .
٤. تنظيم الوعي الشامل للسيطرة والإلمام بكل مشاكل الحياة اليومية .
٥. التصرف المستقيم وبطرق سويه يشمل (الامتنان، التواضع ، الرغبة في الانجاز).

(Mayer,2000,P.47-56).

واقترح ايمونز خمسة أبعاد للذكاء الروحي هي:

١. القدرة على التسامي (القدرة على تجاوز الجسدية والمادية).
٢. القدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي (القدرة على تقديس التجربة اليومية).
٣. القدرة على استثمار الأنشطة اليومية، والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس.
٤. القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية (القدرة على استخدام الموارد الروحية على حل المشاكل).
٥. القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (المغفرة – الامتنان – التواضع – التعاطف – الشفقة) ، وفي مرحلة لاحقة الغي ايمونز القدرة الخامسة نظرا لتركيزها على السلوك البشري بدلا من القدرة الروحية.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٧ – ١٨).

واقترح زوهار ومارشال الأبعاد الأتية:

١. الوعي الذاتي: بمعرفة ما أعتقد فيه وقيمته، ويحفزني بعمق.
٢. العفوية: العيش والاستجابة للحظة التي نعيشها.
٣. أن تكون الرؤية والقيمة التي تقودها: بديلا عن المبادى والمعتقدات العميقة، والعيش وفقا لذلك.
٤. الشمولية: رؤية أكبر للانماط والعلاقات والاتصالات، وبعد الشعور بالانتماء.
٥. الرحمة: بعد نوعية الشعور، مع التعاطف وعمقه.
٦. الاحتفاء بالتنوع: تقييم الخلافات مع لاخرين، وليس على الرغم منهم.
٧. حقل الاستقلال: الوقوف ضد الحشد عند وجود قناعات للمرء.
٨. التواضع: البعد عن الشعور بأنه أكبر لاعب في الدراما، وانه الوحيد الصحيح في العالم.
٩. الميل إلى التساؤلات الأساسية: "لماذا؟" أسئلة: تسير في الحاجة إلى فهم الأمور والحصول ولو على الحد الادني منها.
١٠. القدرة على إعادة الصياغة: بالعودة الدائمة من حالة أو مشكلة ورؤية الصورة الأكبر، ورؤية المشكلات في سياق أوسع.
١١. الاستخدام الإيجابي للشدائد: بالتعلم والنمو من الأخطاء والنكسات، والمعاناة والشعور بالعودة للتعاون، لإعادة الأمور إلي نصابها.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٧ – ١٨).

مظاهر الذكاء الروحي

ويرى بوزان آن آهم مظاهر الذكاء الروحي هي:

١. المعني.
٢. إعطاء الصورة الجسمية.
٣. رؤية الحياة وأهدافها.
٤. العطف والامتنان.
٥. الطبيعة المرحة.
٦. البراءة الطفولية.
٧. الاعتقاد بالطقوس.
٨. السلام.
٩. الحب.

.(Buzan,2001,P. 9-10)

العوامل والسمات للذكاء الروحي

قام ولمان بعزل سبعة عوامل للذكاء الروحي هي:

١. القدرة الروحانية.
٢. الشعور بمصدر أعلى لقوة.
٣. القدرة على التركيز على العمليات العقلية والجسمية.
٤. الحدس (الفهم اللاحسي والقدرة على إدراك بعض الأمور الميتافيزيقية).
٥. القدرة على التعاطف الاجتماعي و المشاركة الاجتماعية.
٦. القدرة على تقبل الصدمات العاطفية والنفسية.
٧. روحانيات الطفولة.

(الصبحية ، ٢٠١٤، ص ١٩ – ٢٠).

ويرى جورج هاريس (**Gearg Harris**) آن سمات الذكاء الروحي تنحصر في:

١. المرونة.
٢. الإدراك الذاتي.
٣. القدرة على مواجهة المشاكل وتحمل المعاناة.
٤. القدرة على الرؤية الملهمة (الحدس).
٥. القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء المختلفة (التفكير الكلي).
٦. انعدام القدرة أو الرغبة في إحداث الأذى.
٧. الميل للتدقيق وتوجيه في إحداث الأذى.
٨. القدرة على العمل ضد الأمور التقليدية.

(حسين، ٢٠٠٨، ص ٢٧).

معايير الذكاء الروحي

يرى مالك هوفيك (**MacHovec.,F.,2002**) أن الذكاء الروحي نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات في الوقت و الثقافة و الدين ، أنه امتداد لذكاء جاردنر المتعدد . ورغم أن الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي ، إلا أن له نفس المعايير التي تميز الذكاء ، وهي :

١- أنه يزداد بتقدم العمر ، كما أكد ذلك " جاردنر " (١٩٨٢) بأن الذكاء يتغير بتقدم العمر، و كما آوضحت دراسة " ولمان " (٢٠٠١).
٢- أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد .
٣- أنه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة **interdependent** ، كما أكد ذلت كل من " ويشل و فوجان " (١٩٩٣) ، و ايمونز (٢٠٠٠) .
٤- بالإضافة إلى هذه المعايير فإن الذكاء الروحي يتميز بكونه " ممثل الذكاء " **Representative Of Intelligence** ، أي أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٠ – ٣٩١).

أما كليف سيمبكينز يرى بأن الذكاء الروحي يمكن تعريفه أو ملاحظته من خلال بعض المعايير المقنعة مثل: احترام الصدق، التعاطف، كل مستويات الوعي، التعاون لبناء، إحساس الفرد بكونه وحدة من الفريق متكامل، سماحة الروح والعمل، القدرة على لاندماج في الكون، الإحساس بالراحة مع الأخرين وبالوحدة بدونهم.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ١٨).

مهارات الذكاء الروحي

ويشير روبرت ايمونز (**Emmons ,2000**) إلي أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لأخر ، وهى خمس قدرات كالأتي :

١- القدرة على التفوق و السمو .
٢- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع .
٣- القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية .
٤- القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الأخرين والإحساس بالتوقير واجلال الحياة والناس .
٥- القدرة علي المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلي في عرض العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان، والتعبير عن العطف والتواضع .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩١).

وحدد ت كاثلين نوبل (**Noble,2000**) الإمكانات البشرية الفطرية للذكاء الروحي في نوعين من القدرات، هي:

١- الإدراك الواعي للواقع المادي الذي يوجد ضمن واقع اكبر متعدد الأبعاد.
٢- السعي لتحقيق الصحة النفسية.

(Noble,2000,P.1-29).

أما كنك (**King,2007**) فقام بدراسة عن الذكاء الروحي في جامعة ترينت في كندا وحدد الذكاء الروحي بالتكامل والوعي والمساهمة وتطبيق الجوانب المعنوية والتأمل الوجودي العميق والإغراق الفعال للذات والتمكن من الحالات الروحية، واقترح أربع قدرات للذكاء الروحي هي:

١- التفكير الناقد الوجودي، ويتمثل بالقدرة على التفكير بشكل نقدي لطبيعة الوجود.
٢- إنتاج معنى الشخصية، ويتمثل في القدرة على استخلاص معنى الشخصية من جميع الجوانب المادية والعقلية.
٣- الوعي التجاوزي ويتمثل في القدرة على تحديد أنماط الروح.
٤- الوعي الشامل ويتمثل في القدرة على الوصول إلى حالات من الوعي (الوعي الكوني، الذاتي).

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٢).

أما " فيجلس ورث " (Wigglesworth,2008) فوضع قائمة من المهارات على غرار نموذج جولمان التي يعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي :

أولا : الوعي بالأنا الأعلى للذات وتتضمن :

١- الوعي بوجهة نظرنا العالمية .
٢- الوعي بالغرض من الحياة (الرسالة).
٣- الوعي بهرم القيم .
٤- تقييد التفكير الذاتي .
٥- الوعي بالأنا الأعلى للذات .

ثانياً : الوعي الشامل ويتضمن المهارات الفرعية التالية :

١- الوعي بالارتباط بكل الحياة .
٢- الوعي بوجهات نظر الأخرين عامة .
٣- أتساع تصور الوقت .
٤- الوعي بالقيود / قوة التصور الإنساني .
٥- الوعي بالقوانين الروحية .
٦- تجربة الانفتاح .

ثالثاً : إجادة الذات العليا / الأنا وتشتمل علي :

١- الالتزام بالنمو الروحي .
٢- الاحتفاظ بالذات العليا.
٣- معايشة أغراضك وقيمك .
٤- مساندة عقيدتك .
٥- البحث عن الإرشاد والتوجيه من الروح .

رابعاً : الإتقان الاجتماعية / الوجود الروحي وتتضمن ما يلي :

١- معلم / قائد حكيم و روحي فعالى .
٢- عامل تغيير حكيم و فعالى .
٣- اتخاذ قرارات عاطفية وحكيمة .
٤- وجود هادى و معالج .
٥- الاندماج مع تدفق مجريات الحياة .

وقد تم وصف كل هذه المهارات في خمس مستويات من الكفاءة للمهارة . ويعتبر المستوى الخامس أعلى مستوى ، ولا يعتبر الشخص في هذا المستوى أنه انتهى بل هناك دائماً مساحة للنمو .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٢ – ٣٩٣).

الفرق بين الذكاء الروحي و الذكاء التقليدي

ويمكن توضيح الفرق بين الذكاء الروحي و الذكاء التقليدي في الشكل الأتي :

شكل رقم (٢).
شكل يوضح الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي

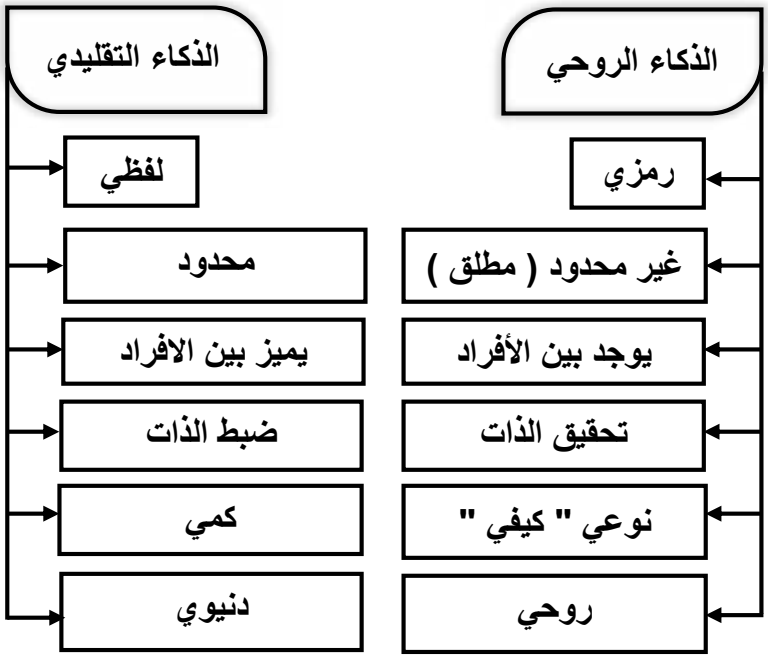

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٤).

مراحل نمو الذكاء الروحي

يشير ولبر(**Wilbur,2001**) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل ، هي :

١. مرحلة البداية :Beginning Stage

يتركز الانتباه على الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله و التوسل إليه والصلاة و الشكر لله من أجل الطمأنينة و السكينة و الشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

٢. مستويات التضامن : Conventional Levels

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالأخرين .

٣. مستويات مابعد التضامن :Post Conventional Levels

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق و الأساليب المختلفة لأدراك و معايشة الواقع و الحقيقة .

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي ، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية ، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية و الرشد الذي يتميز بالتفرد و التفكير الناقد . ولكن يري " فوجان " (٢٠٠٢) أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم و النمو .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٤).

علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى

عرضت ويجلسورث (**Wigglesworth**) أنموذجا لتوضيح علاقة الذكاء الروحي بأربعة ذكاءات من الذكاءات المتعددة وعرضت ذلك في شكل هرمي الشكل (٢) ليظهر التتابع والتعاقب في النمو، حيث تشير فكرة هذا النموذج أننا في مرحلة الطفولة ينصب تركيزنا على التحكم في أجسامنا **Physical Intelligence (PQ)** ، نبدأ بعد ذلك بتنمية المهارات اللغوية والرياضية (**IQ**)، وعندما تتوجه الأنظار نحو الأعمال المدرسية فإننا نبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة **Emotional Intelligence (EQ)** ، ولكن بالنسبة للكثيرين منا فإن الذكاء الوجداني **(EQ)** يكثر استخدامه في مرحلة لاحقة عندما نحتاج إلى تدعيمه وتنميته من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقات العمل، أما الذكاء الروحي **(SQ)** فإنه يصبح أكثر بروزا نبدأ في البحث عن المعنى والتساؤل .

(الصبحية ، ٢٠١٤ ، ص ٢١- ٢٢).

إن الذكاء الروحي، والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما بعضا، ونحن بحاجة إلى بعض الأسس من الذكاء الوجداني من أجل بداية ناجحة للنمو عندما الروحي، حيث إن التعاطف والوعي بالذات لهما أهمية في ترسيخ النمو الروحي .

كما أن النمو الروحي حين يبدأ في الظهور تصبح الحاجة داعية إلى تقوية مهارات الذكاء الوجداني التي بدورها تعزز وتساعد في نمو مهارات الذكاء الروحي، وتوضح ويجلسوريث ذلك في الشكل التالي:

شكل رقم (٣).

يوضح نموذج ويجلسورث في علاقة الذكاء الروحي بالذكاء الوجداني

وتفترض ويجلسورث أن افتقار الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات أو إلى مهارات التعاطف يؤدي به إلى صعوبة شديدة لكي يبدأ في تنمية مهارات الذكاء الروحي .

(الصبحية ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢).

كما أن الارتباط بين الذكاء الروحي وبعض أنواع الذكاءات أكثر من ارتباطه ببعضها الأخر، حيث يرى الباحثون أن الذكاء الروحي أقرب إلى بعض الذكاءات مثل: الذكاء الوجودي والذكاء الوجداني و الذكاء الشخصي والذكاء الطبيعي، وأن وعي الشخص بذاته وإدراكه للغاية من وجوده وتعمقه في فهم أحاسيسه وحاجاته النفسية يقوده إلى مزيد من قوة التواصل الروحي مع نفسه ومع ما حوله، الأمر الذي يحمله على النزوع بالتوجه إلى الخالق سبحانه وتعالى في جميع أحواله.

أهمية الذكاء الروحي

تؤكد زوهار (**Zohar,2004**) على حقيقة أن الحواسيب الالية تمتلك حاصل ذكاء(**IQ**) أي ذكاء معرفي ، إذ أنها تتعرف على القواعد وتستطيع أجرائها وتنفيذها من دون أن تخطيء، ولدي الحيوانات في اغلب الأحيان حاصل ذكاء عاطفي (**EQ**) فلديها إحساس بالوضعية التي هي فيها، وتعرف كيف تستجيب لها استجابة مناسبة، ولكن لا الحواسيب، ولا الحيوانات تسأل لماذا" لدينا هذه القواعد الوضعية ؟ ، أو ما إذا كان يمكن أن نغير هذه القواعد ؟ ، وذلك لأنها تعمل في نطاق محدود، وتلعب لعبة محدودة بينما الذكاء الروحي هو الذي يميز الكائنات الإنسانية، ويجعلها تستطيع أن تكون مبدعة ومبتكرة، وأن تستطيع تغيير القواعد والأوضاع التقليدية للحياة وتصنع قواعد جديدة بدلا منها، كما يمنحها القدرة على التمييز بين الأشياء والأمور كلها، وبذلك يمنحها جمال الخلق والقدرة على تطويع القواعد والقوانين غير المرنة بالفهم والتعاطف، كما يمنحها قدرة مساوية على إدراك متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما، ويجعل لديهما القدرة على تخيل حلول ممكنة غير محسوسة. ومن ثم تجعل الكائنات البشرية تعلو فوق الذات البشرية. وهنا يكمن الاختلاف الرئيسي للذكاء الروحي عن الذكاء العقلي وكذلك العاطفي. إذ تضيف زوهار أن الذكاء العاطفي كما عرفه جولمان يسمح بالحكم على ما نحن عليه، ثم بالتصرف تصرفا ملائماً في نطاقه، وهذا يعني العمل في نطاق حدود الوضعية، مما يتيح لها أن تقودنا.

في حين أن ذكائنا الروحي يسمح لنا أن نسأل عما إذا كنا نود أن نكون في هذه الوضعية المعينة أم سنغيرها ونقيم وضعية أفضل منها.

ولقد وصف بوزان (**Buzan،2001**) عالم اليوم بأنه سقيم روحياً يحتاج أفراده إلى التوجيه نحو الطريق المستقيم الذي افتقدوه في ظل حياة الروتين اليومي، لهذا فقد جاء الاهتمام العالمي بتنمية الذكاء الروحي في وقته المناسب ليتنقل من الظلام الروحي إلى الوعي والتنوير، ويشمل نمو الذكاء الروحي سمو وتفوق في النمو الشخصي ويمتد ليصل للنمو النفسي الصحي، ويبدأ بزرع الثقة والوعي الذاتي والصدق والتواضع وفعل الخير والأصالة واحترام الاختلافات والرغبة في مساعدة الأخرين والمسالمة والميل للعطف والكرم وهذه السمات توجد أيضا لدى الأشخاص ذوي الصحة النفسية الجيدة.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ٢٤).

تنمية الذكاء الروحي

أن شعور الفرد بأنه قادر على السيطرة على نفسه وعلى انفعالاته، والقدرة على تحمل تلك الانفعالات العاطفية التي تأتي مع الحياة وقد تتكرر من حين لأخر، يكون دال على الكفاءة والذكاء لدى هذا الفرد في تناول أمور الحياة وتحقيق التوازن بين المشاعر والعواطف فكل المشاعر والعواطف لها قيمتها وأهميتها، فبدون عاطفة تصبح الحياة راكدة ومملة ومقطوعة الصلة ومنعزلة عن ثراء الحياة، وإذا تجاوزت العواطف الحدود ولم تخضع لسيطرة أو تحكم أصبح الفرد في حالة متطرفة وملحة قد تصل للمرض والقلق والاكتئاب أحياناً بل والانتحار، إن مراقبة المشاعر السلبية هو مفتاح الصحة العاطفية، فالتطرف العاطفي الذي يصبغ بعنف وتهيج يؤدي إلى فقدان الاتزان الشخصي وبالتالي تنتقل الحياة من مذاقها الحلو إلى المذاق المر، فالاهتمام بموازنة مشاعرنا يعتبر مهمة أساسية في حياتنا ويعد مهارة أساسية في الحياة يجب على الجميع تعلمها.

يري روب ولاين (**Rob & Lyn**) بأن هناك بعض الناس لديهم ميل نحو الانطواء ومنهم من يتسم بالانبساط وهناك البعض الذي يسعى للعزلة والبعد عن المجتمع وآخرون يحصلون على قوتهم من اندماجهم مع الناس. وهنا لابد أن نعلم أبنائنا الحصول على الطاقة من التواجد مع الأخرين، ويجب أن يتعلموا عدم الشعور بالخجل من اختلاطهم بالناس، وإن اختلاطهم بالاخرين يعلمهم كيف يشعروا بالراحة، والفرد يفعل ذلكباستعمال كل روحانياته للاتصال بسلامه الداخلي، وإذا ما تعلم الأطفال ذلك، سوف يرتفع ذكاؤهم الروحي، ويجنبهم الشعور بالخجل، كل ذلك من الممكن أن يرسى في داخل نفس الطفل بذور جيدة للذكاء الروحي يستمر معه مدى العمر، فهذه القدرات تستطيع أن تتمي بعضها.

وتتعرض سينيتار (**Sinetar,2000**) لتوضيح كيف يمكن للاباء أن يخلقوا بيئات يمكن أن تربي المواهب الروحانية الفطرية لكل طفل، وتحذر من أن الخوف لا يعيق هذه العملية فقط وإنما يؤدي إلى تدني الذكاء الروحي لدى الأطفال ويهدر من قيمة التدريب الأخلاقي. وأن الطفل الذكي روحانياً لا بد من تربيته تربية تعينه على تطوير علاقات أقوى، وتعلمه كيف يعيش حياة أسعد، وكيف يستوعب الثمار الدينية من خلال الأباء.

(الغدانية ، ٢٠١١، ٢٤- ٢٥).

وترى سينيتار أن الإدراك الذي تكتب عنه من الممكن أن يظهر، في أي عمر لكن هناك إشارات مبكرة ترشد عن المواهب وتوشي بوجودها وربما تحجب القوالب الاجتماعية هذه الإشارات عن الظهور وربما تتمكن العوالم التي تخلق من قبل الأخرين من محو هذه المواهب بالمداخل الصناعية للنجاح والتي يختارها الأخرون.

وترى سينتار أن تربية الذكاء الروحي لا تستلزم مساعدة الطفل فقط ولكنها تستلزم مساعدة الطفل والبالغين من حوله، وذلك لا يأتي إلا بتحقيق نقاط محددة (Sinetar،2000):

١. احترام حاجة الطفل.
٢. توفير وقت اللعب.
٣. أن يغفر الكبار لأنفسهم جبنهم في الماضي ونرجسيتهم ويتحركون لاكتساب الذكاء الروحي بالتدريب والعمل الفاعل.

ويرى ليفين (**Levin،2000**) أن الوعي الإنساني يتطور ويتسع من خلال دمج حاسة سادسة، هي حاسة ما بعد البصر والرائحة والتذوق والشم، حاسة تنتمي للوجه الأخر من بيئتنا. ويرى ليفن أن بداية الرحلة للذكاء الروحي هي التأمل: وهي مرحلة جذب ما هو متضمن في داخل الفرد إلى وعيه، وهي بداية قد تكون جيدة، لكن الأهم هو أن يتحول ما يستطيع الفرد التوصل إليه من خلال ذاته إلى القدرة على السلوك بناء عليه، فان تكامل الجانب الروحي للشخص ليس من عالمة الخارجين ولكنه من المبادى الروحية المتضمنة بداخلة. ويقول ليفين أن تعليم الروحانية من خلال الدراسة أو الكتب لا يجعلك قادرا على إبراز ما تعلمته، ولن يغير من سلوكاك أو تصرفك، ولكن الطريق الوحيد لاستيعاب الروحانية كجزء من ذلك هو التطلع إلى مشاعر الأكثر عمقاً، وهو ببساطة التصرف من منظور الذكاء الروحي. أنت لست بحاجة لزعيم أو قائد ديني يصلك بالحقيقة الروحانية أنت الذي يجب أن تعي كيف تبصر ما بداخلك، وتعيد التعرف على ذاتك، وان تقوم بخلق ارتباطك الخاص بالروح وبالضوء الذي ينبعث من داخلك. من خلال كل ذلك يتضح لنا لماذا احتلت موضوعات التربية الروحية والنمو الروحي والتربية الأخلاقية مساحة متسعة من النقاش في السنوات الأخيرة.

(الغدانية ، ٢٠١١ ، ص ٢٥).

العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي

ما زال موضوع إدخال الأمور الدينية والروحانية في الطب النفسي الغربي أمرا حديثا بحداثة هذا النوع من الذكاء، مع تكراره ووجوده في برامج الإرشاد النفسي الجماعي في المجتمعات العربية والإسلامية.

حيث استدل بيرجن وجارفيلد (**Bergin & Garfiled,1994**) في مراجعتهما لبحوث العلاج النفسي أن تنمية الاهتمام بالطرق الروحانية في العلاج النفسي يمثل اتجاها مناسبا، كما اقترحت بعض البحوث أن موضوعات الروحانيات لها تأثيرات هامة وجلية في التغيرات التي تطرأ على الصحة النفسية ، وأن القيم الروحانية والدينية ربما تيسر عملية التقديم العلاجي .

وعلى الرغم من تجنب مجالات علم النفس والإرشاد النفسي على مدار التاريخ التعرض لهذا الجانب من حياة المفحوصين إلا أنه أصبح هناك اهتمام زائد بالهوية الدينية والروحانية لدى المسترشدين خاصة عندما يكون التعامل مع مسترشدين من مختلف الأعراق والعناصر والذين تكون أفكارهم ومفاهيمهم حول صحتهم العقلية مغروسة بعمق في عقائدهم الدينية ومعتقداتهم الروحانية، مع وجود الأدلة المتنامية التي تشير إلى أنه من الممكن أن تكون الروحانية علاجا ناجحا من أجل صحة الجسم والعقل، التوجه الذي يأخذ في الحسبان الجسم والعقل والروح .

ويؤكد أحمد (٢٠٠٧) أن كثيرا من المختصين في العلاج والإرشاد النفسي يتوقعون أن " الذكاء الروحي" سوف يصبح أكثر وضوحا وأكثر فهما، وأن استخدامه سوف يتسع ويتجدد من أجل ممارسة العلاج النفسي، حيث من المفترض أنه من خلال الدرجات المتفاوتة والمختلفة لنمو شخصية الفرد، فإن الروحانية تكون جزءا مكملا للخبرة البشرية، ولذلك يمكن أن يكون مستخدما بشكل أكثر وعيا بواسطة المعالجين في تيسير عملية العلاج وفي تطور شخصية المفحوص ونموها.

ومن منظور إسلامي فإن تنمية الجانب الروحي يعدّ أحد جوانب الصحة النفسية في جميع مراحل الإنسان المختلفة، وهذا يؤكد حرص الإسلام على تربية الجانب الروحي لديه في مراحل عمره المبكرة كتلقين الوليد كلمة التوحيد من خلال ألفاظ الأذان من ساعة ولادته وتعليمه شؤون عبادته وترسيخ الأخلاق الإسلامية في سنواته الأولى.

ومما يلاحظ في الأوساط الإسلامية للإرشاد النفسي من خلال ترسيخ القيم الدينية والرجوع إلى عبر وسائل الإعلام المتعددة وحتى من خلال الدورات التي يقيمها المتخصصون في هذا الجانب.

(الصبحية ، ٢٠١٤ ، ص ٢٦- ٢٨).

النماذج المفسرة للذكاء الروحي

١. نموذج (Zahra & Marshall , 2000)

حدد زهار ومارشال في نموذجهما اثنا عشر مكونا للذكاء الروحي وهي : الوعي الذاتي والتلقائية والقيم والكلية والشفقة والتنوع والاستقلال عن المجال والسؤال عن السببية واعادة التشكيل والنظرة الايجابية للمحن والشدائد والتواضع والاحساس بالمهنة.

(الضبع، ٢٠١٢، ص ١٤٦).

٢. نموذج (Emmons ،2000)

ففيه اشاره إلى إن الذكاء الروحي مفهوم متعدد الابعاد يتكون من قدرات فرعية توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد وهي : القدرة على التسامي بالذات والقدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي والقدرة على استثمار الروحانية في انشطة يومية والقدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات فضلا عن القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة.

(Emmons,2000,P. 10).

٣. نموذج (Wolman،2001)

فقد فسر الذكاء الروحي على انه يشتمل على سبعة عوامل فرعية تتمثل بالشعور بمصدر اعلى للطاقة واليقظة والقدرة على الانتباه والادراك الحدسي والاجتماعية والطاقة الروحانية والقدرة على تقبل الصدمات والطفولة الروحانية.

(Wolman,2001,P.83).

٤. نموذج (Wigglesworth.C.2004)

المبسط لأنماط الذكاء الأربعةحيث تكمن فكرة هذا النموذج أننا كأطفال نركز في البداية على أجسامنا ، ثم تنمو مهاراتنا اللغوية و المفاهيمية التي تعتبر الركيزة الأساسية لعملنا الدراسي . وتنمو لدينا مبكراً مهارات الاتصال ، ولكن يصبح الذكاء الانفعالي للكثير منا فيما بعد منطقة البؤرة وعندما ندرك فيما بعد أننا نحتاج للتحسن ، عادة ما نجد أنها تعتمد على التغذية الراجعة في العلاقات الرومانسية وعلاقات العمل . ويصبح الذكاء الروحي بصورة نمطية بؤرة التركيز فيما بعد كلما بدأنا في البحث عن المغزى و نسأل " هل هذا كل ما هو موجود في الكون ؟. وفى هذا النموذج يرتبط الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يعضهما البعض . فنحن نحتاج إلى بعض الأساسيات للذكاء الانفعالي إذ أن المشاركة الوجدانية ضرورية . وبعد ذلك وكلما ظهر نمونا الروحي ، فإن أي تدريب لتقوية الذكاء الانفعالي سيؤدي إلى تقوية ومساعدة أكثر لنمو مهارات الذكاء الروحي .

لهذا فإن هذا النموذج المبسط يتخذ شكل هرمي لإيضاح أبسط تسلسل للنمو، كما هو موضح في الشكل (٣) التالي:

الشكل(٤)

نموذج نمو الذكاء الروحي

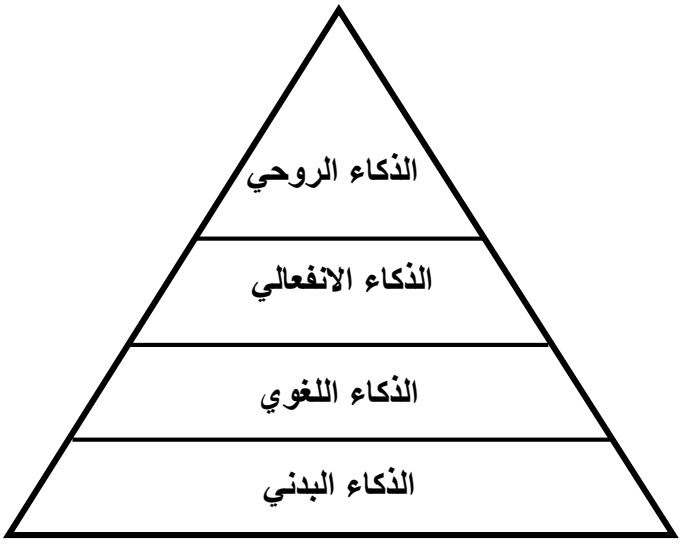

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٥).

٥. نموذج كنك (King,2008)

فقد احتوى نموذجه عن الذكاء الروحي على اربع مكونات وهي : التفكير النقدي الوجودي وانتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي واتساع حالة الوعي.

.(King,2008,P. 35)

ويرى الباحثون أن النماذج السابقة قد طرحت مفهوم الذكاء الروحي من وجهات نظر مختلفة الا انها قد ركزت على كافة الابعاد المشتركة للذكاء الروحي وهي: الوعي والتسامي والروحانية ومعنى الوجود في الحياة.

١. فالوعي هو الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص والرغبة في الاداء والتصرف بطرق فضيلة لاظهار التسامح والامتنان والتواضع والتعاطف وممارسة كل الفضائل الاخلاقية
٢. إما التسامي فهو " التسامي بالذات" علو الذات وتجاوز المصالح الشخصية والاهتمام بالاخر.
٣. الروحانية وهي ممارسة الطقوس والعبادات المختلفة وانعكاس اثرها على النفس من اطمئنان وراحة نفسية واتصال دائم بالخالق والاحساس بالتوافق والسلام.
٤. معنى الوجود في الحياة هو ادراك الفرد لمعنى وجوده والهدف من وجوده والرسالة السامية له في الحياة وان الحياة تحمل كل المعاني رغم كل الظروف والازمات المحيطة به والاندماج في الحياة.

(العبيدي ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠).

النظريات التي فسرت الذكاء الروحي

١. نظرية الذكاء المتعدد Multiple Intelligence Theory

طلبت مؤسسة "فان لير" (**Bernatd Van Leer,1979**) من جامعة "هارفارد" **Havard** القيام بإنجاز بحث علمي يستهدف تقييم وضعية المعارف العلمية المهتمة بالإمكانات الذهنية للإنسان وابراز مدى تحقيق هذه الإمكانات واستغلالها، وفي هذا الإطار بدأ فريق من العاملين المختصين بالجامعة أبحاثهم التي استغرقت عدة سنوات، قصد استطلاع وكشف مدى تحقيق هذه الإمكانات على أرض الواقع. ولقد تمّ بالفعل البحث في عدة مجالات معرفية، بتمويل من المؤسسة المذكورة، وهكذا تمّ البحث في مجال التاريخ الإنساني والفلسفي والعلوم الطبيعية والإنسانية. كما نظم لهذا الغرض عدة لقاءات علمية على المستوى الدوري، تتناولت قضايا تتعلق بمفهوم النمو في مختلف الثقافات البشرية.

أما الباحثون الذين ساهموا في هذه الدراسة الهامة، فإنهم ينتمون إلى تخصصات علمية متنوعة، فهناك أولاً رئيس فريق مشروع البحث، وهو"جيرالد ليسر" **Gerald.S.Lesser** ، وهو مرب وعالم نفس، ثم هناك بالطبع "هوارد جاردنر". **Gardner H**، و هو أستاذ لعلم النفس التربوي مهتم بدراسة مواهب الأطفال وأسباب غيابها لدى الراشدين الذين حدثت لهم بعض الحوادث التي تسببت في إحداث تلف بالدماغ. وهناك أيضاً في البحث فيلسوف اشتغل في مجال فلسفة التربية وفلسفة العلوم، وهو "إسرائيل شيفلر" **Israel Schefflr**، ثم "روبرت لافين" **Robert La Vine** المختص في علم الانثروبولوجيا الاجتماعية والمعروف بأبحاثه في الصحراء الأفريقية والمكسيك حول الأسرة وطبيعية المساعدة المقدمة للأطفال فيها، ونجد ضمن الفريق العلمي كذلك العالمة الاجتماعية "ميري وايت" **Merry White** المختصة في التربية بالمجتمع الياباني ودراسة الادوار التربوية للافراد في العالم الثالث.

(الخفاف ،٢٠١١،ص ٣٠-٣١).

ويشير كاردنر(**Gardner،2000**) أن للذكاء بناء أو تركيبة وله نطاق يعبر عن أنشطة منظمة تتم في أطار ثقافة ما، ويمكن التعرف على أي نطاق من خلال استخدام نوع من أنواع الذكاء ، وأكد أيضا أن الذكاء يمثل سعة لها محتوى من العمليات الذي يمكن الاستدلال عليه من خلال التفريق بين مصطلح الذكاء **Intelligence** ومصطلح نمط **Style** من خلال ملاحظة الموقف الذي يمر به الفرد آو تقييمه من خلاله .

(الخفاف، ٢٠٠٩ ، ص١١).

ويشير ارمسترونج (**Armstrong,1994**) إلى أن كل فرد لديه عدة ذكاءات وليس ذكاء واحداً، والفرد يولد ولديه هذه الذكاءات ترتبط ببعضها البعض ونادراً ما تعمل بطريقة مستقلة، وأنها تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة معقدة للوصول إلى حل المشكلات التي تواجه الفرد، وأنه لا توجد مجموعة محددة من السلوكيات التي يجب أن يمتلكها الفرد لكي يكون ذكيا، فقد تجد فرد لا يقرأ وذكاؤه اللفظي مرتفع حيث أنه يمتلك حصيلة جيدة من الكلمات ويصف الأشياء ويسرد القصص بطريقة شيقة وممتعة بطلاقة أمام الأخرين.

(Armstrong ،1994,P.11-12).

ويمكن أن نحدد أهم الميادين التي شملها البحث في نظرية الذكاء المتعدد والتي تشكل الدعامة العلمية لهذه النظرية، وهي :

١. النمو الذهني للأطفال العاديين ، إذ تم البحث في المعارف المتوافرة حول نمو مختلف الكفاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.
٢. دراسة الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحدوث تلف في بعضها مما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها أو تلفه بشكل مستقل عن غيرها.
٣. دراسة تطور الجهاز العصبي حوالي ربع قرن من الزمن للوصول إلى بعض الإشكال المتميزة للذكاء.
٤. دراسة الأطفال الموهوبين والعاديين والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية.
٥. دراسة النشاط الذهني لدى مختلف الشعوب المتميزة بثقافات متنوعة.

(Gardner,1983,P.119).

مفهوم الذكاءات المتعددة

الذكاء المتعدد هو إمكانية بيولوجية تعد نتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون فيه كما يختلفون في طبيعته ويختلفون في الكيفية التي ينموا بها ذكائهم ذلك أن الناس معظمهم يسلكون على وفق المزج بين أنواع الذكاء لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة.

(Gardner ،1997,P.35).

إذ قدم جاردنر وسيلة لرسم خريطة المدى العريض للقدرات التي يمتلكها الناس وذلك بتجميع هذه القدرات في مجموعة من الذكاءات و كما يلي عرضها:

١. الذكاء اللغوي / اللفظي Verbal / Linguistic Intelligence

هو القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة، وان صاحب هذا النوع من الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات و ترتيب ايقاعها.

(سليم ، ٢٠٠٣،ص ٥٨٦).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- تعلم الحروف، القراءة، البلاغة.
- حفظ القصائد والأناشيد، الأغاني، الشعر.
- سينما، كتب، أشرطة تلفزيونية.
- رواية قصة، إلقاء شعر.
- استخدام القواميس، التعبير المناسب.
- فهم التعليمات بسرعة.
- التحدث مع الناس عن كيفية عمل الأشياء.
- المتعة في الاعمال الكتابية.

(قطامي، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٠).

٢. الذكاء المنطقي الرياضي Logical / Mathematical Intelligence

ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء من خلال المؤشرات التالية :
إيداء الرغبة في معرفة العلاقات بين الأسباب والمسببات والقيام بتصنيف مختلف الأشياء ووضعها في فئات والقيام بالاستدلال والتجريب. والتعميم و الحساب واختبار الفروضى.
(حسين ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- تعلم الأرقام والعد المبكر.
- الرغبة في حل المشكلات.
- تصنيف الأشياء وتنظيمها.
- التعامل مع الكسور والنسب.
- التعبير الرقمي.
- عمليات الطرح والقسمة، معالجة رقمية.
- كيف تعمل الأشياء، تقدير الكمية.
- معرفة معلومات عن أشياء مثل الحيوانات أو الألات.

(قطامي،٢٠٠٥ ، ص ٩٩).

٣. الذكاء البصري المكاني Visual / Spatial Intelligence

ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء من خلال المؤشرات التالية :
الاستجابة بسرعة للألوان ومع القدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها وحتى يمكن أن يقال عنهم بأنهم خياليون ولديهم حسب متطور في إدراك الجهات ويحبون الكتب التي تحتوي على الكثير من الصور .

(سليم، ٢٠٠٣ ، ص٥٩٢).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء و كما يلي:

- رسم تزيين هدايا.
- أعمال فنية أو حرفية قص طائرة ورقية، تلوين.
- فصل الأشياء ومراعاة تنظيمها، أحاجي، ألعاب.
- بطاقات أعمال يدوية.
- استخدام الكاميرا، صور.
- ممارسة ألعاب في فراغ، فهم الدوافع.
- استخدام الخيالى.

(قطامي، ٢٠٠٥ ،ص ٩٩).

٤. الذكاء الجسمي ، الحركي Bodily / Kinesthetic Intelligence

هو الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر واليسر في استخدام يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتازر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه. يسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس.

(حسين، ٢٠٠٦ ، ص ١٦).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- الوقوف على رجل واحدة أو المشي على عارضة.
- قفز ، ركض.
- قيادة دراجة.
- مهارة استخدام اليدين في اللعب.
- خياطة أو قص ، ترتيب الأشياء ضمن صنف.
- اداعات الجسم، رقص، حركات بموسيقى، لعبه رياضيه.
- حركات في الوجه، إعطاء عدة وجوه.

(القطامي ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٨).

٥. الذكاء الشخصي / الذاتي Inra personal Intelligence

هو معرفة الفرد لذاته والقدرة على التصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة ويتضمن هذا الذكاء صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده ، ويتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه. إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنا، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويحبذون العمل منفردين، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية، إن هذا الذكاء يبرز لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني.

(حسين، ٢٠٠٦ ،ص ١٤).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي :

- ضبط المشاعر، واتخاذ القرار.
- المرونة في الانتقال من نشاط الأخر.
- اكتشاف الأخطاء، فهم الأخرين.
- التركيز على عمل منفرد، وضوح الفكرة.
- التفكير في المستقبل.
- تسلية الذات.
- التحدي تجاه الاشياء.

(قطامي،٢٠٠٥ ، ص ١٠١).

٦. الذكاء الاجتماعي (التفاعلي)Interpersonal Intelligence

هو القدرة على إدراك أمزجة الأخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ويضم هذا الحساسية للتعبيرات والصوت والإيماءات ، يفيد هذا الذكاء صاحبه على فهم الأخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الأخرين.

(حسين ، ٢٠٠٦ ، ص ١٤).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- فهم مشاعر الأخرين.
- حل المشاكل دون جدال طويل.
- القيادة في المدرسة.
- تبني ادوار ضمن جماعة وفهم توقعاتهم.
- إقناع الأخرين وتعليمهم أشياء.
- فهم الدوافع والمشاعر الذاتية.

(قطامي، ٢٠٠٥، ص ١٠).

٧. الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence

هو القدرة على التعرف على المحيط الطبيعي (حيوان – نبات – ظواهر طبيعية) و تقديره و فهمه للعالم الطبيعي من خلال الاهتمام بأنماط الحياة الأخرى و مدى تفاعلها في البيئة. إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يحبون الوجود في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية.

(Gardner،1997,82).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي :

- التأمل والخروج إلى الطبيعة.
- فهم الحيوانات وتدريبهم.
- المرونة في الانتقال من نشاط الأخر.
- حب الاستطلاع في الطبيعة.
- التعرف على عوامل الطبيعة.
- التفكير في التلوث.
- الاهتمام بالحدائق والعناية بها
- الرغبة في التسوق وصيد السمك.
- رسم صور عن الطبيعة أو قراءة رواية عن الطبيعة.

(قطامي،٢٠٠٥ ، ص ١٠٢).

٨. الذكاء الموسيقى / النغمي Musical / Rhythmic Intelligence

هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها، وهذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع والطبقة واللحن أو لون النغمة لقطعة موسيقية وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وايقاعها، وكذلك الانفعال بالأثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية.

(حسين ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣).

وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- العزف.
- تعلم العزف.
- موسيقى.
- يدندن أغنية أو لحن.
- تأليف أغنية.
- التناسق بين حركات اليدين.
- التعبير بالتصفيق.
- التفعيل لأحد الأدوات الموسيقية.
- الدندانة الذاتية و ترديد الاغاني.

(قطامي ، ٢٠٠٥ ،ص ٩٧).

أحدث أنواع الذكاء

لقد بدا جاردنر بسبعة ذكاءات وترك الباب مفتوحا لأنواع أخرى من الذكاءات غير تلك التي أشار إليها، ومنها:

١. الذكاء الوجودي Existential Intelligence

هو الذكاء الذي يقوم على التأمل الدقيق للقدرات الإنسانية وخصائصها ومعرفتها، ويتضمن الوعي بالمعرفة وأدراك العالم الداخلي للنفس، ويمتلك صاحب هذا الذكاء القدرة على التركيز على الأفكار الداخلية، والوعي بالدوافع ، والثقة العالية بالنفس، وحب العمل بشكل منفرد، ويتمكن من القيام بالتأمل التحليلي للنفس، و التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية وإبداء أفكار وآراء قوية أثناء مناقشة قضية جدلية، ولعل أرسطو وجان بول سارتر نماذج تجسد هذا النوع من الذكاء، ويمكن تصميم العديد من الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بهذا النوع من الذكاء ، تتمثل في :

- الاسترخاء والتأمل.
- التصوف.
- الدين والعقيدة.
- التفكير الميتافيزيقي.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٠٤).

٢. الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

وقد اقترح جاردنر نوع آخر من الذكاء هو الذكاء الروحي **Spiritual Intelligence** الذي يركز على الجوانب الأتية:

- الإيمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية.
- الاعتقاد بالظواهر والأحداث الطبيعية.
- استخدام الحواس واللغة.
- أداء المناسك وفرائض العبادة.

و قدم جاردنر في كتابه الذكاء ١٩٩٩ نوع جديد من الذكاء و هوا الذكاء الفلسفي الذي يضسم الذكاء الروحي والأخلاقي والديني والكوني وما وراء الخبرة.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٠٤).

٢. نظرية ستيرنبرغ في الذكاء Sternberg's theory of intelligence

قدم ستيرنبرج (١٩٨٥) رؤية ثلاثية جديدة للذكاء الإنساني تفسر الموهبة العقلية بطريقة أشمل مما قدمته نظريات الذكاء التقليدية، وتذهب إلى أبعد مما تقيسه اختبارات الذكاء أو التحصيل.

وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية وانتشارها في البحث النفسي والتربوي الغربي إلا أن الباحثين في الوطن العربي لم يتعرضوا إليها إلا بطريقة موجزة ومتجزة ، مما جعل النظرية تبدو غامضة وغير مطروقة، ويؤكد ذلك ندرة المراجع العربية التي تناولت هذه النظرية رغم مرور نحو عقدين على أول ظهور لها.

ويرى ستيرنبرج **Sternberg** أن الذكاء عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم التي تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية ، كما تستخدم في المجال الأكاديمي وهذه المهارات يمكن تشخيصها و تعلمها .

(جروان ، ١٩٩٩ ،ص ٢٠).

وقد اعتمد ستيرنبرغ في دراسة الذكاء على أساليب معالجة المعلومات، وقد توصل إلى نظرية أطلق عليها (بنية الذكاء الثلاثية) وتتألف من:

١. **المكونات:** ويشير إلى العمليات العقلية التي تحدد السلوك عند الأفراد وتتألف من ثلاث عمليات عقلية رئيسة هي:
(العمليات الماورائية، والعمليات الأدائية، وعمليات اكتساب المعرفة).
٢. **السياقي:** ويشير إلى السياق البيئي: الفيزيقي والاجتماعي الذي يحدث فيه السلوك ، ويتجلى في ثلاثة أنواع للذكاء هي:
(الذكاء الأكاديمي، الذكاء العملي، الذكاء ألابتكاري).
٣. **الخبرات :** ويتمثل في القدرة على الربط بين الخبرات على اختلافها.

ان الذكاء من منظور النظرية الثلاثية لروبرت ستيرنبرج (**Sternberg**) يعتمد على ثلاث جوانب أساسية، هي كما يلي:

- الذكاء التحليلي
- الذكاء الأبتكاري
- الذكاء العملي
- الذكاء التحليلي هو الذي يقاس في الاختبارات المألوفة للذكاء عادة.

ويرى ستيرنبرج (**Sternberg**) أهمية الحفاظ على التوازن بين الذكاء التحليلي من جانب والذكاء الأبتكاري والعملي من جانب آخر، ويرى أن المشكلات العملية على عكس التحليلية يغلب أن تطلب التعرف على المشكلة وصياغتها وتعريفها ولو تعريفاً ضعيفاً كما تتطلب البحث عن المعلومات وهي مشتقة من الحياة اليومية وتتطلب انشغالاًشخصياً، والذكاء العملي يتمثل في المعرفة المتضمنة والتي يعرفها بأنها معرفة موجهة نحو الفعل وتكتسب بدون مساعدة مباشرة من الأخرين وتسمح للأفراد بتحقيق الأهداف التي يكون لها قيمة شخصية لهم وقد أضاف ستيرنبرغ أخيرا الذكاء الروحي.

(حسين،٢٠٠٣، ص ٤٥).

وتبرز نظرية ستيرنبرغ في الذكاء أهمية اختيار المحيط البيئي الذي يمكن الفرد من النجاح فيه، وكذلك أهمية التكيف مع ذلك المحيط أو إعادة تشكيله إذا لزم الأمر إذا فالذكاء وفقاً لهذه النظرية يتضمن ما يأتي :

- التكيف الهادف.
- التشكيل.
- اختيار بيئات العالم الحقيقي المرتبط بحياة الفرد.

فالتكيف الهادف مرتبط بالعالم الحقيقي للفرد، وهذا يبين انه لا يمكن فهم الذكاء المتميز خارج نطاق البيئة، والثقافة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد يعني ان الذكاء موجه نحو أهداف – على الرغم من غموضها احياناً. ويرى ستيرنبرغ انه ليس بالضرورة ان يكون الذكاء المتميز عبارة عن تكيف مع البيئة، وفي حالة فشل الفرد مع البيئة اذ يحاول الفرد ان يكيف البيئة مع متطلباته أي انه يحاول التغير في البيئة أكثر من محاولته تغيير نفيه ليتلاءم مع البيئة التي يتواجد فيها لكن إذا اضطر فإنه قد يتشكل مع البيئة، وهنا يبرز اثر الذكاء المتميز، وانما يميز الأفراد الناجحين ليس قدرتهم على التكيف مع البيئة فقط، وانما - تعديل البيئة وتطويرها وتغيرها – لضمان زيادة النجاح في التكيف مع البيئة فعندما يفشل الفرد في التكيف مع البيئة يبحث عن بيئة أخرى يستطيع التكيف معها، وعندما يفشل الفرد في التكيف مع قيم، ومفاهيم، وثقافة بيئته فإنه سيسعى الى البحث عن بيئة جديدة، لكن عملية الاختيار هذه قد لا تكون دائماً متوافرة له.

على الرغم من ان النظرية الثلاثية في الذكاء تتضمن ثلاث نظريات فرعية الا ان هذه النظريات مترابطة، وهذا يعني انه تعامل على نحو كلي ومتكامل وفردي أيضا من اجل فهم عملية الذكاء ويستنتج مما سبق ان النظرية الثلاثية ترى ان الذكاء المتميز يعد أوسع في المفهومات الشائعة اذ تتضمن هذه النظرية مفاهيم أوسع من غيرها في تفسير الذكاء المتميز، وهذا يمكننا من الوصول الى الذكاء المميز بطرائق مختلفة وهذه الطرائق تختلف من مجموعة الى أخرى، ومن شخص الى آخر، ويرى ستيرنبرغ انه إذا ما أردنا الذكاء مصداً وطنياً يجب علينا مراعاة تلك الحقائق التي تعلمناها من هذه النظرية .

(الموسوي ،٢٠١٠،ص ٢).

يصف ستيرنبرغ (١٩٩٧) الذكاء الروحي باعتباره مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي ، والتكامل ، وتطبيق التكيفية اللالمعنوية ، مما يؤدي إلى نتائج وجودية عميقة مثل التعزيز والتأمل للمعنى ، والاعتراف الذاتي ، والتمكن من الحالة الروحية. وقد اقترح أربع مكونات أساسية لتشمل الذكاء الروحي:

١. التفكير الناقد الوجودي .
٢. إنتاج المعنى الشخصي .
٣. الوعي الفائق .
٤. توسيع الحالة الإدراكية .

و يتم الترابط بين هذه القدرات بشكل واضح من قبل اثنين من الصفات المشتركة هي:
(١) إنها ذات طابع روحي في جوهرها.
(٢) تستند في أساسها الى الجوانب الروحية والمعنوية والوجودية .

اذ ان هذه المكونات في الحقيقة هي قدرات عقلية تقابل طرق التصرف المفضلة لدى الأشخاص ،فالتفكير الوجودي الناقد ، العامل الأول - للذكاء الروحي مشار إليه على انه تفكير وجودي ناقد ، اذ أشار إليه ستيرنبرغ (١٩٩٧) على انه القدرة على التفكير في الطبيعة بشكل نقدي والطبيعة هنا هي الوجود ، والكون ،والفضاء بالوقت متوالموت وقضايا وجودية أو غيبية أخرى وهنا يشير التفكير الوجودي إلى التفكير حول وجوده. مستندة على المظاهر المعقدة والمتنوّعة للوجود، إذ يُمكن أن تكون القضايا التي يفكر بها بشأن وجوده يتضمّن تفكيره بامور مثل الحياة والموت ، والواقع ، الوعي ،والكون ،والحقيقة ،والعدالة وقضايا مماثلة أخرى. كما ان مثل هذه القضايا الوجودية مؤصوفة على إنها " أسئلة نهائية " أي تتعلق بنهاية الوجود، على سبيل المثال: الموت ،والحياة والأخرة.

.(Sternberg،1997,P.480)

أما العامل الثاني-في هذه النظرية هو إنتاج المعنى الشخصي الذي أشار إليه ستيرنبرغ (١٩٩٧) بأنه القدرة على بناء الشخصية ومعرفة الهدف من جميع التجارب الجسدية والعقلية ، بما في ذلك القدرة على خلق الهدف من الحياة وايجاد معنى لها ،كذلك التفكير في وجوده ، ويلاحظ في كثير من الأحيان معنى الشخصية بوصفها عنصرا من الروحانية، مما يوحي بأن الذكاء الروحي "ينطوي على التأمل في المعنى الرمزي للأحداث والظروف الشخصية ، من أجل إيجاد هدف ومعنى في كل تجارب الحياة كما يتضمن إنتاج المعنى الشخصي وجود هدف في الحياة ، ووجود معنى لها ، اذ أن القدرة على إنشاء أو اشتقاق معنى يشمل القدرة على بناء الغرض أيضا ، بينما يجوز لأحد أن يكون قادرا على استخلاص الغرض من الأحداث والتجارب اليومية ، يمكن للمرء أيضا أن يكون قادرا على تحديد الغرض من الحياة . هذا ينطوي على أشكال من المرجح أكثر تماسكا وابداعية لإنتاج المعنى. واتقان الغرض يشير إلى قدرة الفرد على استدلال الغرض في جميع الأحداث والتجارب. هذا هو أساسا شكل آخر من أشكال خلق المعنى.

.(Sternberg,1997,P.483)

أما العامل الثالث – الوعي الفائق فيعرف بانه القدرة على التمييز الأبعاد الواقعة ما وراء المعرفة من النفس والعالم الطبيعي (على سبيل المثال ، غير المادية ، الشمولية) أثناء الوضع الطبيعي، يُوقظ حالة الوعي، مصحوبة بالقدرة لتمييز العلاقة بينهما (أي الذات والعالم الطبيعي) في تقرير المصير يتم تحديد القدرات العقلية هنا على إنها قدرات فائقة متسامية ويقصد بالفائقة هنا على إنها "تجاوز التجربة البشرية العادية أو المادية" أو "القائمة بغض النظر عن كونها تخضع أو لا تخضع لقيود من العالم الطبيعي أو المادي ومن التعريف السابق أن معظم هذه القدرة يعكس بدقة ، بقدر ما هو وعي ما هو أبعد من جسدي أو مادي. والواعي المتسامي هي التعبير الأكثر دقة في وصف الوعي الفائق ، وليس الوعي نفسه هو المتسامي وانما هو التسامي فوق جوانب الحياة المادية وهنا يتم وصف التسامي فوق جوانب الحياة المادية بمعنى وجود علاقة أو اتصال مع السلطة أو القوة في هذا الكون الذي يتجاوز السياق الحالي للواقع .

.(Sternberg,1997,P. 484)

أما العامل الأخير من الذكاء الروحي توسيع الحالة الإدراكية ويعرف بأنه القدرة على الدخول والخروج في حالة روحية أعلى للوعي على سبيل المثال الوعي الصافي ، الوعي الكوني والوحدة والوحدانية) في تقدير المرء (كما في التأمل العميق ، والتأمل والصلاة ،... الخ). فمن الأهمية بمكان أولا أن نفهم ما هو المقصود من وعيه شروط وحالة وعي من وجهة نظر نفسية ، لكن الوعي هو أكثر تعقيدا بكثير من هذا، أي إدراك الإحداث البيئية والمعرفية مثل مشاهد وأصوات من العالم فضلا عن الذكريات ، والأفكار والمشاعر والأحاسيس الجسدية.

(Sternberg,1997,P.486).

الدراسات السابقة للذكاء الروحي

١. دراسة أحمد (٢٠٠٤)

الذكاء الروحي وعلاقته كلا من التوافق النفسي والاجتماعي والتوافق المهني لدى طلبة الجامعة

فقد أجرى دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي وأبعاده وكلا من التوافق النفسي والاجتماعي والتوافق المهني لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من (٤٥٣) طالباً وطالبة من كليات جامعة جنوب الوادي بأسوان ومن كلية الدراسات الإسلامية بأسوان ـ جامعة الأزهر بمصر، طبقت عليهم مقاييس الذكاء الروحي، التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس التوافق المهني كادوات للدراسة وهي من إعداد الباحث. وبعد تحليل البيانات إحصائيا باستخدام معادلة الارتباطات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وأبعاده و بين التوافق النفسي والاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وبين التوافق المهني. كما أظهرت فروقا دالة إحصائيا بين طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في ذكائهم الروحي لصالح طلاب الكليات الإنسانية من الذكور.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٠٨).

٢. دراسة جولدن و اخرون (Golden et all,2004)

إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية

استهدفت الدراسة التعرف على إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية ، وتكونت عينة الدراسة من عينة صغيرة من الراشدين ، واستخدم الباحثون قائمة الاحتراق النفسي لـ(Maslach etal,1996)،ومقياس الرضا عن الحياةلـ(Diener et al,1985) ، ومقياس الروحانية لـ(Rodgerson&Piedmont,1998) أداتا للدراسة، ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم التحليل العاملي لقياس القدرة التنبؤية المتزايدة للروحانية عند ضبط العوامل الشخصية و البيئية وتوصلت الدراسة إلى انه يمكننا التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢، ص ٤٠٨).

٣. دراسة دينجرا و اخرون (Dhingra,etal,2005)

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي بالتوافق الاجتماعي لدي النساء المهاجرات في " كشمير

استهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي بالتوافق الاجتماعي لدي النساء المهاجرات في " كشمير" ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) امرأة من المهاجرات، تم تقسيم العينة إلى (٢٥) امرأة جيدة التوافق ، و (٢٥) الأخريات غير متوافقات ، تراو حت اعمارهن بين (٣٥ - ٤٥) عاماً ، ممن يسكن معسكر (Muthi) في مدينة (J ammu). طبقت عليهم أدوات الدراسة التي اشتملت على المقابلة ، و الملاحظة بالمشاركة ، قائمة التوافق الاجتماعي لـ(Deva،1982) ، ومقياس النسبة الانفعالية (E.Q) ومقياس النسبة الروحية (S.Q) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أنه كان لأغلبية النساء (٨٦ %) نسبة روحية معتدلة ، وكان (٥٨ %) منهن لهن نسبة انفعالية معتدلة .
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين كل من النسبة الروحية والنسبة الانفعالية .
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التوافق الاجتماعي و النسبة الانفعالية وكذلك النسبة الروحية .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢، ص ٤٠٩).

٤. تيري وأخرون (Tirri & etal,2006)

مقياس الحساسية الروحية

استهدفت الدراسة إلى التحقق من صدق مقياس الحساسية الروحية Spiritual Scale Sensitivity وذلك على عينة قوامها (٤٩٦) من المراهقين و الراشدين . وقد طبق عليهم كذلك مقياس الذكاءات المتعددة لـ(Tirri & Komulainen,2002) ، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي سمات عامة جيدة للمقياس .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢، ص ٤٠٩).

٥. دراسة يانك (Yang,2006)

الذكاء الروحي الدى الممرضات في تايون

استهدفت الدراسه (١) استعراض صورة عن الذكاء الروحي لدى الممرضات (٢) دراسة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للممرضات والذكاء الروحي ، و (٣) تعرف نمط الذكاء الروحي لدى الممرضات والعوامل المرتبطة به . وقد تم تصميم دراسة مستعرضة وصفية وأجريت الدراسة على (٢٩٩) ممرضة موزعات على مستشفيات العاصمة ،وتم استعمال استبيان (Woman"s,2001) والمكون من (٤٩) فقرة موزعة على سبعة عوامل للذكاء الروحي (الإلوهية ، الوعي والإدراك خارج الحواس ، والمجتمع ، التفكير العلمي ، والصدمات النفسية والروحانية في مرحلة الطفولة)، وقد أظهرت النتائج بان الذكاء الروحي لدى الممرضات كان معتدل ،بينما كانت الصدمات في الطفولة والروحانية عالية ، وكانت سن الطفولة والروحانية المتغيرات الأكثر أهمية التي تؤثر على الذكاء الروحي للممرضات .

(Yang, 2006,P.24-35).

٦. دراسة (ارنوط ، ٢٠٠٧)

الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٤) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية (محاسبين بنوك ، مدرسين، مهندسين كمبيوتر، محامون)، بلغ عدد الذكور (٩٥) فردا بنسبه (٠,٥٨ %) من العينة الكلية ، وبلغ عدد الإناث (٦٨) بنسبة (٠,٤٢%) من العينة الكلية ، تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد عينة الدراسة بين (٢٩ - ٤٠) عام. طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي (تعريب واعداد الباحثة ،٢٠٠٧) ، و مقياس جودة الحياة–الصورةالمختصرة WHOQOL-BREF لـ(منظمة الصحة العالمية 1996، WHO) تعريب واعداد الباحثة . ، وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود ارتباط موجب دل إحصائيا بين درجات أفراد العينة من الذكور و الإناث على مقياس الذكاء الروحي و مقياس جودة الحياة .
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات الذكور والاناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد ، وكانت الفروق لصالح الإناث .
- وجود فروق داله احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات الذكور والاناث في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك في الأبعاد الفرعية وكانت الفروق كذلك لصالح الإناث.
- وجد أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي علي جودة الحياة، حيث كان مرتفعي الذكاء الروحي أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي .
- وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل مستوى الذكاء الروحي (مرتفعي – منخفضي) مع الجنس (ذكور – إناث) و ذلك على جودة الحياة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مرتفعي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الإناث مرتفعي الذكاء الروحي .
- وجود فروقاً أيضاً دالة إحصائيا بين الذكور مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الذكور مرتفعي الذكاء الروحي .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الإناث مرتفعي الذكاء الروحي.
- كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن من أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية علي مقياس الذكاء الروحي ، يليها الحقيقة ، يليها النعمة .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ،ص ٤١٣).

٧. (King,2008)

أعادة النظر في مطالب الذكاء الروحي ، التعريف ،والنموذج ،والقياس

استهدفت الدراسة الحصول على أدلة داعمة لنموذج مكون من أربع عوامل للذكاء الروحي هي : (١) التفكير الناقد ، (٢) إنتاج المعنى الشخصي ، (٣) الوعي الفائق ، (٤) توسيع الحالة الإدراكية . الدراسة الأولى أجريت على عينة مكونة من (٦١٩) من طلبة الجامعة استعمل فيها طريقة التقرير الذاتي حيث تم توزيع استبيان مكون من (٨٤) فقرة تشمل الإبعاد الأربعة أدت نتائج التحليل العاملي الى انخفاض عدد الفقرات الى (٣٩) فقرة في الدراسة الثانية والتي أجريت على (٣٠٥) من الطلاب الجامعيون استعمل فيها المقياس المكون من(٢٩) فقرة أدت نتائج التحليلات الاستطلاعية الى انخفاض عدد فقرات المقياس (٢٤)، كما أدت نتائج التحليل العاملي الى استبقاء الفقرات التي تناسب النموذج المقترح والمتكون من أربعة عوامل كما أدت النتائج الى الحصول على صدق داخلي جيد للمقياس لصالح النموذج المقترح والمتكون من أربعة عوامل كما أظهرت النتائج تمتع طلبة الجامعة بالذكاء الروحي .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص٤١٥).

٨. دراسة فري مان و اخرون (Freeman , et all ،2011)

علاقة الذكاء الروحي بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة الذكاء الروحي بأنماط الشخصية (النمط الواقعي، النمط البحثي ، النمط الفني ، النمط المغامر ، النمط الاجتماعي ، النمط التقليدي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٥٩) طالب و (٢٢١) طالبة ، وتم استعمال قائمة هولا ند لأنماط الشخصية ،كما استعمل مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الباحث وفقا لنظرية كاردنر ،وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين أظهرت النتائج :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث .
- ان طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحي .
- وجود علاقة ايجابية ودالة بين النمط الاجتماعي والفني بالذكاء الروحي .
- وجود علاقة ضعيفة وسالبة بالنمط المغامر والتقليدي الا ان العلاقة كانت معتدلة مع باقي الأنماط.

(Freeman et all,2011,265-254).

٩. دراسة ريز و اخرون (Rees, et all,2011)

الحساسية التفاعلية والذكاء الروحي لدى المراهقين

استهدفت الدراسة تعرف علاقة الذكاء الروحي بالحساسية التفاعلية لدى المراهقين ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٢) طالبا وطالبة منهم (١٥٨) طالبا و (١٨٥) طالبة من طلاب الثانوية في مدينة واشنطن ،وباستعمال معامل الارتباط أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الحساسية التفاعلية والذكاء الروحي لدى المراهقين وتمتع المراهقين بالذكاء الروحي كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المراهقين في الحساسية التفاعلية .

. (Rees et al,2011,P. 194-205)

١٠.دراسة (الضبع ، ٢٠١٢)

الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين ، تألفت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبا من طلاب الجامعة وطلاب الدبلوم، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية كما بينت النتائج إن هناك تأثير لنوع التعليم في الذكاء الروحي لصالح التعليم الديني والانساني في مقابل ذوي التعليم العلمي فضلا عن انه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من عن طريق الروحي .

(الضبع، ٢٠١٢، ص ١٣٧).

١١.دراسة (الصبحية ، ٢٠١٤)

العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، العمر التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، العمر التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة)، تألفت عينة الدراسة من (١١٠) من طلبة تخصصي دبلوم وبكالوريوس الدراسات الإسلامية في معهد العلوم الشرعية (الذكور ٤٢ ، والإناث ٦٨)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج الدراسة الى :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على درجاتهم في مقياسي الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة).

(الصبيحة ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٣ – ١١٣).

١٢.دراسة (العبيدي ، ٢٠١٤)

الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد ، تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة ، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة اظهرت نتائج البحث إن طلبة جامعة بغداد يتمتعوا بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي. وكما بينت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي . و عدم وجود فروق بين طلبة التخصص الدراسي العلمي والانساني في الذكاء الروحي. كا بينت النتائج وجود فروق بين طلبة المرحلة الدراسية الأولى وطلبة المرحلة الدراسية الرابعة في الذكاء الروحي ولصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة.

(العبيدي ، ٢٠١٤ ،ص ٥٠).

ثانياً : الالتزام الديني Religious Commitment

المقدمة

عرف الناس الدين منذ أن وجدوا على هذه الأرض ، عندما نزل أبو البشر آدم عليه السلام إليها وخير شاهد على ذلك أنها لم تخل حضارة من الحضارات على مر التاريخ من مظاهر الدين ، ومن المتعارف عليه أنه مهما اختلفت عقائد المتدينين ، فهناك ميل فطري للتدين ، أي في الاعتقاد بوجود قوة فوق القوى الطبيعية مسيطرة عليها وعلى القوى البشرية ، وإن هذه النزعة إلى الالتزام بالدين قيمة لدى الإنسان وترمي إلى قيادة السلوك الإنساني وتنظيمه . وقد عرف الإنسان الله بالفطرة منذ بدء الخليقة ، قال تعالى "(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٠))" (سورة الروم، آيه٣٠).

(صالح الصنيع ، ١٩٩٨،ص ١٤٨).

وفي هذا الصدد ذكر (رشاد موسى ، ٢٠٠١) أن التدين أمر فطري لدى الإنسان قد تساعد على ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعية . فهو يزيد وينقص لدى الفرد حسب التنشئة وتدعيمها لتوجهاتها الدينية ، كما أن الدين ذو طبيعة داخلية لدى الفرد ، ويصبح عنده كالنواة الأساسية التي يدور حولها في كل معاملاته وتصرفاته ممثلة في العقيدة السليمة والنوايا الحسنة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم "(إنما الأعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى)".

(موسى، ٢٠٠١ ،ص ١١).

ويؤكد (رشاد عبدالعزيز، ١٩٩٣) أن التوجه نحو الالتزام الديني لدى الإنسان يجب أن يقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي أمور حياته مهما كانت . والالتزام بهذه القيم والأحكام والموازيين و هو الذي يوفر للإنسان السعادة والأمان الحقيقيين ، ويوفر كل معايير الصحة النفسية السليمة لدى الإنسان ، وإن أي ابتعاد عن هذا المنهج يعني شقاء هذه البشرية قال تعالى "(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (١٢٤)) " (سورة طه ، آيه ١٢٤).

(عبد العزيز ، ١٩٩٣، ص ١٢٣).

ومن اللالتزام الديني أثر في سلوك الفرد ، حيث يصبح شخصاً آخر من حيث اليقين والثبات وتحمل كل المصاعب والمتاعب في سبيل الحفاظ على معتقده ، وقد كان ذلك واضحاً جلياً في حياة الصحابة ، حيث بدلوا سلوكهم الذي كانوا معتادين عليه كشرب الخمر ولعب الميسر و حينما نزلت آيات التحريم وكان موقفهم قوياً.

(عليوي، ١٩٨٣،ص٢٦٦).

وترفعت نفسياتهم إلى أعلى المراتب حيث الإيثار والكرم والشجاعة والسماحة كما سادتهم الروح الاجتماعية كصلة الأرحام ودفع الظلم ونصرة الضعيف والعفو عن الناس ، وحتى الصبيان استشعروا التربية السامية نتيجة الالتزام بالدين كما اتضح ذلك من ابنة ساقية اللبن، إذ أبت أن تغش الناس بمزج اللبن بالماء ، لإحساسها بالالتزام الديني المتمثل في طاعة ولي الأمر في السر والعلن .

(سيد الاهل ، ١٩٧٢ ، ص ١٧).

ذكر زيدان (عبدالباقي ،١٩٨١) التدين من الظواهر العامة في كل المجتمعات ويشعر المتدينون في داخلية نفوسهم بأنهم يمثلون أرقى أنواع الحياة بين سائر المخلوقات في الكون.

(عبدالباقي ،١٩٨١، ص ٧٨).

يسهم الالتزام الديني والسلوك السوي طبقاً للمفهوم الإسلامي في تماسك المجتمع واستقرار نظامه قوله تعالى "(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ)" (آل عمران : ١٠٣) والدين خير ضمان لقيام التعامل بين الناس على قواعد العدالة وصيانة الحياة من الفساد والمظالم وكل ما يشقيها و يرهقها.

(عباس ، ١٩٩٧، ص ٥٩).

لذا تبرز وسطية الالتزام والسلوك السوي في الإسلام ، فالإنسان فيه ميل للالتزام بأشياء معينة وتنفيذها وفيه ميل للإحساس بأنه غير ملتزم وانه يودي الأشياء لأنه يريد أن يؤديها لا لأنها مفروضة عليه ، وقد كان الميل للالتزام هو الأساس الذي قامت عليه كل التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

(قطب، ١٩٨٣ ، ص ١٦٨ – ١٧٠) .

وفضلا عن ذلك فان الالتزام طبقاً للمفهوم الإسلامي يقوم على فهم الذات وتقبلها وتطويرها والوصول بها إلى مستوى الكمال المقدور له ، لان المسلم مطالب بفهم ذاته ومعرفة نقاط القوة والضعف في شخصيته لكي يعمل على علاج أوجه التصور أو النقص لديه وهذا ما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : "(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف)" .

(عباس ، ١٩٩٧، ص ٥٩).

كما يلعب الالتزام الديني دوراً هاماً في بناء شخصية سوية للشباب، فهو يؤمن للإنسان السعادة والهناء في الدنيا والأخره، والابتعاد عنه يؤدى إلى التعاسة والشقاء في الدنيا والأخرة ، ويلعب الدين دورا هاماً في ترابط وتماسك المجتمع ذلك من خلاله إتباع الإنسان لتعاليم المنهج الإسلامي الذي يوضح العلاقة بين الإنسان وربه وعلاقته مع الأخرين.

(الرفاتي ، ٢٠١٦ ، ص ٢٩).

نمو الشعور الديني وتطوره

انقسم الباحثون في دراسة بدايات الدين إلى فريقين:

١. مؤيدو اتجاه التطور :

يرون أن الدين مرّ بمراحل عديدة من التطور حتى وصل إلى ديانة التوحيد، كما أورد العقاد فى كتابه " الله " فى فصل أطوار العقيدة الإلهية، حيث يقول:" يعرف علماء المقابلة بين الأديان ثلاثة أطوار عامة مرت بها الأمم البدائية في اعتقادها بالألهة والأرباب : (دور التعدد، ودور التمييز والترجيح، ودور الوحدانية):

- دور التعدد تتخذ القبائل عشرات الأرباب حتى أن الأمر ليصل أن يكون لكل أسرة رب تعبده.
- دور التمييز والترجيح فتبقى الأرباب كما هي إنما يرجح أو يبرز أحدها على الباقي.
- دور الوحدانية : فإن الأمة تتوحد على عبادة واحدة " ومن أشهر علمائها سبنسر (**Spencer**) وتيلور (**Tylor**).

٢. مؤيدو اتجاه فطرة التوحيد :

يرون أن التوحيد فطري وأصيل في نفس الإنسان ويثبتون أن عقيدة الإله الأكبر هي أقدم ديانة ظهرت في حياة الإنسان، ويفسرون الوثنيات التي نراها في الأمم القديمة أو الحديثة على أنها أعراض طارئة وانحرافات دخيلة على هذه العقيدة السليمة الخالدة.

(باقادر ، ٢٠١٤، ص ١٦).

إن الشعور الديني هو حالة ملازمة للفرد في مراحل حياته المختلفة ويبدأ هذا الشعور في مرحلة الطفولة ويستمر إلى المراحل اللاحقة، والشعور الديني ليس شعورا قائما بذاته ولا انفعالات خاصة فريدة من نوعها وانما هي انفعالات وعواطف تتبلور حول موضوعات التدين، ويمثل الشعور الديني عملية نمو متصلة فيما بينها لتحقيق التوافق بمعناه الواسع وان النمو الديني لدى الفرد يتسم بعدة سمات هي الواقعية والشكلية والنفعية، والعنصر الاجتماعي، وان الشعور الديني عملية متصلة تهدف إلى تحقيق التوافق مع الطبيعة والإنسان العالم. ولقد اختلف العلماء والباحثون عموما حول العمر الذي يبدأ فيه الشعور الديني فمنهم يرى أن الشعور الديني يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، وأن الشخصية الدينية تنمو لدى الطفل في سن الرابعة والخامسة ويستمر ويكتمل حتى الخامسة عشرة، ومنهم يرى أن الطفل لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلا بعد الوصول إلى مرحلة متقدمة من النضج العقلي، لأنه لا يستطيع إدراك المفاهيم والمصطلحات المجردة الخاصة بالدين كالخالق والعدالة والإحسان والمحبة إلا بعد السنة الرابعة عشرة.

(البرواري، ٢٠١٣، ص ٧٩).

ولقد قام العالم هارمس بتحليل بضع آلاف من رسوم الأطفال بهدف التعرف على مراحل النمو الديني لدى الأطفال فوجد أنها تمر بثلاث مراحل وهي:

١- **مرحلة التصور الأسطوري**: فيها تسود الأفكار والمعتقدات الخيالية والوهمية فمعظم الأطفال في هذه المرحلة يعبرون عن الله كنوع من شخصية أسطورية.
٢– **مرحلة الواقعية**: هنا يرفض الأطفال خيالاتهم ويعتقدون بالتأويلات التي تقوم على أساس الطبيعة.

٣- **مرحلة الفردية** : فيها يبدأ الطفل اختيار العناصر التي ترضى حاجاته ودوافعه من خلال ممارسة التدين.

(صالح ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٠).

ويرى أبو (العزايم) أن الرشد الديني يمكن الوصول إليه مبكرا ويستشهد على ذلك بالأيات القرآنية يقول الله تعالى: "(وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ (٥١))" (الأنبياء: ٥١)، وهذا يتفق مع الخطوات النفسية التي تبين أهمية تكوين شخصية الفرد في السنوات المبكرة في حياته من خلال التعليم، وأنه حين يتم النضج الديني مبكرا تمر مراحل العمر خاصة المراهقة بسهولة ويسر.

(راضي ، ٢٠٠٨، ص ٦١).

أنواع الاديان

ان الاديان لا تبدو جميعها من طبيعة واحدة ، وانما تتاثر طبيعتها بمصدرها وبغرضها المباشر الذي يحدد نطاقها من حيث التنظيم ، وتقسم الاديان من حيث مصدرها الى فئتين :

١. **الاديان السماوية :** وهي مجموعة العقائد والاحكام المنزلة من الله تعالى بطريق الوحي الي نبي اصطفاه من بني خلقه كالدين الاسلامي والمسيحي واليهودي .

٢. **الأديان غير السماوية :** فهي استمدت عقائدها واحكامها من قوة عليا غير منظورة كالدين البوذي والمجوسي والاديان الوثنية ، اما تقسيم الاديان من حيث غرضها المباشر ونطاقها فتقسم الى طائفتين :

أ- **الدين الفردي :** الذي يعني بتنظيم واجبات الفرد تجاه ربه ونفسه دون الاكتراث بتنظيم العلاقات الاجتماعية كالدين المسيحي من الاديان السماوية والبوذي من غير السماوية .

ب- **الدين الجماعي :** الذي يعني بتنظيم العلاقات الاجتماعية تنظيماً موضوعياً وعنايته بحكم العقيدة والوجدان ، كالدين الاسلامي واليهودي من الاديان السماوية والكونفوسيوشي من غير السماوية .

(البكري وأخرون ، ١٩٨٢، ص ٦٤ – ٦٥).

يلاحظ ان البشر الذين يؤمنون بالديانات السماوية أو غير السماوية يكونون اصحاب عقيدة فلا يوجد انسان بلا عقيدة بمعنى انه لا يوجد انسان بلا مفهوم ينظم العلاقة بينه وبين القوى الحاكمة في الكون والحياة أي قوة الله . فالعقيدة فطرة فطر الله الناس عليها ومن هنا كان الحديث الشريف الذي معناه كل مولود يولد على الفطرة ، أي وجود الاستعداد للعقيدة ، فنوعية العقيدة تحدد بالظروف الاجتماعية التي تحكم الانسان اما الاصل والاتجاه اليها ففطرة انسانية . فالعقيدة والدين وسيلة مهمه لضبط الفرد والمجتمع فتقدم المجتمع يتضح من مدى التزام افراده بقيمهم الدينية فالدين يعتبر القوة التي تحكم سلوك الانسان ورغباته .

(عزيز ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨٢).

نظرة علماء النفس الغربيين من الدين

انقسم علماء النفس الغربيون تجاه الدين ما بين معارض ومؤيد، وقبل أن نذكر أمثلة لكل قسم، يجدر بنا أن نرجع إلى أصول الثقافة الغربية والتي تمتد حتى الحضارة والثقافة الإغريقية القديمة، تلك الحضارة التي قامت على أساس نوع محدد من الفكر ومجموعة التصورات الدينية تقوم على فكرة تعدد الألهة واستمرار الصراع بين الألهة بعضهم مع بعض. ونجد في أساطيرهم الحقد على الدين وتصوير الألهة أنها في صراع وألم مع بعضها البعض، ومن أبرز هذه الأساطير التي أثرت في العديد من مدارس علم النفس المعاصرة أسطورة أوديب (**Audib**) وأسطورة الكترا (**Electra**).

(باقادر ، ٢٠١٤، ص ١٩).

ومن أمثلة العلماء المعارضين للدين: فرويد فيعتقد أن الدين ناتج عن اضطراب عقلي أو هو مظهر من سوء التكيف ، وينبى عن عجز الفرد في التغلب على قوى الطبيعة، وقد ظهر الدين في أول صورة له في الديانة الطوطمية وهي عبادة الحيوانات، وقد أخذ الدين أشكالاً مختلفة عبر التاريخ، وأما وليم جيمس (**William James**) فيعتبر أن مصدر الدين هو اللاوعي لدى المتدين وأن الدين ينبع من ذاته وليس مفروضاً عليه من الخارج، كما يرى أن التدين لدى الفرد يظهر من خلال المعتقدات الأتية :

أ- أن العالم المحسوس الذي يعيش فيه هو جزء من عالم أكبر غير محسوس يستمد منه أهميته.

ب- الاعتقاد بوجود ارتباط وتناسق بين العالم المحسوس والعالم الروحي الذي يمثل الغاية والحقيقة.

ت- الاعتقاد بأن المناسك الدينية هي الاتصال الداخلي بالروح وعن طريقها ينال الفرد طاقته الروحية .

(باقادر ، ٢٠١٤، ص ٢٠).

أما وجهة نظر يونج كارل جوستاف : يرى على خلاف فرويد أن الدين ضروري للصحة النفسية وقد استنتج ذلك من خلال معالجته لألاف المرضى الذين كانوا يتوافدون عليه من مختلف مناطق العالم ، وقد خرج بعد دراسته لنفسياتهم بعناية كبيرة مقتنع بأن المشكلات المطروحة في الفترة المعاصرة هي بالأساس مشكل ديني روحي فالإنسان المعاصر – فى نظره – بحاجة شديدة إلى أواصر قوية تربطه بالقوى الروحية الكامنة بداخله، فما يجعله عصيباً ومريضاً وقلقاً وهو افتقاره إلى علاقة آمنة مع الأمور الروحية. ذلك أن الدين يهب للمشاعر ميداناً خصباً تتمرن فيه كما أنه يعطى لحياتنا معنى.

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص٢٠).

مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي

يشير إلي التزام الفرد المؤمن بما جاء في القران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادى والقواعد والمثل الدينية سرا وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي .

(علي ، ٢٠٠٤ ،ص١٢٤).

ومن شروط الالتزام الديني عدم الخروج عن ما يرسمه لنا هذا الدين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح ، ذلك أن هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته و قيمه و احواله و اعماله، فالانسان يتلقى موازينه من هذا التصور يكيفها عقله وادراكه يطبع بها شعوره و سلو كه .

(الخضر ، ٢٠٠٠ ،ص ٥٦).

ففي الإسلام حتى يكون الفرد متدينا يجب أن يجمع بين الاعتقاد الصحيح، والقول، والعمل، فالالتزام الديني هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه.

(عقيلان ، ٢٠١١، ص ٢٣).

مظاهر الالتزام الديني

تتشكل مظاهر الالتزام الديني من خلال علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالأخرين وتحدد علاقة الإنسان بربه وبالأخرين من خلال عبادته لربه ومعاملته للاخرين، ولقد وضعت الشريعة الإسلامية حقوقا لله وحقوقا للعباد من خلالها اتضحت علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالأخرين، ولهذا سيقوم الباحثون بالحديث عن العبادات وحقوق الله على الإنسان، من ثم الحديث عن المعاملات وحقوق الأخرين على الإنسان .

١. العبادات :

العبادة لها روح وجسد، فروحها العقيدة التي دفعت إليها، والغاية التي عملت من أجلها، وجسدها عمل الجوارح، من لفظ اللسان، وحركات الجسم، الصلاة مثلا حركات وألفاظ، قيام وقعود، وركوع وسجود، وتلاوة وذكر وتسبيح، ولكن هذا كله جسد الصلاة، فإن لم يكن الدافع إليه توحيداً صحيحاً، وعقيدة سليمة، ولم يكن المقصود به امتثال أمر الله، وطلب رضاه، كانت الصلاة جسداً لا روح فيه.

(الطنطاوي، ١٩٨١، ص ٨٠).

- **حقوق الله:**

أول حق من حقوق الله تعالى هو أن يؤمن به ولا يشرك به ولا يتخذ غيره إلهاً ولا رباً، ويؤدى هذا الحق بكلمة" لا اله إلا الله"، والحق الثاني هو أن يذعن إذعانا تاما لما جاء من عنده من الحق والهداية ويؤدى هذا الحق بالإيمان بمحمد رسول الله"، والحق الثالث أن يطاع ويؤدى هذا الحق بإتباع القانون الذي بينه كتاب الله وأوضحته سنه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، والحق الرابع أن يعبد ولأداء هذا الحق فرض الله على الإنسان ما فرض من الفرائض والواجبات (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج، وحماية الإسلام من خلال الجهاد في سبيل الله).

(المودودي، ١٩٨٧ ، ص ١٤٩).

٢. المعاملات:

وهى تعنى علاقة الفرد بالأخرين من أفراد أسرته ومجتمعه وجميع الناس والكون كله، وان كان المسلم سوى في علاقته مع ربه فإنه يكون سويا في علاقته بالأخرين، ويحتك الدين الإسلامي الفرد على أن تكون علاقته طيبة بأفراد أسرته، وقد جمع الله في شخصية محمد صلى الله عليه وسلم جميع الجوانب الايجابية، فكان نموذجا للشخصية المسلمة المتدينة وكان صحابته يترجمون آيات القرآن إلى سلوك واقعي عملي في حياتهم.

(موسى، ١٩٩٩، ص ٦٨٩).

- **حقوق الاخرين:**

أمرت الشريعة الإسلامية الإنسان بأداء حقوق نفسه وجسده من جانب، وأمرته ألا يؤدى هذه الحقوق على وجه يمس بحقوق غيره من عباد الله في الدنيا من جانب آخر، ولأجل ذلك حرمت الشريعة النهب والسلب والسرقة والارتشاء والخيانة والتزوير والغدر واكل الريا، فأي منفعة يكتسبها الفرد بهذه الطرق يجلب الضرر إلى نفسه وغيره بسببها، وكذلك حرمت الشريعة الكذب والغيبة والنميمة والافتراء فهذه أيضا تجلب الضرر إلى غيره من العباد، وحرم عليه القمار والميسر واليانصيب لأن منفعة الإنسان بها تكون مبنية على ضرر ألوف من الناس، وحرم عليه القتل والإفساد في الأرض وافشاء الفتن، فإنه لا يحل لأي فرد من أفراد البشر أن يقتل غيره أويصيبه بنوع من الأذى حصولا على أمواله أو إرواء لغليلة في النفس، وكذلك حرم عليه الزنا وعمل قوم لوط، فان هذه الأعمال تفسد عليه صحته وأخلاقه من جانب وتؤدى إلى تفشى الإباحية والوقاحة والاستهتار في المجتمع من جانب آخر .

(المودودي، ١٩٨٧ ، ص ١٤٩ –١٥٨).

أبعاد الالتزام الديني

١. **الالتزام الإيماني – العقدي :**

مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة عشر عاما في مكة يدعو ويرسخ الإيمان في قلوب الصحابة رضوان الله عليهم يقول الله عز وجل "(وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧)) " (الحجرات آيه ٧) .

٢. **الالتزام التعبدي :**

هو أصل الدين فمن اجله خلق الله الخلق وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار وانقسم الناس شقي وسعيد قال الله تعالى "(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦))" (الذاريات، آيه ٥٦) .

٣. **الالتزام التشريعي :**

فرض الله على عباده تحكيم شرعه وأوجبه عليهم في جميع شئونهم بل جعله الغاية في ترتيل الكتاب قال تعالى"(وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ)" (البقرة ، آيه ٢٣١).

٤. **الالتزام الأخلاقي :**

لقد كانت صلة الأخلاق بالالتزام الديني قضية بديهية عن السلف الصالح الذي كان معلمهم الرسول وامتدحه رب العزة قوله تعالى "(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤))" (القلم ، آيه ٤).

٥. **الالتزام الفكري :**

إن هناك لازما فكريا لدى الملتزم دينيا يجعله يفكر بمنهج معين يستقي ذلك المنهج من كتاب الله الذي جاء عاملا بالأيات التي تحت المسلم على التفكير وتقليب النظر في السماوات والأرض ومن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال تعالى "(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١))" (آل عمران : ١٩١).

(عقيلان ، ٢٠١١ ، ص ٢١).

سمات الملتزم دينياً

أن الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل شاب ملتزم ومستقيم كثيرة جداً، فعندما ترى شاباً قد تحلّى ببعض الصفات الظاهرة فتقول : هذا شاب ملتزم ، ولكن هذا لا يكفي فإن هذه الصفات الظاهرة تجب على الملتزم أن يتحلى بها ، ولكن هناك صفات أخرى يجب على كل شاب مسلم ملتزم أن يتحلى بها ، حتى يكتمل التزامه ويكون من المستقيمين ومنها ما يلي :

١. **المعاملة الحسنة :** من صفات كل المسلم والتي يجب أن يتحلى بها كل ملتزم .

٢. **التأدب مع والديه ومع الناس و حسن الجوار وأداء الأمانة :**

من صفات الملتزم التأدب مع الأخرين وبره بوالديه وطاعتهما في غير معصية وهذا أمر واجب وكذلك يكون واصلاً لأرحامه ومتأدباً معهم ومؤدياً حقوقهم التي عليه ، وكذلك حسن الجوار وتأدبه مع جيرانه وعد إيذائهم ومعرفة حق الجار ، وكذلك أداء الأمانة وعد تضييعها ، وغيرها من الصفات الحميدة التي يجب على المسلم الملتزم أن يتحلى بها .

٣. **من صفات الملتزم والمستقيم :**

غض البصر و كف الأذى ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ينبغي على الملتزم أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية ، وإن التهاون بهذه الأمور يضعف الالتزام والاستقامة .

ويرى الباحثون بالإضافة إلى ما ذكر أن هناك صفات أخرى يجب أن يتحلى بها الشخص الملتزم بدينه ، منها :

(مراقبة الله عز وجل في السر والعلن والتخلق بخلق التواضع والإيثار. والتفاعل الاجتماعي الإيجابي والتعاون مع الأخرين والتمتع بالثقة بالنفس وافشاء السلام وسعة الصدر والصبر على أذى الناس والهدوء والسكينة والطمأنينة والصدق في الحديث والحرص على تطبيق سنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والتمسك بمبادى الشريعة الإسلامية وأن يكون قدوة حسنة للناس أجمعين).

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص ٢٣ – ٢٤).

العوامل المؤثرة في الالتزام الديني

يتأثر الالتزام الديني للأفراد بمجموعة من العوامل أهمها: (**الفطرة والنفس والأخلاق**):

فالفطرة استعداد كامن لدى الشخص يتجلى في بعض الملابسات والظروف، وهي حقيقة التوحيد التي تعهد الله بأن يفطر الإنسان عليها إذا سلم من المؤثرات الخارجية.

أما **النفس** فتختلف من إنسان لأخر لاختلاف صفاتهم التي تلعب دورا كبيرا في تدين الإنسان ومنها النفس المطمئنة حيث طمأنينة العلم والإرادة والعمل، والنفس اللوامة التي تقل في رتبتها عن النفس المطمئنة، والنفس الأمارة بالسوء المذمومة.

والعامل الثالث **الأخلاق** ذات الأثر الكبير في تدين الفرد كالصدق في القول والعمل، والصدق مع الله ومع النفس والأخرين، والأمانة والوفاء والإخلاص والتواضع.

يتأثر مستوى الالتزام الديني سلبا وإيجابا بالعوامل الاجتماعية التي لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمعزل عنها وهي: (الأسرة والرفاق والمؤسسات التعليمية وأمكنة العبادة والمؤسسات الدينية والجمعيات الخيرية والكتب والدوريات وأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة) ، وهو ما يعرف بأساليب التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.

١. **الأسرة:**

إن للأسرة دور في تغيير سلوك أفرادها، حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، فهي تلعب دورا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية والخبرات التي تقدمها ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة مع استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.

٢. **الرفاق :**

تؤثر جماعة الرفاق على سلوك الفرد بشكل كبير لعدة عوامل شخصيه واجتماعيه، وقد أهتم الباحثون بنشوء الصداقات بسبب فهم الفرد لذاته وذوات الأخرين، ووعي الفرد إن للاخرين أفكارهم ومشاعرهم، حيث يتكون بالتالي لدى الافراد حسى واضح بالفريقى، و تميز دقيق بين من هم فيه و من هم خارجه.

٣. **المؤسسات التعليمية:**

وهي أجهزة التعليم في المستويات التعلمية كالمدارس، والمعاهد، والجامعات، والتي تؤثر بدرجه كبيره على سلوك الفرد وفقا للبيئة التي توفرها، فالفكرة التي تقوم عليها المؤسسات التعليمية هي التنشئة والتنمية بمختلف جوانبها، ولكون المؤسسات التعليميه هي المكان الثاني الذي يقضي فيه الفرد مده طويلة يرى هيوارد وأورلنسكي **(Heward & Orlansky)** أن من المناسب ملاحظة الأهداف التي قد تسبب السلولك المضطرب في المدرسة، ويرى كوين **(Coween)** آن الافراد يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المؤسسات التعليمية وهما التعلم والتكيف، ويعتقد أن عددا كبيرا من الأفراد لا يتعلمون في هذه المؤسسات، وأن عددا آخرا لا يحصى من الأفراد لا يستطيعون التكيف.

٤. **أمكنة العبادة:**

وتتمثل في المساجد، حيث لها دور كبير في زيادة التدين لدى الإنسان متى حافظ على ارتيادها أو الالتقاء بما فيها من حلقات العلم والعلماء.

٥. **المؤسسات الدينية والجمعيات الخيرية:**

تتمثل في هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجمعيات تحفيظ القران، وهذه لها دور مميز في ربط الأفراد بربهم، وتلعب المؤسسات الدينية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث:

أ- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية، والمعايير السلوكية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة أفراد المجتمع.

ب- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه.

ت- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية. وبهذا تعتبر المؤسسات الدينية وسيلة من وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية باعتبارها مؤسسات لها دورها الديني والدنيوي الهام.

٦. **الكتب والدوريات:**

للكتب والدوريات أثر كبير في تدين الإنسان، فكلما كانت هذه الكتب حامله للأفكار الايجابية، كانت عوامل دعم لالتزام الإفراد بدينهم والعكس بالعكس، وتبدو خطورة الصحف والنشرات في أنها مصادر المعلومات لكل فرد في المجتمع، ولها قبول واسع داخل المجتمع.

٧. **أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة:**

إن دور وسائل الإعلام تعاظم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى إن التغير الثقافي ما هو إلا ثمره من ثمرات وسائل الأعلام، وأن الابتداع والاختراع، والاكتشاف تكون إلهاما من وعي الخبرة، والاتصال بالاخرين، ومعايشة وسائل الأعلام .

إن كافة وسائل الأعلام تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبعه الاجتماعي على أنماط سلوكيه معينه، فهذه الأجهزة والوسائل سلاح ذو حدين، حيث يمكن أستخدمها في الخير والشر، ولكن الصولة الأن للمنافقين ودعاة التحرر من تعاليم الدين وقيوده، مما يؤدي إلى أضعاف التدين لدى الشباب، وقد زادت الخطورة بعد شروق الإنترنت، ولا يقل المسرح والسينما والفيديو والتسجيلات الصوتية خطورة عنه .

(القحطاني ، ٢٠٠٩ ، ٢٨ – ٣١).

الفرق بين الالتزام الديني والتعصب الديني

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى ضرورة التمييز بين الالتزام الديني والتعصب الديني الذين تختلط معانيهما أحياناً كثيرة ، بينما هما في الحقيقة مفهومان متمايزان:

- **التعصب :** هو نوع من العقيدة العمياء أو الحكم لصالح أو ضد شيء أو شخص أو جماعة أو فلسفة أو دين أو جنس معين كالتعصب العنصري .

- **الالتزام الديني:** القوي في مجال العقيدة الإسلامية مثلاً هو ما قام فقط على الأدلة الصحيحة من القرآن والسنة وما فعله السلف الصالح.

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص ١٤).

أهمية القيم الدينية وثمراتها التربوية

إن قيم التقوى تحدد للأفراد والجماعات مقاييس السلوك الصائب والعلاقات السليمة في كافة ميادين الحياة وتجعل الإنسان منسجماً مع قوانين الوجود في فكره ومشاعره وسلوكه. وهي تجعل المجتمع متوازناً مع مسيرة التطور في نشاطه ومساراته. ويقدم القرآن الكريم نماذج عديدة لثمرات القيم الدينية في حياة الأفراد والجماعات منها:

١. إن القيم الدينية حصانة من الأضرار والمكائد الخارجية لأن هذه المكائد تنفذ في العادة من خلال القيم الهابطة.
٢. القيم الدينية ضمان للرخاء الاقتصادي.
٣. القيم الدينية ضمان للاستقرار النفسي والاجتماعي.
٤. القيم الدينية ضمان من الانحرافات العقلية والنفسية وأثرها في السلوك العلمي، وسبب في بذور عقليات مفكرة قادرة على التفريق بين الصواب والخطأ، وضمان لتجنب آثار الأخطاء والممارسات السلبية.

(محمد وصبار ، ٢٠١٠ ، ص ٣١٠).

الالتزام الديني يكون الشخصية السوية للإنسان

ويمكن القول أن مركبات الإنسان الأساسية تتمثل في الجوانب الأتية :

١. **الجانب العقلي :** لا ريب أن العقل يأتي في طليعة الأركان التي تؤلف الإنسان متكاملا في كيانه الشخصي وهذا الجانب فارقا مميزا للإنسان عن بقية الكائنات .

٢. **الجانب الروحي :** تأتي الروح على جملة معاني من أهلها أن تكون بمعنى التدين أوصلة العبد بريه جل جلاله وأي إنسان مفطور على التدين ومزود بطاقة روحية تشده دائما إلى ربه .
٣. **الجانب البدني :** إن البدني مزود بدفعات كبيرة من الغرائز والميول الطبيعية والإسلام هو دين الفطرة .

٤. **الجانب النفسي :** هذا الجانب من أخطر الجوانب ذلك أن النفس الإنسانية تشكل جهازا قائما بذاته وهو كذلك بالغ الدقة والأهمية والجانب النفسي قد استنفذ جهودا وطاقات من الدراسات للوقوف على حقيقة النفس ، ولقد عانت البشرية وما تزال من الأزمات النفسية ولسوف تظل على هذا الحال ما دامت سائرة في طريق الضلال وسوف تظل تكابد الشرور والأسقام النفسية والروحية مادامت شاردة عن هتاف السماء الطاهر الكريم وهو هتاف ينادي البشرية أن تسير على دين عز وجل "(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٥٧))" (يونس آية ٥٧).

(القوصي ، ١٩٨١ ، ص ٥٧-٦٤).

أثر الالتزام الديني في الصحة النفسية

على الرغم من أن أغلب أدبيات الطب النفسي السريري وعلم النفس – خلال نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين تقريبا – كانت تعد الدين المسئول الأول عن ظهور الأعراض النفسية والعصبية لدى المرضى النفسيين، بل لقد اعتبر "فرويد" الدين بمثابة اضطراب الوسواس القهري الذي أصاب البشرية جمعاء، وفسر الاعتقادات الدينية بأنها لا تنبع من التجارب المتراكمة للبشرية، وليست هي نتاج للتفكير المستقيم، إنما هي نوع من الهداءات، بل هي إشباع لأقدم وأقوى وأشد رغبات الجنس البشري الحاحا، وتكمن قوة النزوع الديني في قوة هذه الرغبات والحاجة الملحة لإشباعها .

وقد شايعه في ذلك البرت اليس (**Albert Elllis**) حين اعتبر التدين وجها من وجوه التفكير اللامنطقي أو الاضطراب الانفعالي، وأن البلسم الشافي من الاضطرابات الانفعالية هو ألا يكون الفرد متدينا ، وأنه كلما كان الناس أقل تدينا كلما كانوا أكثر سواء من الناحية الانفعالية على الرغم من ذلك فقد بدأت تظهر في كتابات علماء النفس المحدثين أراء تفيد بأن الدين يمكن أن يكون مفيدا للصحة النفسية للأفراد، وأن الدين لا يعني بالضرورة المعاناة من اضطرابات عصبية بل قد يكون عاملا مساعدا للناس على أن يتعايشوا مع واقع يتسم بالقسوة والشدة ، وأن الالتزام الديني يمكن أن يرتبط بعدد من المنافع في مجال الطب النفسي السريري ، و أن بعض أنواع التجربة الدينية على الأقل هو ذو نفع للصحة النفسية ، و أن استبعاد الدين من حقل العلاج النفسي هو ضرب من التقصير المهني المضر، و أن الروحانية نشوة عجيبة وسعادة لا يجب بأي حال من الأحوال

إهمالها داخل خزانة مغلقة في العيادة النفسية ، وأصبحنا نسمع عن معالجين نفسيين يستخدمون الصلاة والأدعية الدينية في علاج المرضى النفسيين، ويسجلون نتائج ملموسة في هذا المضمار.

(عقيلان ، ٢٠١١، ص ٣١).

فالبعد المعرفي للاتجاه يؤكد على الجوانب العقلية للالتزام الديني فالمعرفة هي أساس تكوين الاتجاه وتكون الالتزام الديني، كما ان الجانب الوجداني ينمي مشاعر الالتزام الديني فالمشاعر تعمل على السمو بالالتزام الديني، وفى الجانب الأدائي يعبر الفرد عن درجة الالتزام الديني من خلال المشاركة في الأنشطة الدينية لهذا ترى الباحثة أن مكونات الاتجاه تعزز وتدعم مستوى الالتزام الديني واذا تم استثمارها وتفعيلها بشكل ايجابي، كما أن الالتزام الديني يقوى الاتجاهات الإيجابية التي تعود على الشخص بالنفع ويقلل من الاتجاهات السلبية التى تضر بالفرد.

(الرفاتي ، ٢٠١٦ ، ص ٣٩).

النظريات التي فسرت الالتزام الديني

١. نظرية الخوف

التي تعتبر إن التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وان خشية المجهول هي التي جعلت الإنسان يلجأ إلى الدين، وهي نظرية قديمة جداً جاءت في العصور اليونانية والرومانية، فالناس في تلك المجتمعات البدائية وبسبب ظروفهم القاسية تحت ضغوط المرض والجوع والحروب القبلية والتخلف والجهل يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية لتأمين سلامتهم وتجنب سخط هذه القوى من خلال إرضائها والتقرب منها بالعبادة والطقوس والقرابين، ومن أهم الطقوس الروحية الدينية في هذه المجتمعات طقوس المرور أو الانتقال وطقوس التأهيل تلك الطقوس التي كان يعتقد الأفراد إنها تساعد على انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج أو الرشد الاجتماعي.

(بركات ، ٢٠٠٦، ص ٨).

٢. النظرية الحيوية

ومن رواد هذه النظرية تايلور و أجست كونت و هربرت سبنسر وهي تميل إلى إن الإنسان البدائي يضفي على الظواهر الطبيعية الحياة وأنه كان ينسب لها شخصيات حتى تصلح قوى روحانية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية. وهذه النظرية تذهب للاعتقاد بان الأرواح والرؤى تعطينا أضيق تعريف ممكن للدين، وهو أول وعي لهذا الدين الذي اخذ بالتطور نتيجة للمؤثرات الشخصية والاعتقادات الواضحة في مراحل متأخرة.

(بركات ، ٢٠٠٦ ، ص ٨).

٣. النظرية الانثروبولوجية

تقبل هذه النظرية بشكل عام بفكرة القوى الروحية والقوى المشخصة أو الخارقة للطبيعة كأساس لكل الأديان، بل ويرون أصحاب هذه النظرية إن هذه القوى وجدت مع بعضها البعض ولم تنشأ أحداهما عن الأخرى، فقد لاحظ الانثروبولوجيون من خلال دراساتهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتها بشكل صميمي إن هذه القبائل والجماعات تدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينشطر إلى شطرين المقدس وغير المقدس، ففي الشطر المقدس تدخل بعض الأشياء والأماكن والكلمات والأشخاص والتي يتفاعل معها الأفراد على أساس صفة التقديس، وهناك الأشياء التى يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون إن يكون لها هذه الصفة من القدسية، وبذلك فقد ركز الانثوروبولوجيون في دراساتهم للنظم الدينية في هذه المجتمعات على ركيزتين أساسيتين هما: **العقائد، والطقوس** أو **الشعائر**، وهما ركنان يكملان بعضهما بعضا في أديان هذه المجتمعات البدائية، كما لوحظ إن النظم الروحية البدائية لا تقتصر على العقائد الدينية فقط بل تضم أيضا العقاد والممارسات السحرية إضافة إلى الأساطير.

(بركات ، ٢٠٠٦ ، ص ٨).

٤. النظرية الثقافية

يرى أصحاب هذه النظرية (أرنولد و اليوت) بأن الدين ما هو إلا عنصر ضروري من عناصر الثقافة فهو يقدم مفهوماً وتكويناً أخلاقيا وشيئاً من التكوين الانفعالي للثقافة، وهو بذلك القيمة النهائية لها وان الدين في الثقافة أمل ومستقبل هذه الثقافة، وان الدين والثقافة هما مظهران لشى واحد وأصحاب هذه النظرية يعنون بذلك إن الثقافة لا يمكن حفظها وتنميتها بغير الدين، وان المحافظة على الدين ورعايته يحتاج إلى الثقافة الأصيلة وانه لا يمكن الفصل بين الدين والثقافة.

(بركات ، ٢٠٠٦ ، ص ٨-٩).

٥. النظرية النفسية

يرى فرويد آن الدين تطور من خلال المخاوف اللاشعورية، ويعتبر الدين عصاب تسلطي عام للبشرية ، وان العصاب هو اضطراب النفس الوظيفية (بدون إصابة عضوية) ويؤكد على ان الدين ينشأ بوصفه صراعاً في مرحلة الطفولة المبكرة، وان الأخلاق ما هي إلا جملة منعكسات شرطية كونتها التربية. ويرى أن فكرة الإله تضخم لفكرة الأب، وأن عقدة او ديب هي بدايات الدين والاخلاق والمجتمع.

(تركي، ١٩٨٠، ص ١٨١).

ولهذا نجد بعض التناقض في أفكار **فرويد** حول هذه النقطة بالتحديد حيث يقول في مكان آخر: بأن الدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة، ويعتقد فرويد بأن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس با عطائه الفرصة التأكيد علاقته بالله واعتماده عليه.

اما **يونك** يرى أن التجربة الدينية تتسم بجانب عاطفي هو الخضوع لقوى اعلى من الذات الإنسانية وخارجة عنها يطلق عليها أسم الإله. ويرى أن أغلب الاضطرابات النفسية تعود إلى عدم وجود الوازع الديني والنظرة الدينية للحياة. ويعد يونك اللاشعور ظاهرة وتصوراً دينياً، وأشار للحاجات الإنسانية.

ويبين **ماكدوجل** عند تحليله لمكونات الشعور الديني آن المواقف الاجتماعية تقوم بدور رئيس في الحياة الدينية، وتتمثل بالإعجاب والرهبة والنضوج.

(أمين، ١٩٩٦، ٤١ - ٤٢).

ويرى أنصارها أن التجارب النفسية اليومية كفيلة بدفع الإنسان إلى أن يدرك أن هناك قوة عليا مسيطرة يجب التوجه إليها بالعبادة، ومن أشهر علمائها ساباتيه وبرجسون ويتفقون على أن الإنسان مفطور على التوجه للإله، فهناك حاجة للتدين عند الإنسان.

(بركات ، ٢٠٠٦ ، ص ٩).

٦. النظرية الاجتماعية

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن الدين وجد من أجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية، ويدل على ذلك كثرة وكثافة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات، فالنظام الغيبي في هذه المجتمعات يعتبر قوة موحدة وفاعلة في زيادة التآزر والتضامن الاجتماعي، وتذهب هذه النظرية إلى اعتبار ظاهرتي الزواج والموت وما يتبعهما من طقوس احتفالية وتأبينية في الزواج والموت أهم المظاهر الاجتماعية التي تشير إلى أهمية التضامين الاجتماعي بين الأفراد في هذه المجتمعات .

(بركات ، ٢٠٠٦ ، ص ٩).

٧. النظرية الأخلاقية

أشهر علمائها كونت ويرى أن وجود الذات الإلهية ليس موضوع علم ومعرفة بحيث يثبت بالبرهان أو التجربة بل هو موضوع إيمان عقلي، بمعنى أنه مقدمة مسلمة لا مناص للعقل من أن يعتقدها لتصحيح الفكرة الأخلاقية الراسخة في النفوس.

(باقادر، ٢٠١٤ ، ص ١٨).

٨. نظرية التوحيد

يعترض عدد من الباحثين مثل لانج وشمدت على أن نشأة الدين ارتبطت بالإيمان والقوى الطبيعية أو أرواح الأسلاف وتقديسها، ويؤكدان أن بداية الأديان كانت ديانة توحيد الإله الأسمى، واستندا في دراستهما لنشأة الظاهرة الدينية بالرجوع إلى القبائل البدائية التي تمثل طفولة البشرية – حسب رأيهما – وأكد شمدت أن القول بإله واحد سابق على القول بآلهة متعددة وهو يفسر ذلك بأن مرحلة الإيمان بالهة متعددة مرحلة تالية للتوحيد ظهرت بسبب الفساد الاجتماعي والانحراف الفكري والعقدي.

(باقادر، ٢٠١٤ ، ص ١٨).

٩. نظرية الوحي

هذه النظرية أخذت بها أوروبا طوال القرون الوسطى وأيدها بعض علماء التاريخ حتى القرن التاسع عشر، ولا تزال هي المذهب السائد لدى كبار رجال الدين عندهم، كما أننا نجد في الكتب الإلهية مصداق الجانب الايجابي منها ويقررون أن الأديان لم يسر إليها الإنسان، بل سارت هي إليه وأنه لم يصعد إليها، بل نزلت عليه وأن الناس لم يعرفوا ربهم بنور العقل، بل عرفوه بنور الوحي.

(باقادر، ٢٠١٤ ، ص ١٨).

١٠. النظرية الطبيعية

يُرجع أنصار هذه النظرية انبثاق الشعور الديني لدى الإنسان إلى تأمل الطبيعة بمظاهرها المختلفة ويمثل هذه النظرية مجموعتان من الباحثين هما :

- مؤيدو مظاهر الطبيعة العادية ويمثلها ماكسي ميلر (**Muller.M**) وقد استخدم عدة عوامل لتفسير نشأة التدين منها :

أ – **عامل نفسي** ويحدث عن رؤية الإنسان وتأمله في الكون، فيصاب بالدهشة والرهبة والضعف.

ب – **عامل منطقي** ويعني أن الإنسان عليه أن يمر بالتجربة الحسية التي ينتج عنها انطباع.

ج – **عامل لغوي** خرج به ميلر من الأساطير القديمة.

- مؤيدو مظاهر الطبيعة العنيفة ويمثلها جيفونس من إنجلترا، يقرر أن المظاهر الطبيعية العادية غير كافية لإيقاظ الشعور الديني، لأنها متكررة ومألوفة كالليل والنهار، أما المظاهر السماوية المفاجئة كالرعد والبرق والعواصف والبراكين فهي مظاهر مهددة لأمن الإنسان مما يدعوه إلى التفكير فيها وكيفية إرضائها وجلب نفعها ودفع ضررها، مما يؤدي الى عبادتها.

(باقادر، ٢٠١٤ ، ص ١٧).

١١. نظرة الإسلام للدين

ينبثق التصور الإسلامي للدين والإيمان من تأكيده على وجود علاقات وثيقة بين تمام الإيمان وحسن النظر والعمل وحسن التفكير في الظواهر الكونية والحياتية، فالإنسان في التصور الإسلامي مخلوك لديه استعداد فطري للخير والشر، والإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفع الأخرين فيثاب أو يفعل الشر ويضرهم فيعاقب ، إن للإسلام غايات وأهداف إنسانية واجتماعية سامية تصل بالفرد المسلم إلى مرضاة الله، وتكون لديه معرفة بغاية الوجود الإنساني حتى يحس أن لحياته معنى وقيمة، وحتى يعيش الفرد في وفاق مع نفسه ومع فطرة الوجود الكبير من حوله، ويسلم من التمزق والصراع النفسي الداخلي، وينطلق من عبودية الأنانية والخضوع لمطالبه المادية ورغباته الذاتية ، وبذلك فإن الدين من وجهة نظر الإسلام يعم إرجاء الحياة وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خلق من أجلها هذا الإنسان ، وبذلك يعتبر الدين هو الأساس الذي يبنى عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ويخلصه منمشاعر الذنب، وينمى لديه الشعور

بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر الأس والقنوط كما يساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى ومغزى في حياته .

(بركات ، ٢٠٠٦ ، ص ٧ – ٩).

الدراسات السابقة للالتزام الديني

١. دراسة علي معوض (١٩٨٦)

العوامل المؤثرة عن الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي

هدفت الدراسة إلى التعرف عن مدى تأثير بعض العوامل المختلفة عن الالتزام الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية وتلك العوامل تتمثل في المستوى الاقتصادي والحالة التعليمية للوالدين والجنس والبيئة ونوع التعليم وكان عدد العينة (٦٦٣) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة والأزهرية في الفرعين العلمي والأدبي في محافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية ، واستخدم معوض مقياس الالتزام الإسلامي لدى الشباب المسلم (للنجيجي) والذي يشمل على عدة جوانب من العقائد والعبادات والأخلاق الإسلامية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة أو نوع التعلم . وتوجد فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الطلاب وتبعاً لاختلاف الحالة التعليمية للوالدين لصالح المتعلمين وكانت الفروق دالة أيضاً لصالح البيئة (ريفية أم حضرية أم ساحلية) وذلك لصالح طلاب البيئة الريفية .

(باقادر ، ٢٠١٤، ص ٤٥).

٢. دراسة أحمد (١٩٨٩)

الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، وكانت العينة من طالبات كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر ، وكلية البنات بجامعة عين شمس وبلغت العينة (٤٦٨) طالبة ، وقد استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني إعداد (عبد الرحمن النقيب واسماعيل ذياب، ١٩٨٣) ، واستخدم العديد من الأساليب الإحصائية مثل حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار .t-test وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين طالبات بنات الأزهر وبنات عين شمس في الالتزام الديني لصالح طالبات بنات الأزهر .

(ابوعمرة،٢٠١٣،ص ٦٢).

٣. دراسة إسعاد عبد العظيم (١٩٩٥)

أثر العلاج النفسي الديني متمثلا في دور الأدعية والأذكار في تخفيف القلق لدى عينة من طالبات الجامعة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأدعية والأذكار في تخفيف القلق ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩) طالبة، وكانت الأدوات التي استخدمتها الباحثة مقياس القلق وجلسات من الأدعية والأذكار الواردة في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة على مدار (١٦) جلسة مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الطالبات على مقياس القلق الصريح قبل وبعد استخدام البرنامج لصالح القياس البعدي بمعنى أن متوسطات درجات الطالبات في المقياس البعدي كان اقل من المتوسط في القياس القبلي مما يشير إلى فعالية استخدام الأسلوب النفسي الديني عن طريق الأدعية والأذكار في خفض مستوى القلق لدى الطالبات.

(باقادر، ٢٠١٤،ص٦٢).

٤. دراسة (أمين ، ١٩٩٦)

الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة بغداد

هدفت إلى معرفة العلاقة بين الالتزام الديني و التوافق النفسي ، على عينة مكونة من (١٨٠) طالباً وطالبة . وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية في الالتزام الديني، و وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى عينة البحث أي كلما زاد الالتزام الديني زاد التوافق النفسي.

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص ٤٧).

٥. دراسة المحيش (١٩٩٨)

الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل

وهدفت إلى دراسة العلاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية، وقد استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني من إعداد الشويعر (١٩٨٩) ومقياس الصحة النفسية من إعداد عبد الحميد مرسي وفاروق عبد السلام (١٩٨٤)، وأشارت النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية بين الالتزام الديني والصحة النفسية.

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص ٤٧).

٦. دراسة (الحلو ،٢٠٠٠)

تقدير الذات والالتزام الديني

هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد للصفوف الأولية الأربعة على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج لوجود علاقة عند مستوى (٠،٠١) مما يعني أنه كلما زاد الالتزام الديني لدى الفرد وارتفعت درجته فإنه يؤدي إلى زيادة في تقدير الفرد لذاته .

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص ٤٧).

٧. دراسة صالح الصنيع (٢٠٠٢)

العلاقة بين الالتزام الديني والقلق العام

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الالتزام الديني والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبا من جامعة الإمام بن سعود ، ومنهم (١١٩) طالبا من كلية الشريعة و (١٢١) طالبا من كلية العلوم الاجتماعية ، طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني من إعداد الباحث ومقياس القلق العام للراشدين من إعداد محمد جمل الليل وبعد استخدام الأساليب الإحصائية توصل الباحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات التدين والقلق لدى عينة كلية العلوم الاجتماعية ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التدين (مرتفع - منخفض – متوسط) ونوع الكلية على درجات مقياس الالتزام الديني ، وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات القلق الثلاثة (مرتفع - منخفض – متوسط) ونوع الكلية على درجات مقياس القلق .

(القحطاني ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤).

٨. دراسة الطاهرة محمود المغربي (٢٠٠٤)

التدين والتوافق الزواجي

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، على عينة من الأفراد المصريين بلغ عدد هم (١١٠) أفراد وزوجاتهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين التدين والتوافق الزواجي لدى كلا الزوجين.

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص ٤٧).

٩. دراسة هادي (٢٠٠٤).

مستوى الالتزام الديني لطلبة الجامعة والفرق بين طلبة أقسام طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى

تناولت الدراسة قياس مستوى الالتزام الديني لطلبة الجامعة والفرق بين طلبة أقسام طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى. قامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام الديني، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية. ((الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون)) أظهرت النتائج بتمتع طلبة الجامعة بالتزام ديني عال - ولم يظهر أثر لمتغير الجنس.

(صالح ، ٢٠٠٧، ص ٣٤٢).

١٠. دراسة الحمدانى (٢٠٠٥).

الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة جامعة تكريت

تناولت الدراسة الكشف عن مستوى العلاقة بين الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة جامعة تكريت، تألفت عينة الدراسة من (١٠٨٤) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية ((الاختبار التائي لعينتن مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - معادلة سبيمان براون - الاختبار التائى لعينة واحدة)) أظهرت النتائج إن هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسط المتحقق لدرجات أفراد العينة، أي إن مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة عال. وبينت الدراسة أن الذكور أكثر التزاماً دينياً من الإناث.

(باقادر ، ٢٠١٤ ، ص ٤٨).

١١. دراسة بشير الحجار وعبدالكريم رضوان (٢٠٠٥)

التوجه نحو التدين

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه نحو التدين بشقيه الجوهري والظاهري لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (٣٧٠) طالباً وطالبة وهي تمثل حوالي ٢,٥% من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٥٤٤١) طالباً وطالبة من كليات الجامعة بأقسامها المختلفة ، واستخدم الباحثان استبانه اشتملت على (٢٧) فقرة لقياس مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة ، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (T- test) والتكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية .وأشارت نتائج الدراسة إلى :

أ- أن التدين الجوهري احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٩,١٤ %)، وتلا ذلك التوجه نحو التدين الظاهري وقد احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٧,٣٩%)، وأن الدرجة الكلية لاختبار التوجه نحو التدين بشقيه (الجوهري والظاهري) كانت (٨٣,٥%)، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين بشقيه لدى طلبة الجامعة الإسلامية.

ب- كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التوجه نحو التدين الجوهري والظاهري والدرجة الكلية للاختبار ، أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الأخر والعكس صحيح.

ت- بينت الدراسة كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، أي مستوى التدين لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور .

(الرفاتي ، ٢٠١٦ ، ص ٧٧).

١٢. دراسة بركات (٢٠٠٦)

الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي

هدفت للتعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، لعينة تكونت من (٢٠٠) طالباً وطالبة ،وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي ، وحسب متغير الجنس والتخصص لصالح الإناث ،والطلاب ذوي التخصصات التربوية ،والطلاب من الفئات العمرية الأقل من (٢٣ سنة) على الترتيب ،بينما توصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات (التحصيل وعمل الأب وعمل الأم) في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني .

(الرفاتي ، ٢٠١٦ ، ص ٦٧).

الفصل الثالث

منهجيه البحث وإجراءاته

مجتمع البحث

عينه البحث

أداتا البحث:

١. الذكاء الروحي.

٢. الالتزام الديني.

التطبيق النهائي

الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد للباحثون من إتباع منهجية علمية محددة. آذ تم اعتماد المنهج الارتباطي (الوصفي) بوصفه احد المناهج العلمية المهمة والملائمة في الدراسات النفسية ، إذ أشار لامر (**Lamar**) **2000** الى المنهج الارتباطي بأنه منهج الهدف منه الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر وذلك من خلال استعمال وسائل إحصائية ارتباطيه.

(**Lamar, 2000, P .1**).

وإذا كان المبدأ الأساسي لمنهج دراسة العلاقات الارتباطية يتبع قانون جون ستيورات مل حول تلازم التغيير الذي يقوم على أساس انه كلما تتغير ظاهرة تغير ظاهرة أخرى بأسلوب خاص بدرجة تتراوح مابين (-١ الى +١) . فأن مبتكر الإحصاء الارتباطي هو فرانسيس كالتون (**Galltton**) ، آذ قام بدراسة العلاقة بين طول الأطفال وطول إبائهم . ويعد كارل بيرسون (**Karl Pearson**) المساهم الرئيسي في مجال تطوير هذا النوع من البحوث الارتباطية ، فضلا عن مساهمات المفكر الانكليزي ادوارد سبيرمان (**Edward Spearman**) ، وغيرهم من العلماء الذين ساهموا في هذا المجال.

(الكبيسي ، 2011 ، ص 45).

ومن الجدير بالذكر ان إتباع المنهج الارتباطي يتطلب من الباحثون القيام بعدد من إجراءات هذا المنهج ، لتحقيق أهداف البحث الحالي وذلك من خلال تحديد مجتمع بحثهم واختيار عينة ممثلة لهم ، وإعداد مقاييس لقياس متغيرات البحث الحالي والممثلة بمقياس الذكاء الروحي ومقياس الالتزام الديني ، وتطبيق هذه المقاييس على عينه البحث التي تم اختيارها ، فضلا عن تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات والخروج بالنتائج ، ولذلك فأن هذا الفصل يتضمن عرضاً للمنهجية والأساليب التي استعملت في إعداد أداتا البحث على وفق الإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس ، فضلا عن إجراءات اختيار العينة وجرى ذلك على الصور الآتية :

أولاً: مجتمع البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب وللمراحل الأولية للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧م موزعين على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) ، وذلك لسببين الآتيين:

١. أن اختيار مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب، لأنهم أكثر استعدادا للتعاون مع الباحث ، وأكثر دقة في التعبير عما يعانوه ، كما أنهم أكثر قدرة على تفهم إغراض البحث ، هذا ويمثل طلبة الكلية شريحة اجتماعية مهمة ، مما يسهل الحصول على عينة أكثر.

٢. أن كلية الآداب هي واحدة من الكليات ذات التخصص الانساني التي تضمها جامعة القادسية وهي واحدة من الجامعات الكبيرة في العراق وكذلك طلبة من محافظات القطر كافة، مما يوفر فرصة الحصول على عينة شاملة، والجدول (١) يوضح مجتمع البحث الحالي الذي أخذت منه العينة على وفق إحصائية وحدة التخطيط والمتابعة في كلية الآداب للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧م.

جدول رقم (١)
أعداد الطلبة الدارسين في كلية الآداب في الدراسات الأولية
موزعين وفق القسم والمرحلة والجنس
للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧م

المرحلة / القسم	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع الكلي
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
علم النفس	٦٧	٦٩	٦٨	١٠٧	٨٤	٨٦	١٠٩	٧٩	٦٦٦
علم الاجتماع	٣٧	٥٥	٦٨	٦٤	٩٩	١٢٨	١١٠	١٣٠	٦٩١
علم الجغرافية	٥٧	٦٠	٧١	٦٣	١٠٦	١٠٣	١٠٠	١٢٠	٦٨٠
اللغة العربية	٨٢	٥٤	٥٥	٧٣	١٠٤	١٤٢	٨٦	٩٥	٦٩١
المجموع	٤٨١		٥٦٩		٨٥٢		٨٢٩		٢٧٢٨

ثانياً: عينة البحث

وهي العينة التي يجري عليها التطبيق النهائي لأدوات البحث لاستخراج النتائج التي يسعى إليها الباحث والتي سيتم توضيحها على النحو الآتي :

١. حجم العينة :

تألفت عينة نتائج البحث الحالي من (١٠٠) طالبا وطالبة ، من أربعة اقسام ، وزعت عليهم الاستمارات الخاصة بمقاييس البحث ، بواقع (٢٥) طالب وطالبة لكل قسم موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس من كل قسم وجدول (٢) يوضح ذلك.

٢. نوع العينة :

لقد اختيرت عينة البحث الحالي بالأسلوب العشوائي الطبقي البسيط ذات التوزيع المتساوي **Stratified random sampling** ، ذلك لأن مجتمع البحث يمكن تقسيمه طبقياً على أساس النوع (ذكر – أنثى).ولاختيار العينة العشوائية الطبقية فأن الباحثون قاموا بما يأتي:

أ- تحديد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي .
ب- اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل فئة تمثلها بنسب متقاربة .
ت- تحديد عدد الأفراد في كل فئة .

(ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٨).

جدول (٢)

عينة البحث الرئيسة موزعة على وفق متغير الجنس

القسم / الجنس	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
علم النفس	١٢	١٣	٢٥
علم الاجتماع	١٢	١٣	٢٥
علم الجغرافية	١٣	١٢	٢٥
اللغة العربية	١٣	١٢	٢٥
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً: أداتا البحث

١. مقياس الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

نظرا لحداثة موضوع الذكاء الروحي (**Spiritual Intelligence**) قام الباحثون بتبني مقياس (الخفاف وناصر ، ٢٠١٢) في الذكاء الروحي علما ان الخفاف وناصر اعتمدا على مقياس كنك (**King ، 2008**) للذكاء الروحي للطلبة الجامعيين والمتضمن (٤٧) فقرة موزعة على خمس مجالات هي:

أ- **الوعي :**

الحالة العقيلة التي يتميز بها الانسان بملكات المحاكمة المنطقية ، والذاتية و الإحساس بالذات (**subjectivity**) ، الادراك الذاتي (**self-awareness**) ، والحالة الشعورية (**sentience**) والحكمة أو العقلانية والقدرة على الادراك الحسي (**perception**) للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له باستعمال مجموعة متنوعة من الممارسات لتطوير وصقل الوعي والروح ومنها التأمل ، والصلاة ، والحدس ، والصمت ، والاحلام ويتكون من ١١ فقرة.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢٢).

ب- **الحقيقة :**

قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل منفتحين مع تقبل الآخرين والمحبة لجميع الخلق (كل كما هو) بما فيهم الأشخاص السلبيين وتعرف الحقائق بالقلب (بالعاطفة) عندما يكون الشعور حيا ، كما تعرف الحقائق بالفطرة (مزيج من العقل والقلب) ويتكون من ٨ فقرة .

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢٢).

ت- **النعمة :**

القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع اظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة والتي تستند على أساس الامتنان ، والجمال ، والحيوية والفرح فضلا عن النظرة المتفائلة التي تستند على الايمان والثقة ويتكون من ١١ فقرة.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢٢).

ث- **التفوق :**

تجاوز الذات الآنية وصولا الى الكمال ورعاية العلاقات مع المجتمع والتمتع بالمحبة والكرم التعاطف والاحترام والرحمة والاستفادة من منظور رؤية الكمال والوحدة والترابط بين التنوع والتمايز ويتكون من ٨ فقرة.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢٢).

ج- **المعنى :**

اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة الى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة ويتكون من ٩ فقرة.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢٢).

ولاستعمال المقياس على الطلبة الكلية كان لابد للباحثون من القيام بعدد من الإجراءات المناسبة التي سنوضحها وكما يأتي :

- **صلاحية المقياس (الصدق الظاهري) :**

بعد أن أتمّ الباحثون من تحديد حجم ونوع العينة والمقياس ، كان لا بد لهم من تعّرف مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، و ذلك من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في المجال النفسي والتربوي (الملحق ٢) والمكون من (٤٧) فقرة ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، و ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب .

وبعد جمع آراء الخبراء (الملحق / ٣) وتحليلها اعتمد الباحثون نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، فقد أشار (بلوم وآخرون ١٩٨٣) الى انه رغم عدم وجود نسبة محددة للاتفاق بين المحكمين لأغراض قبول الفقرات ، إلا انه إذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق (٧٥ %) أو أكثر يمكن للباحثون الشعور بالاطمئنان حول حدتها.

(بلوم وآخرون ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٦).

وحصلت غالبية فقرات المقياس على موافقة جميع الخبراء ، فيما عدلت بعض الفقرات تعديلا لغوياً بسيطاً، أما الفقرات التي تم استبعادها من المقياس فهي (الفقرة : ١٠، ٢٨). علما أن الباحثون بعد التشاور مع الأستاذ المشرف قد اخذو بجميع تعديلات السادة الخبراء ، ليصبح المقياس بعد ذلك (٤٥) فقرة (ملحق / ٤) بصورته الاولية والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الذكاء الروحي

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٤٦،٤٢،٤٠،٢٣،٢٢،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٣،٨،٧،٦،٥	١٠	١٠٠ %	٠	%٠
٤٧،٤٥،٤٤،٤٣،٤١،٣٩،٣٧،٣٦،٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١ ٣٠،٢٩،٢٧،٢٥،٢٤،٢١،٢٠،١٢،٩،٤،٣،٢،١	٩	%٩٠	١	%١٠
٣٨،٢٦،١٤،١١	٨	%٨٠	٢	%٢٠
٢٨،١٠	٧	%٧٠	٣	%٣٠

• أعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا روعي عند أعدادها أن تكون بسيطة ومفهومه، وأكد الباحثون فيها على ضرورة الإجابة بدقة وصدق ، وأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، كما أشار الباحثون الى الإجابة عن جميع فقرات المقياس واختيار المستجيب لبديل واحد يمثل الاستجابة المناسبة التي تعبر عن موقفه إزاء مضمون كل فقرة ، وان استجابته تستعمل للأغراض العلمية فقط ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثون، لذا لم يطلب منه ذكر اسمه من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية **Social Desirability** ، كما طلب من المستجيب ان يدوُن حقول المعلومات الخاصة بجنسه ، مع مثال يوضح كيفية الاستجابة .

وقد ناقش الباحثون مع الطلبة وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتبين خلال هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات كانت واضحة ، أما مدى الوقت المستغرق في الإجابة فكان بين (١٧ - ١١) دقيقة .

• تصحيح المقياس:

حسبت الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لكل مستجيب من أفراد العينة وذلك بإيجاد حاصل جمع الدرجات التي حصل عليها من خلال استجاباته لجميع الفقرات المكونة له ، إذ يتكون المقياس من (٤٥) فقرة ، إما بدائل الاستجابة فهي :

(تنطبق علي تماماً - تنطبق عليّ كثيراً - تنطبق عليّ أحياناً – تنطبق علي نادراً – لا تنطبق عليّ اطلاقاً).

وتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة (٥) للبديل (تنطبق عليّ تماماً) ، ودرجة (٤) للبديل (تنطبق عليّ كثيراً) ، ودرجة (٣) للبديل (تنطبق عليّ أحياناً) ، ودرجة (٢) للبديل (تنطبق علي نادراً) ، ودرجة (١) للبديل (لا تنطبق عليّ اطلاقاً) . آذ كانت أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٢٥) ، أما أوطأ درجة يحصل عليها فكانت (٤٥) . وكما في الجدول (٤) الاتي :

جدول (٤)

أوزان بدائل الاستجابة لمقياس الذكاء الروحي

البدائل	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق عليّ اطلاقاً
الدرجة	5	4	3	2	1

• تحليل الفقرات (القوة التمييزية)

قام الباحثون بتطبيق أداة البحث على عينة بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة ، اختيروا بطريقة عشوائية من كلية الآداب كما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

عينة تحليل الفقرات لمقياس الذكاء الروحي موزعين على وفق متغير الجنس

القسم / الجنس	الذكور	الاناث	المجموع
علم النفس	١٢	١٣	٢٥
علم الاجتماع	١٢	١٣	٢٥
علم الجغرافية	١٣	١٢	٢٥
اللغة العربية	١٣	١٢	٢٥
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ويشير أيبل (Ebel, 1972) إلى أن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة. (Ebel, 1972, P. 392).

أي التأكد من كفايتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس ، وبعبارة أخرى هل أن الفقرة تمتلك قوة تمييزية **Discrimination power** أم لا ؟

فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية ، فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيب من ذوي الدرجات العالية والمستجيب من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة ، أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة ، ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس.

(المنيزل ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٦) .

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، قاموا بهما الباحثون بوصفهما يؤكدان اتساق التحليل .ولم يكتفي الباحثون بذلك ، وإنما قام باستخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وكذلك علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وأيضا علاقة كل مجال بالمجالات الأخرى .

أ – المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups :

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب ، اتبع الباحثون الخطوات الآتية :

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة .
٣. تعيين الـ(٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن .

.(Anastasi, 1976, P. 208 ; Mehrens & Lehman, 1984, P. 192)

وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (١٠٠) استمارة ، فأن نسبة الـ(٢٧%) تكون (٢٧) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (٥٤) استمارة .

وقد عدت معظم الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة أكثر من (١,٩٨) فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرات (٤٣،٢٨،٢٥،٢٠،١٤،١٣،١١،١٠،٤) لأن قيمتها كانت أصغر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الروحي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٤,١٨	٠,٧٧	٣,٤٠	١,١٧	٣,٢٥	دالة
٢	٣,٥١	٠,٤٩	٣,٥١	١,٦٤	٤,٠٠	-
٣	٤,٣٣	٠,٥٣	٣,٢٥	١,١٩	٤,٩٠	-
٤	٤,٢٩	٠,٧٥	٤,٠٧	٠,٦٨	١,١٠	غير دالة
٥	٤,٥٥	٠,٧٩	٣,٩٢	٠,٩٩	٢,٧٣	دالة
٦	٤,٣٧	٠,٧٠	٣,٧٠	١,٤٤	٢,٦٨	-
٧	٤,٢٢	٠,٧١	٣,٢٩	٠,٦٧	٤,٦٥	-
٨	٤,٢٥	٠,٧٣	٣,٦٦	١,٦٩	٢,٦٥	-
٩	٤,٥١	٠,٦٤	٤,٠٧	٠,٩١	٢,٠٩	-
١٠	٣,٧٧	١,٣٣	٣,٨٨	١,١٠	-٠,٤٠	غير دالة
١١	٣,٧٤	١,١٩	٣,٤٤	١,٢٥	١,١١	غير دالة
١٢	٤,٥٩	٠,٤٠	٤,١٨	٠,٦٩	٢,٢٧	دالة
١٣	٤,٤٤	٠,٦٤	٤,١١	٠,٧١	١,٦٥	غير دالة
١٤	٣,٣٣	١,٣٨	٢,٨٨	١,٧١	١,٥٠	غير دالة
١٥	٣,٩٦	١,٨٠	٣,٢٢	١,٠٢	٢,٥٥	دالة
١٦	٤,٤٤	٠,٣٣	٣,٨٥	٠,٨٢	٣,٢٧	-
١٧	٣,٧٧	١,٠٢	٣,٢٢	١,١٧	٢,٠٢	-
١٨	٤,٢٢	٠,٤١	٣,٤٠	١,٠٩	٣,٩٠	-
١٩	٤,٢٥	٠,٥٨	٣,٦٦	٠,٤٦	٣,٤٧	-
٢٠	٤,١٨	١,١٥	٣,١٨	١,٥٤	١,١٧	غير دالة
٢١	٤,١٨	٠,٨٤	٣,٤٤	١,٤٨	٢,٨٤	دالة
٢٢	٤,٤٠	٠,٦٣	٣,٢٩	١,٤٤	٤,٦٢	-
٢٣	٤,٦٦	٠,٢٣	٣,٤٤	١,١٠	٦,٤٢	-
٢٤	٤,٢٢	٠,٥٦	٣,٠٣	١,٠٣	٥,٦٦	-
٢٥	٤,١٨	١,٢٣	٣,٩٢	٠,٦٨	١,١٣	غير دالة

٢٦	٤,٥٩	٠,٤٨	٤	٠,٦٩	٣,٢٧	دالة
٢٧	٤,٠٧	١,١٤	٣,٢٩	٠,٩٠	٣,٢٥	-
٢٨	٤,٣٣	٠,٦١	٤,١١	٠,٦٤	١,١٥	غير دالة
٢٩	٣,٦٦	١,٣٠	٢,٩٢	١,٤٥	٢,٦٤	دالة
٣٠	٤,٥١	٠,٥٦	٣,٥٥	١,٢٥	٤,١٧	-
٣١	٣,٩٦	١,٤٢	٢,٧٠	١,٦٧	٤,٢٠	-
٣٢	٤,١٨	١,١٥	٢,٩٦	١,٤٢	٤,٥١	-
٣٣	٤,٠٧	٠,٦٨	٣,١٤	١,٢٨	٣,٨٧	-
٣٤	٤,٤٠	٠,٥٥	٣,١١	١,٦٤	٥,١٦	-
٣٥	٤,٧٠	٠,٢٩	٣,٨٨	٠,٨٧	٤,٥٥	-
٣٦	٤,٥٩	٠,٤٠	٣,٨١	٠,٧٧	٤,٣٣	-
٣٧	٤,٣٧	٠,٧٠	٣,٤٤	١,٤١	٣,٧٢	-
٣٨	٤,٢٥	١,٢٧	٣,٤٤	١,١٧	٣,٠٠	-
٣٩	٤,٤٠	٠,٨٦	٣,٥١	١,٣٣	٣,٥٦	-
٤٠	٤,٤٨	٠,٤١	٣,٨٥	٠,٦٦	٣,٧٠	-
٤١	٤,٣٣	٠,٥٣	٣,١١	١,٤٨	٥,٠٨	-
٤٢	٤,٢٥	٠,٨٩	٢,٩٢	١,٣٠	٧,٨٢	-
٤٣	٣,٨١	١,٢٣	٣,٥٥	٠,٨٧	١,٠٤	غير دالة
٤٤	٤,١١	٠,٧١	٣,١٨	١,٢٣	٣,٨٧	-
٤٥	٤,٥٥	٠,٨٩	٤	٠,٨٤	٢,٥٠	-

*القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند درجة الحرية (٩٩) ، ومستوى الدلالة (٠,٠٥).

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية
Internal Consistency Coefficient

يعتمد هذا الأسلوب في استخراج القوة التمييزية للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .

.(Nunnally, 1978, P. 262)

وهو يمتاز عن الأسلوب الأول بما يأتي :

١- أنه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته ، إذ أن كل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس كله .
٢- أنه قادر على إبراز الترابط بين فقرات المقياس .

(شقير ، 2000، ص 96).

ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient** ، لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت للتحليل ، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٠١ – ٠,٨٠).

وعند استعمال الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient** ، تبين ان معاملات الارتباط معظمها دالة إحصائيا والتي حصلت على قيمة تائية محسوبة أكثر من (١,٩٨) وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرات (٣،١٠،١١،١٧،٢١،٢٢،٣٠،٣٣،٣٨،٤٣،٤٤) لأن قيمتها كانت أصغر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ،. ليصبح المقياس بصورته النهائية (ملحق / ٥) وكما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١	٠,٥٤	٢,٧٢	٢٧	٠,٥٠	٢,٤٤
٢	٠,٤٤	٢,٠٧	٢٨	٠,٥٩	٣,٠٩
٣	٠,١٣	٠,٥٥	٢٩	٠,٥٢	٢,٥٧
٤	٠,٥٧	٢,٩٤	٣٠	٠,١٢	٠,٥١
٥	٠,٤٩	٢,٣٨	٣١	٠,٥٧	٢,٩٤
٦	٠,٤٩	٢,٣٨	٣٢	٠,٤٦	٢,١٩
٧	٠,٧٧	٥,١١	٣٣	٠,٠١	٠,٠٤
٨	٠,٤٦	٢,١٩	٣٤	٠,٨٠	٥,٦٥
٩	٠,٥٤	٢,٧٢	٣٥	٠,٥١	٢,٥١
١٠	٠,٠٩	٠,٣٨	٣٦	٠,٦٠	٣,٣
١١	٠,١٧	٠,٧٣	٣٧	٠,٤٤	٢,٠٧
١٢	٠,٥١	٢,٥١	٣٨	٠,٠٥	٠,٢١
١٣	٠,٥٤	٢,٧٢	٣٩	٠,٧٧	٥,١١
١٤	٠,٤٦	٢,١٩	٤٠	٠,٧٣	٤,٤٦
١٥	٠,٥٦	٢,٨٦	٤١	٠,٤٧	٢,٢٥
١٦	٠,٦٠	٣,٣	٤٢	٠,٥٣	٢,٦٥
١٧	٠,١١	٠,٤٦	٤٣	-٠,١٠	-٠,٤٢
١٨	٠,٦٥	٣,٦٢	٤٤	٠,٠٦	٠,٢٥
١٩	٠,٥٤	٢,٧٢	٤٥	٠,٧٥	٤,٨٠

٢٠	٠,٤٩	٢,٣٨	
٢١	-٠,٠٢	-٠,٠٨	
٢٢	٠,٠٩	٠,٤٠	
٢٣	٠,٦٤	٣,٥٣	
٢٤	٠,٤٥	٢,١٣	
٢٥	٠,٤٩	٢,٣٨	
٢٦	٠,٤٣	٢,٠١	

*القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند درجة الحرية (٩٩) ، ومستوى الدلالة (٠,٠٥).

- **الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :**

Psychometric Properties for Scale

تشير أدبيات القياس النفسي إلى عدد من الخصائص القياسية (السيكومترية) التي يمكن ان تستعمل مؤشرات لدقة المقاييس النفسية ، إذ يكاد علماء القياس النفسي والمتخصصون فيه يجمعون على أن خاصتي الصدق **validity** والثبات **Reliability** هما من أهم الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية على الرغم من ان الصدق أكثر أهمية من الثبات; لان المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتا ، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقا ، إذ قد يكون المقياس متجانسا و متسقاً في فقراته لكنه يقيس خاصية أو سمة أخرى غير التي اعد لقياسها.

(فرج ،١٩٨٠،ص٣٣).

وهذا لا يعني أن بالإمكان الاستغناء عن الثبات والاكتفاء بالصدق ، اذ لا يوجد مقياس نفسي ذو صدق تام ، فضلا عن ان الثبات يعطي مؤشرا آخر لدقته ، فهو شرط ضروري لتأكيد صدق المقياس الذي لا بد ان يقيس شيئا ما قبل ان يقيس ما وضع لقياسه.

(Carr, 1968,p.436).

• مؤشرات صدق المقياس Scale validity

يعد الصدق **validity** واحدا من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجـال المقاييس النفسية.

.(Ebel, 1972 p.435)

لأنه يشير إلى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله (الظاهر ،١٩٩٩،ص١٣٣).

وأشارت الجمعية النفسية الأمريكية **American psychological Association** إلى أن الصدق يُعبِر عن مجموعة أدلة نستدل بها على أن غرض المقياس هو قياس ما اعد لقياسه. كما صنفت مؤشرات الصدق في أنواع ثلاثة هي:

صدق المحتوى **Content Validity** والصدق المرتبط بمحك **Criterion Validity** ، وصدق البناء **Construte Validity** .

.(A.P.A., 1985, p.9)

وأشار كلا من فوناجي وهيجت (Fonagy & Higgit, 1984) الى ان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع من اجله وبالدرجة التي يكون فيها قادرا على تحقيق أهداف العينة.

.(Stanly, 1972, P.101 ؛ Fonagy & Higgit, 1984, P.21)

كما أشارت انستازي (Anastasi) في هذا الصدد الى ان الصدق هو تجميع للأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس على قياس ما عد لقياسه.

.(Anastasi, 1976 ,P.134)

ويرى العيسوي (1974) انه من صفات المقياس الجيد ان يكون صادقا.

(العيسوي ، 1974، ص44) .

وقد اعتمد الباحثون على نوعين من أنواع الصدق أحدهما يعتمد على التقدير الكيفي وهو صدق الظاهري ، والآخر يعتمد على التقدير الكمي في أثناء الدرجة التجريبية وهو صدق البناء.

(الكبيسي ، 1994 ، ص11).

وكما يأتي :

١. الصدق الظاهري Face validity

أشار كلا من **Eble** وألن وين **Allen & Yen** الى أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري ، تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

.(Allen & Yen, 1979, p. 96) (Eble , 1972,p.55)

وفي هذا الصدد فقد أشار أيكن (**Aiken,1979**) أنه يجب عرض المقياس على مجموعة من المحكمين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل معد المقياس مطمئنا الى أرائهم ويأخذ بالإحكام التي يتفق عليها معظمهم.

. (Aiken,1979,P.7)

ويمكن تعّرف مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من اجله ظاهريا من خلال قيام معد المقياس بمراجعته من ناحية نوع الفقرات ومجالاتها وتعليمات المقياس.

(الزوبعي وآخران ، 1981 ، ص 44).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في علم النفس ، وقد اعتمد الباحثون على نسبة اتفاق (٧٠%) بين الخبراء لصدق الفقرات في قياس ما وضعت من اجله . وكما ذكر سابقا في صلاحية الفقرات.

٢. الصدق المرتبط بإجراءات البناء Construct Validity :

ويقصد به تحديد درجات المقياس استنادا إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها ، أو في ضوء مفهوم نفسي معين .

(Stanley & et.al, 1972, p.111)

. (Cronbach, 1964, pp. 120 – 121)

وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه ان الاختبار يقيس خاصية معينة . ولاستخراج مؤشر كمي لهذا النوع من الصدق يمكن استعمال طرائق متعددة :

- معاملات الارتباط مع مقاييس أخرى (الصدق التلازمي) correlations.
- التحليل العاملي factor analysis.
- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (تجانس الفقرات).
- التحقق من صحة فرضية معينة مستمدة من الإطار النظري

.(Anastasi , 1976, p.151)

وقد اعتمد الباحثون في استخراج هذا النوع من الصدق ، عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل الفقرة من فقرات مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون (**Pearson correlation coefficient**) .

وفي هذا الصدد أشار لندكوست (Lindquist,1951) الى ان معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس يعد احد مؤشرات صدق البناء ، وذلك لأن الدرجة الكلية للاختبار تعد بمثابة قياسات محكية آنية (**Criterion measures immediate**) من خلال ارتباطها بدرجات الأشخاص على الفقرات ، ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وهي كالاتي:

. (Lindquist,1951,P.286)

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات معيارية آنية **(Immediate, criterion, measures)** في إثناء ارتباطها بدرجات الأفراد على فقرات المقياس، وبالتالي فأن ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية .

.(Lindguist , 1951,p. 286)

وفي ضوء هذا المؤشر تم الإبقاء على الفقرات التي أظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية.

.(Anastasi , 1976,p. 154)

والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا.

.(Lindsquist, 1951, p. 286)

وعد المقياس الحالي صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وقد تحقق هذا النوع من الصدق ، إذ استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وظهر أن معظم الفقرات مميزة ، وتم استبعاد الفقرات ،
(٣،١٠،١١،١٧،٢١،٢٢،٣٠،٣٣،٣٨،٤٣،٤٤). وكما هو موضح في الجدول (٧)
ص ١٢٩ - ١٣٠.

• مؤشرات ثبات المقياس Scale Reliability

ان مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس.

(إبراهيم، 1999، ص67).

ويشير ثبات المقياس الى درجة الاستقرار والتناغم بين أجزائه ، ودقته ، في قياس الظاهرة ذاتها .

. (Anstasi ,1976,P .134)

وينبغي التحقق من ثبات المقياس على الرغم من مؤشرات صدقه.

. (Brown , 1983, p. 87)

ويعرف الثبات بأنه الاتساق في مجموع درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه.

. (Ebel 1972,p.409)

فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه.

. (Kerlinger , 1973, p. 425)

ويمكن التحقق من ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها.

. (Holt &Irving, 1970, p. 60)

ويعد مفهوم الثبات وأن كان يتمثل بالدقة والاتساق في أداء الإفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فأن الاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق على نفس المجموعة من الإفراد مرة ثانية.

.(Baron, 1981 ,P. 412)

• القيمة المقبولة لمعامل الثبات

معامل الثبات بالتعريف هو نسبة تباين، ولذلك يمكن ان يأخذ أي قيمة ضمن هذا المدى (+ ١ ، - ١) والثبات لا يكون مطلقا في المقاييس النفسية بسبب تغير النتائج وعدم الاستقرار التام في تكرار عمليات القياس ومعامل الثبات المقبول لا يمكن تحديده وتعميم قيمته على جميع الاختبارات ذلك لان الاختبارات تتفاوت في القيمة المقبولة حسب الغرض منها، إذ يعتمد ذلك على دقة القرار الذي سيترتب على نتائج الاختبار.
(عودة، 2000، ص366).

في حين أن بعض الباحثين يفضل أن يزيد معامل الثبات عن (٠,٧٠) للوثوق به ، لان معامل الاغتراب يكون اقل من (٠,٥٠) وهذا يعني أن نسبة التباين المشترك يزيد عن (٠,٥٠).

(عـودة والخليلي، 2000، ص147).

وتقاس درجة ثبات المقاييس النفسية بما يسمى بمعامل الارتباط الذي هو عبارة عن طريقة إحصائية تستعمل لإيجاد العلاقة بين متغيرين أو عاملين أو أكثر.
(جلال، 2001، ص41).

وقد قام الباحثون باستخراج معامل الثبات لمقياس الذكاء الروحي بطريقتين وكما يأتي:

١. طريقة التجزئة النصفية Spilt – Half Method

يتم في هذه الطريقة تقسيم أجزاء المقياس الى قسمين ، والأجراء المعتاد هو أن نفرز بين الفقرات الفردية والزوجية.

(فيركسون ، 1991، ص 530).

ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم استعمال جميع بيانات أفراد العينة البالغ عددها (١٠٠) ، ثم قسمت فقرات مقياس الذكاء الروحي إلى نصفين ، يضم النصف الأول الفقرات الفردية والبالغ (١٤) فقرة ،فيما يضم القسم الثاني الفقرات الزوجية والبالغ عددها (١٤) فقرة .

ثم استخرج معامل ارتباط " بيرسون " (**Pearson correlation coefficient**) بين درجات نصفي المقياس ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠,٦٣) ، وبعد تصحيح هذه القيمة باستعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية (**Spearman – Brown Formula**) أصبح معامل الثبات الكلي لمقياس الذكاء الروحي (٠,٧٧) وهذا مؤشر على أن معامل الثبات عال.

٢.طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test Re - test

تقوم هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الإفراد ، ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على المجموعة ذاتها من الأشخاص ، وفي ظروف مماثلة بعد مرور مدة زمنية بين القياس الأول والقياس الثاني .

(الأنصاري ، 2000 ، ص 119).

وجرى تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب ، وبواقع (١٠) طالبا و(١٠) طالبة .

وبعد مرور (أسبوعين) من التطبيق الأول ، تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها . وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون (**Pearson correlation coefficient**) لكلا التطبيقين (الأول والثاني) ، وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨١) وهو مؤشر على أن معامل الثبات عالٍ.

٢. مقياس الالتزام الديني R religious obligation

لغرض قياس الالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب ومعرفة علاقتها بالالتزام الديني ، قام الباحثون بتبني مقياس ملیباري والمفرجي (٢٠١٥) وذلك للأسباب الآتية :

أ - يُعّدْ من احدث المقاييس التي اطلع عليها الباحثون والتي تستعمل لقياس الالتزام الديني.

ب - ملائمته للبيئة العراقية من ناحية ، كما طبق هذا المقياس على طلبة الجامعة من ناحية أخرى .

ج - استعان ملیباري والمفرجي في إعداد هذا المقياس بالأدبيات والمقاييس العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بموضوع الالتزام الديني ، وكذلك من خلال قيامه بدراسة استطلاعية ، لغرض جمع فقرات المقياس .

د - يتكون مقياس ملیباري والمفرجي (٢٠١٥) بصورته النهائية من (٣٩) فقرة ، بعضها ايجابية والبعض الأخر سلبية .

هـ - وضع ملیباري والمفرجي مدرج خماسي لتقدير استجابات الإفراد على فقرات المقياس وعلى النحو الأتي : (يحدث دائماً ، يحدث غالباً ، يحدث أحياناً ، يحدث نادراً ، لا يحدث أبداً) . وذلك من خلال إتباعها لطريقة ليكرت (Likert) .

وقد اعتمد ملیباري والمفرجي في استخراج صدق المقياس على الصدق التمييزي فقط ، أما معامل الثبات فقد تم استخراجه بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٨٦ – ٠,٩١)
(ملیباري والمفرجي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٨) .

انطلاقا مما تقدم فأن الباحثون قاموا بأعداد المقياس لأغراض بحثهم الحالي ، وذلك من خلال أتباعهم إجراءات إعداد المقاييس النفسية وعلى النحو الأتي :

- **صلاحية فقرات المقياس وتعليماته (الصدق الظاهري)**

وهنا أتخذ الباحثون نفس الإجراءات المتبعة في مقياس الذكاء الروحي ، لمعرفة رأي الخبراء بفقرات مقياس الالتزام الديني وتعليماته (ملحق / ٦) . إذ اعتمد الباحثون على نسبة موافقة (٨٠%) لقبول الفقرة ، وكما مبين في الجدول (٨) أدناه.

جدول (٨)

نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الالتزام الديني

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١،٢،٤،٥،٩،١١،١٢،١٣،١٤،١٦،١٧،١٨، ١٩،٢٠،٢٢،٢٥،٢٧،٢٨،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٦،٣٩	١٠	١٠٠ %	٠	%٠
٣،٦،٢١،٢٦،٢٩،٣٥،٣٧،٣٨	٩	%٩٠	١	%١٠
٧،٨،٢٤	٨	%٨٠	٢	%٢٠
٢٣	٧	%٧٠	٣	%٣٠
١٥	٥	%٥٠	٥	%٥٠

وبناءا على ذلك ، فقد حذفت فقرتين وهما (١٥ ، ٢٣) ، وبعد أجراء التعديلات المقترحة من السادة الخبراء ، يكون عدد فقرات المقياس (٣٧) فقرة . وكما هو مبين في ملحق (٧) بصورته الاولية.

• وضوح تعليمات المقياس وفقراته

لغرض تعّرف وضـــوح تعليمات المقياس وفقراته ، قام الباحثون بتطبيق المقياس على نفس عينة الدراسة لمقياس الذكاء الروحي ، والبالغة (١٠٠) طالبا وطالبة ، من أربعة اقســـام ، وزعت عليهم الاســـتمارات الخاصـــة بمقاييس البحث ، بواقع (٢٥) طالب وطالبة لكل قسم موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس. من كل قسم والمشار إليهم سابقا في جدول (٢) ص ١١٩ .

وقد ناقش الباحثون مع الطلبة وضـــوح تعليمات المقياس وفقراته وتبين خلال هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات كانت واضحة ، أما مدى الوقت المستغرق في الإجابة فكان بين (**٩-١٤**) دقيقة .

• تصحيح المقياس

حسبت الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني لكل مستجيب من أفراد العينة وذلك بإيجاد حاصل جمع الدرجات التي حصل عليها من خلال استجاباته لجميع الفقرات المكونة للمقياس ، إذ يتكون المقياس من (**٣٧**) فقرة ، إما بدائل الاستجابة فهي:
(دائماً - غالباً - أحياناً – قليلاً – نادراً) ، وتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة (**٥**) للبديل (دائماً) ، ودرجة (٤) للبديل (غالباً) ، ودرجة (**٣**) للبديل (أحياناً) ، ودرجة (**٢**) للبديل (قليلاً) ، ودرجة (**١**) للبديل (نادراً) للفقرات الايجابية التي تحمل التسلسل (١،٢،٤،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٥،١٦،١٧،
١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧)،
وبالعكس للفقرات السلبية ذو التسلسل (٣،٥،١٣،١٤،٢٧) .

إذ كانت أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٩٥) ، أما أقل درجة يحصل عليها فكانت (٣٩) . وكما في الجدول الأتي :

جدول (٩)

أوزان بدائل الاستجابة لمقياس الالتزام الديني

البدائل / الدرجة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
الفقرات الايجابية	٥	٤	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

• تحليل الفقرات

وفي هذا الإجراء استعمل الباحثون أسلوب العينتين المتطرفتين ، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وعلى نفس العينة الدراسة لمقياس الذكاء الروحي والموضحة سابقا في جدول (٥) ص ، وذلك لغرض تحليل الفقرات وإيجاد القوة التمييزية لها. وكالآتي:

أ - المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups

آذ تم هنا تطبيق نفس الإجراءات المتبعة في هذا الأسلوب لمقياس الذكاء الروحي ، وعند تطبيق الاختبار التائي (**t-Test**) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، ولكل فقرة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) ، وجد أن معظم الفقرات مميزة ، وعلى هذا الأساس تم استبعاد الفقرات (٣،٥،٦،١٣،١٤،١٦،٢٧،٣٧). لأن قيمتها كانت أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الالتزام الديني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٥,٠٧	٠,٦٨	٤,٥١	٠,٨٧	٢,٦٦	دالة
٢	٤,٦٤	٠,٥٤	٣,٨٨	١,٨٧	٢,٩٢	-
٣	٢,٤٤	١,٤٨	٣,٠٠	١,٤٦	١,٩٣	غير دالة
٤	٤,٥٥	٠,٠٧	٣,١٤	١,٨٢	٥,٤٢	دالة
٥	٣,٧٠	١,٨٣	٣,٦٢	١,٦٢	٠,٢٥	غير دالة
٦	٤,٢٥	٠,٨١	٤	١,١٥	١,٠٤	-
٧	٣,٦٦	١,٣٨	٣,٠٣	١,٣٤	٢,٢٥	دالة
٨	٤,٠٦	١,٢٢	٣,٢٩	١,٥٢	٢,٧٨	-
٩	٣,٥١	١,٨٧	٢,٦٦	١,٨٤	٢,٥٧	-
١٠	٣,٨٥	١,٨٢	٢,٨٨	٢,١٠	٢,٨٥	-
١١	٤,٨١	٠,٢٣	٣,٣٣	٢,٣٠	٥,٤٨	-
١٢	٤,٨٥	٠,٢٠	٤	١,٣٠	٤,٠٤	-
١٣	٣,٦٢	٢,١٦	٤	١,٣٠	١,١٨	غير دالة
١٤	٤,٠٧	٢,٠٧	٣,٥٩	٢,٢٥	١,٣٣	-
١٥	٤,٥٩	١,٠٩	٤	١,٦١	٢,١٠	دالة
١٦	٣,٩٦	١,١٩	٣,٨٨	١,٧١	٠,٢٧	غير دالة
١٧	٣,٧٤	١,٥٨	٣,١١	١,٥٦	٢,١٠	دالة
١٨	٤,٢٩	١,٢١	٢,٩٢	١,٤٥	٤,٨٩	-
١٩	٤,٨٨	٠,٣٢	٤,١٨	٠,٧٧	٣,٨٨	-
٢٠	٤,٣٣	١	٣,٣٧	١,٧٥	٣,٣١	-
٢١	٣,٣٧	١,٧٠	٢,٠٣	١,٤٢	٤,٤٦	-
٢٢	٤,٥٩	٠,٤٠	٣,٨٨	١,٥٦	٢,٩٥	-
٢٣	٤,٥١	٠,٧٩	٣,٩٢	١,٣٠	٢,٣٦	-

٢٤	٣,٧٧	١,٥٦	٢,٩٢	١,٠٧	٣,٠٣	-
٢٥	٣,٤٨	١,٥٦	٢,٤٠	١,٧١	٣,٤٨	-
٢٦	٤,٧٧	٠,٢٥	٤,٣٧	١,٠١	٢,١٠	-
٢٧	٢,٥٩	٢,٣٢	٢,٧٠	١,٥٢	٠,٣٣	غير دالة
٢٨	٤,٦٢	٠,٦٢	٤,١٤	١,١٣	٢,١٨	دالة
٢٩	٤,٧٤	٠,٣٥	٤,٣٣	٠,٥٣	٢,٥٦	-
٣٠	٤,٥١	١,٠٢	٣,٤٠	١,٤٠	٤,٢٦	-
٣١	٤,٠٧	١,٣٧	٣,١١	١,٢٥	٣,٤٢	-
٣٢	٤,٥٥	٠,٨٧	٣,٥٩	٠,٩٤	٤,١٧	-
٣٣	٤,٥٠	٠,٣٣	٣,٦٦	١,٣٨	٤,٠٤	-
٣٤	٤,٢٢	١,٤٨	٢,٨١	٢,٤٦	٤,١٤	-
٣٥	٤,٧٠	٠,٤٤	٣,٥١	١,٦٤	٤,٩٥	-
٣٦	٤,٥١	٠,٧٢	٣,٢٢	١,٤٨	٥,١٦	-
٣٧	٤,٠٧	١,٩١	٣,٤٤	١,٧١	١,٩٦	غير دالة

*القيمة الجدولية (١,٩٨) عند درجة حرية (٩٩) ومستوى الدلالة (٠,٠٥)

أ - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية
Internal Consistency Coefficient

تم في هذا الأسلوب استخراج معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، وبأتباع نفس المعيار المستعمل في مقياس الذكاء الروحي ، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٩٧ ¯ - ٠,٠٠ ¯).

وعند استعمال الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient** ، تبين ان معاملات الارتباط معظمها دالة إحصائيا والتي حصلت على قيمة تائية محسوبة أكثر من (١,٩٨) وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرات (٣،٤،٥،٦،٧،٨،١٠،١٣،١٤،٢٤،٢٧،٢٩،٣٥،٣٧). لأن قيمتها كانت أصغر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، لصبح المقياس بصورته النهائية (ملحق / ٨) وكما موضح في الجدول (١١) أدناه .

جدول (١١)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١	٠,٥٩	٣,٠٩	٢٠	٠,٦١	٣,٢٦
٢	٠,٥٨	٣,٠١	٢١	٠,٦٣	٣,٤٣
٣	-٠,١١	-٠,٤٦	٢٢	٠,٧٢	٤,٣٩
٤	٠,٤٠	١,٨٤	٢٣	٠,٤٤	٢,٠٧
٥	-٠,٠٠	٠	٢٤	٠,٣١	١,٣٨
٦	٠,٣١	١,٣٨	٢٥	-٠,٩٧	-١٦,٩٢
٧	٠,٢٧	١,١٨	٢٦	٠,٦٩	٤,٠٤
٨	٠,٣٧	١,٦٨	٢٧	٠,٠٧	٠,٢٩
٩	٠,٤٩	٢,٣٨	٢٨	٠,٥٨	٣,٠٢
١٠	٠,٣٢	١,٤٣	٢٩	٠,٠٩	٠,٣٨
١١	٠,٨٠	٥,٦٥	٣٠	٠,٥١	٢,٥١
١٢	٠,٥٩	٣,٠٩	٣١	٠,٦٢	٣,٣٥
١٣	-٠,١٨	-٠,٧٧	٣٢	٠,٥١	٢,٥١
١٤	٠,١١	٠,٤٦	٣٣	-٠,٥٦	-٢,٨٦
١٥	٠,٤٧	٢,٢٥	٣٤	٠,٤٦	٢,١٩
١٦	٠,٤٤	٢,٠٧	٣٥	٠,٤٠	١,٨٤
١٧	٠,٤٣	٢,٠١	٣٦	٠,٤٨	٢,٣١
١٨	٠,٦٩	٤,٠٤	٣٧	٠,١٦	٠,٦٨
١٩	٠,٦٧	٣,٨٢			

*القيمة الجدولية (١,٩٨) عند درجة حرية (٩٩) ومستوى الدلالة (٠,٠٥)

• مؤشرات صدق المقياس

استعمل الباحثون نوعين من الصدق هما :

أ - الصدق الظاهري

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الالتزام الديني ، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس (ملحق / ٢) . وقد اعتمد الباحثون نسبة موافقة (٨٠%) لقبول الفقرة أو رفضها، وبناءا على ذلك ، فقد حذفت فقرتين وهما (٢٣،١٥) ، وبعد أجراء التعديلات المقترحة من السادة الخبراء ، تكون بذلك عدد فقرات المقياس (٣٧) فقرة .وكما موضح في جدول (٨) ص ١٣٩ .

ب - الصدق المرتبط بإجراءات البناء

وقد استخرج هذا المؤشر للصدق ، عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الديني والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient** ، وعلى وفق ذلك تم حذف الفقرات (٣٧،٢٧،١٦،١٤،١٣،٦،٥،٣) كما هو مبين في الجدول السابق الذي يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، جدول (١١) ص ١٤٤.

• مؤشرات ثبات المقياس

استخرج الباحثون الثبات بطريقتين الآتية :

أ - طريقة التجزئة النصفية

بعد أخذ إجابات إفراد العينة ، جرى تقسيم المقياس الى نصفيين متساويين ، حيث اشتمل النصف الأول على الفقرات الفردية بواقع (١١) ، فيما اشتمل النصف الثاني على الفقرات الزوجية بواقع (١١) ، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس ، بلغ (٠,٦٥) ، وبما ان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس ، لذلك فقد جرى تعديله باستعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فأصبح معامل الثبات بعد التعديل (٠,٧٨) وهذا مؤشر على أن معامل الثبات عال بالمقارنة مع القيم المقبولة للثبات والتي أشار إليها عودة والخليلي (2000) اللذان يفضلان معامل الثبات ان يزيد عن (**0.70**).

ب - الاختبار – إعادة الاختبار

جرى تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب ، وبواقع (10) طالبا و(10) طالبة . وبعد مرور (أسبوعين) من التطبيق الأول ، تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها . وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون (**Pearson correlation coefficient**) لكلا التطبيقين (الأول والثاني) ، وقد وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٠) ، وهو مؤشر على أن معامل الثبات عالٍ .

• التطبيق النهائي

بعد أن أتم الباحثون إجراءات أعداد مقياسي الذكاء الروحي والالتزام الديني من صدق وثبات وتمييز ، وبلوغ المقياسين الصيغة النهائية ، قام الباحثون بتطبيقهما على عينة البحث الرئيسة والبالغة (١٠٠) طالباً وطالبة ، إذ تم اختيارهم من كلية الآداب جامعة القادسية موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس .

ولقد كان تطبيق المقياسين على إفراد العينة بصورة مباشرة وفي آن واحد، فضلا عن ان الطلبة لم يقدموا أي تساؤلات حول كيفية الإجابة عن المقاييس ، مما يدل على وضوح فقراتها وتعليماتها .

• الوسائل الإحصائية : The Statistical Means

لمعالجة بيانات البحث الحالي إحصائيا . فقد استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) (Nunnally, 1978, P. 262).

وقد تم استعماله :

أ – لغرض إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ومقياس الالتزام الديني .

ب – لاستخراج ثبات مقياسي الذكاء الروحي والالتزام الديني بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (**Test-Retest**).

ج - لاستخراج ثبات مقياسي الذكاء الروحي والالتزام الديني بطريقة التجزئة النصفية (**Spilt-Half Method**).

٢. معادلة سبيرمان براون (**Spearman-Brown formula**) ، إذ استعملت لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي مقياسَّيْ (الذكاء الروحي والالتزام الديني) وذلك عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

(Anastasi , 1976, p.166).

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة t-Test ، لأستخراج نتائج البحث إذ استعمل لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات الإفراد على مقياس الذكاء الروحي والمتوسط الفرضي له ، وكذلك لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات الإفراد على مقياس الالتزام الديني والمتوسط الفرضي له.

(الكبيسي، ١٩٨٧ ، ص ١٢٠).

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (**t-Test for two Independent Samples**). إذ استعمل لغرض حساب معامل تمييز الفقرات لكل من مقياسي الذكاء الروحي والالتزام الديني بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

(البياتي واثناسيوس ،1977، ص 259).

٥. معادلة الاختبار التائي لمعامل الارتباط ، لاستخراج دلالة معاملات الارتباط إحصائيا (Kornbort,2005,PP.1537-1539).

الفصل الرابع

عرض و تفسير النتائج ومناقشتها

التوصيات

المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بعد تحليل البيانات إحصائياً في الفصل الثالث وعلى نحو يتسق وترتيب الأهداف الموضوعة له ، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري التي تم عرضه في الفصل الثاني ، وأخيراً عرض مجموعة من التوصيات التي يوصي بها البحث الحالي ، والمقترحات حول البحوث المستقبلية للمتغيرات الحالية.

أولاً : قياس الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب

بعد تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة البحث الحالي ، أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب من كلا الجنسين هو (١١٠,٦١) ، وبانحراف معياري(١٣,٩٢) ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي يساوي (٨٤) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٩,١١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (١,٩٨) ، وتبين أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (١٢) .

جدول (١٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكاء الروحي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٠٠	١١٠,٦١	١٣,٩٢	٨٤	١٩,١١	١,٩٨	٩٩	دالة

وتتفق هذه النتيجةُ مع نتيجة دراسة (ريز واخرون ، ٢٠١١) و دراسة (كنك ، ٢٠٠٨) و دراسة (فري ماي وأخرون ، ٢٠١١) والتي أظهرت ان لدى طلبة الجامعة عموما ذكاء روحي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية الذكاء المتعدد **Multiple Intelligence Theory** بما يأتي : ان الذكاء الروحي يشكل حافزاً إلى التفوق ، إذا ان السعي إلى التفوق والوصول إلى الكمال والإحساس بالذات والإدراك الذاتي العمقين والحكمة أو العقلانية والقدرة على الإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له هو الحقيقة الأساسية في حياة البشر، وان هذا التفوق لا يمكن ان يحدث من دون أدراك ووعي تام بالأهداف والتي تستند على أساس الامتنان ، والجمال ،والحيوية والفرح فضلا عن النظرة المتفائلة التي تستند على الإيمان والثقة، فأهداف الفرد هي التي توجه سلوكه نحو المستقبل ومن اجل ذلك يضع الفرد لنفسه أهدافا يسعى من خلالها اكتشاف الأهمية من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة الى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة، مما يعني ان طلبة كلية الآداب يتمتعون بما سبق ذكره .

ثانياً: تعرف الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (٥٠) طالب وعينة الإناث البالغ عددها (٥٠) طالبة، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (١١٠,٢٦) وبتباين مقداره (١٣٧,٢٥٧) وبلغ متوسط عينة الإناث (١١٠,٩٦) وبتباين مقداره (٢٥٤,٣٦٥). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٥) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) والبالغة (١،٩٨). مما يشير إلى عدم وجود فرق في الذكاء الروحي بين الذكور والاناث وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)
الاختبار التائي لدلالة الفرق في الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدرجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	٥٠	١١٠,٢٦	١٣٧,٢٥٧	٠,٢٥	١،٩٨	٩٩	غير دالة
الاناث	٥٠	١١٠,٩٦	٢٥٤,٣٦٥				

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الصبحية ، ٢٠١٤) و دراسة (العبيدي ، ٢٠١٤) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والاناث لدى عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن العوائل تربي ابناءها سواء اكانوا ذكور أو اناث على ذات المبادئ والقيم السامية والمعتقدات الدينية ومراعاة مصالح الأخرين وإيثارهم على انفسهم وكما ان المجتمع العراقي يمتاز ببيئة دينية إسلامية لتعدد الأديان والمذاهب وكما ان احياء المناسبات الدينية تلعب دور هام في البناء الفكري والمعرفي للفرد التي تجعله يكتسب معارف روحية دينية لديهم وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (فري مان وأخرون ، ٢٠١١) ودراسة (ريز وأخرون ، ٢٠١١) ودراسة (أرنوط ، ٢٠٠٧) ودراسة (أحمد ، ٢٠٠٤) ودراسة (كنك ، ٢٠٠٨) والتي أظهرت وجود فروق في الذكاء الروحي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث.

ثالثاً : قياس الالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب

بعد تطبيق مقياس الالتزام الديني على عينة البحث الحالي ، أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب من كلا الجنسين هو (٨٧,٨٦) ، وبانحراف معياري(١٣,١٠) ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي يساوي (٦٦) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٦,٦٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (١,٩٨) ، وتبين أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (١٤) .

جدول(١٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الالتزام الديني والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٠٠	٨٧,٨٦	١٣,١٠	٦٦	١٣,٦٨	١,٩٨	٩٩	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من نتاج البحوث و الدراسات العلمية فقد توصلت دراسة (أمين ، ١٩٩٦) دراسة (هادي ، ٢٠٠٤) ودراسة (الحمداني ، ٢٠٠٥) والتي أظهرت ان لدى طلبة الجامعة عموماً التزام ديني .

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان للجامعة دوراً كبيراً في زيادة الوعي الديني داخل الوسط الجامعي وخارجه وهذا يعتبر امراً طبيعياً خصوصاً في مجتمع كمجتمعنا يتميز بتمسكه بتراثه وهويته وان الدين الإسلامي يمثل المصدر الأساسي لتشريع في الدولة ، كما يمكن ان يرجع السبب في المستوى العالي للالتزام الديني لعينة البحث الى دور المنظومة الدينية المتميزة في أداء عملها في النصح والارشاد والتوجيه الديني . والتي انعكست تلك الجهود على مستوى الالتزام الديني لدى كافة شرائح المجتمع . ويرى ماكد وجل في هذا الصدد ان للمواقف الاجتماعية السائدة تأثيرها على الشعور الديني لدى الافراد .

رابعاً : تعرف الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (٥٠) طالب وعينة الإناث البالغ عددها (٥٠) طالبة، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (٨٤,٢) وبتباين مقداره (١٩٦,٨١٦) وبلغ متوسط عينة الإناث (٩١,٥٢) وبتباين مقداره (١٢٢,٦٢٢). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٨٩) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) والبالغة (١،٩٨). مما يشير إلى وجود فرق في الالتزام الديني بين الذكور والاناث ولصالح الاناث وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٥)
الاختبار التائي لدلالة الفرق في الالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدرجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	٥٠	٨٤,٢	١٩٦,٨١٦	٢,٨٩	١،٩٨	٩٩	دالة
الاناث	٥٠	٩١,٥٢	١٢٢,٦٢٢				

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (احمد ، ١٩٨٩) و دراسة (بركات ، ٢٠٠٦) و دراسة (الحجار ، رضوان ، ٢٠٠٥) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث لدى عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الالتزام الديني موجود في كل أسرة عراقية وان كان بدرجات متفاوتة من أسرة إلى أخرى ، ولكن هناك اتفاق بين الأسر في عملية تربية الإناث والحرص الشديد عليهن لما لهن من خصوصية في مجتمعنا ولذلك نجد أن أسرنا تغرس الشعائر الدينية في الإناث من باب الخوف عليهن حيث تعتبر الفتاة هي الجانب الأضعف في المجتمع ، حيث تحرص العائلة على المحافظة على الإناث أكثر من الذكور، فلذلك نجد أن التزامها الديني أكبر من التزام الشاب ، وربما يرجع ذلك إلى التقاليد السائدة والقيم والعادات والاعراف في المجتمع تطالب الاناث ان يكونن أكثر التزاماً وتمسكاً و كذلك بالعفة والشرف ، وكما يعزو هذه النتيجة الحالية على وفق وقت الفراغ حيث يكون اكثر عند الاناث من الذكور وذلك نتيجة الظروف الاجتماعية والثقافية التي تسمح للذكور بحرية التحرك والخروج الى المناسبات والاحتفالات والعمل والانشغال بامور الحياة مما أدى الى تقليل من توجههم والتزامهم الديني لديهم وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (معوض ، ١٩٨٦) و دراسة (أمين ، ١٩٩٦) ودراسة (هادي ، ٢٠٠٤) والتي أظهرت وجود فروق في الالتزام الديني بين الذكور والاناث ولصالح الذكور.

خامساً: تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب

ظهر من التحليل الإحصائي باستعمال معامل ارتباط بيرسون أن العلاقة بين درجات طلبة اكلية الآداب على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الالتزام الديني(٠,٩٩) ، وبعد استعمال الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون لعينتين مستقلتين ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٧٦) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، وهذا يعني ان العلاقة ارتباطية موجبة بينهما والجدول (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين الذكاء الروحي والالتزام الديني ودلالتها الإحصائية لدى طلبة كلية الآداب

العينة	العدد	نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
طلبة كلية الآداب	١٠٠	تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب	٠,٩٩	٢٩,٧٦	١,٩٨	دالة احصائيا

ويمكن تفسير هذه النتيجة كلما ارتفع الذكاء الروحي لدى الفرد ارتفع التزامه الديني لديه ، وكلما قل الذكاء الروحي لديه قل التزامه الديني له وكما مبين في الشكل رقم (٤) التوضيحي أدناه.

الشكل (٥).

يوضح العلاقة الموجبة بين الذكاء الروحي الالتزام الديني.

ولتفسير هذه العلاقة ، ان طبيعة الذكاء الروحي تمثل مجموعة من القدرات التي تركز على الجوانب الإيمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية والاعتقاد بالظواهر والأحداث الطبيعية واستخدام الحواس واللغة وأداء المناسك وفرائض العبادة ، والتي تمكن الفرد من حل المشكلاته وتحقيق أمكانية للفرد في توجيه علاقاته الاجتماعية وتزيد من حدسه في التعامل مع مواقف الحياة التي تواجهه وهذا ما أشار اليه (جاردنر، ١٩٨٣)، وبما ان الذكاء الروحي يركز على الايمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية فالروحانية لا تأتي من فراغ بل تنبعث من وجود وازع واحساس لدى الفرد بوجود الخالق والمدبر والرقيب للكون بما فيه من كائنات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صبحية ، ٢٠١٣) التي ظهرت مستوى ذكاء روحي لدى طلبة وطالبات معهد العلوم الشرعية كون طبيعة الدراسة التي يدرسونها دراسة شرعية ، تهتم بغرس وتنمية الجوانب الدينية والقيم الأخلاقية التي تجعلهم ملتزمين دينياً مما أدى الى ظهور ذكاء روحي لديهم وهذا يدل انه كلما ارتفع الذكاء الروحي لدى الفرد ارتفع التزامه الديني لديه او كلما ارتفع الالتزام الديني لدى الفرد ارتفع ذكائه الروحي لديه .

التوصيات والمقترحات

أولاً. التوصيات

وعلى ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي ، يوصي الباحثون بما يأتي :

١. التنسيق مع أجهزة الإعلام ووسائله وخاصة القنوات الفضائية بالإكثار من البرامج والندوات والمسابقات العلمية لتنمية وتطوير قدرات الذكاء الروحي لدى الطلبة عبر قنوات خاصة بالتعليم العالي ووزارة التربية.

٢. يجب الاهتمام بالمناهج الدراسية في جميع الاختصاصات الدراسية بحيث تعمل على تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب وجعلها تقوم على الأنشطة والتطبيقات التي تساعد على تنمية الوعي والإدراك والحدس والابتعاد بها عن التلقين والحفظ.

٣. توعية الأباء والأمهات بأهمية قضاء وقت كافي مع الأبناء وأن يوفر لهم قدر المستطاع الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان والود والأمن والطمأنينة والتفهم والتقبل والتقدير والحوار والمناقشة والتعاون والتشجيع وتوفير أجواء تساعد على الاستغراق في تأمل جوانب ونعم الحياة المختلفة .

٤. تعزيز الالتزام الديني لدى الطلاب من خلال تفعيل دور المرشد الطلابي وذلك ببناء البرامج الإرشادية العلاجية وتوفير البرامج الوقائية والإرشادات النفسية التي تساهم في تمسك الطلاب بالالتزام الديني وبالقيم الإسلامية في المدارس ، من خلال (المحاضرات، الندوات، النشرات و التدريب).

٥. رفع مستوى الوعي بأهمية الالتزام الديني للشباب بعامة والمرحلة المراهقة بخاصة في سبيل تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي مما يزيد نسبة الفاعلية لديه و لإكمال مسيرة حياته بنجاح و كنموذج للتدخل الفاعل في نطاق مسيرته التعليمية والحياتية .

٦. زيادة الاهتمام بالأجواء الأسرية التي تساهم في النمو المتكامل لشخصية الشباب وتشجيع أبنائهم على الالتزام الديني وإرشادهم لدور القرآن ، من خلال أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية التي تشعرهم بقيمتهم وأهميتهم .

٧. التنسيق مع أجهزة الإعلام ووسائله وخاصة القنوات الفضائية بالإكثار من البرامج والندوات والمسابقات العلمية للالتزام الديني لدى الطلبة عبر قنوات خاصة بالتعليم العالي ووزارة التربية.

ثانياً. المقترحات

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي ، يقترح الباحثون إجراء البحوث والدراسات الآتية :

١. إجراء دراسة الذكاء الروحي على عينة أكبر تشمل محافظة القادسية ومناطقها كافة.

٢. أجراء دراسة الذكاء الروحي على عينة رجال الدين في محافظة النجف الاشرف.

٣. اجراء دراسة للتعرف على فاعلية حفظ القران الكريم في تنمية بعض السمات المعرفية وغير المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة القادسية.

٤. أجراء دراسة الالتزام الديني على عينة هيئة الحشد الشعبي المقدس.

٥. إجراء الدراسة الحالية على متغيرات ديموغرافية أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل (الحالة الاجتماعية والاقتصادية، ومنطقة السكن)

المصادر

المصادر The References

المصادر العربية

١. القران الكريم.
٢. إبراهيم ، نبيل رفيق محمد (٢٠١١): **" الذكاء المتعدد "** ، ط ١، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
٣. إبراهيم، مروان عبد المجيد ، (١٩٩٩) : **" الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية "** ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر.
٤. ابن منظور، (٢٠٠٣): **" لسان العرب للامام العلامة ابن منظور "** ، ج٨، دار الحديث ، القاهرة.
٥. أبو جادو ، محمود محمد علي ، (١٦ ٠ ٢): **" نظرية الذكاء الناجح والذكاء التحليلي والإبداعي والعملي – برنامج تطبيقي "** ، ط١ ، مطبعة ديبونو للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
٦. ابو حطب، فؤاد ، (١٩٩١): **" الذكاء الشخصى "** مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٧. أبو حطب، فؤاد وأخرون ، (١٩٧٨): **" القدرات العقلية "** ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٨. أبو عمرة ، هاني عطية عليان ، (٢٠١٣): **" مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى الجامعات الفلسطينية بغزة "** ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى كلية التربية في جامعة الازهر بغزة.
٩. آبو مغلى، سمير و سلامة عبد الحافظ (٢٠٠٢) : **" الموهبة والتفوق "** ، عمان، ط ١، دار اليزوري للنشر والتوزيع.
١٠. أحمد ، مدثر سليم ، (٢٠٠٤): **" الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية) "** ، المؤتمر السنوي الحادي عشر للارشاد النفسي ، مركز الارشاد جامعة عين شمس.
١١. ارنوط، بشرى اسماعيل احمد ، (٢٠٠٧): **" الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة "**، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر.
١٢. ارنوط، بشرى إسماعيل احمد ،(٢٠٠٨): **" الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة "**، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر.

١٣. أمين، عبد الحميد حسن ، (١٩٩٦): **" الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد"** ، كلية الآداب ،جامعة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة).

١٤. الأنصاري ، بدر محمد ، (٢٠٠٠) : **" قياس الشخصية "** ، ط١ ، الكويت ، دار الكتاب الحديث.

١٥. باقادر ، فتحي بن ناصر علي ، (٢٠١٤) : **" الالتزام الديني وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الطلاب الذكور المرحلة الثانوية "** ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة كلية الاداب في جامعة ام درمان الإسلامية .

١٦. بركات ، زيادة ،(٢٠٠٦) : **" الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة "** ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ،المجلد(٢) ،العدد(٢).

١٧. البرواري، رشيد. (٢٠١٣) : **" الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط "**، دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان.

١٨. البكري، عبد الباقي وآخرون، (١٩٨٢) : **" المدخل لدراسة القانون "** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

١٩. بلوم وأخرون ، (١٩٨٣) : **" تقييم الطالب التجميعي والتكويني "** ، ترجمة محمد أمين المفتي وأخرون ، دار ماكجروهيل ، القاهرة.

٢٠. بوزان ، توني ، (٢٠٠٦) : **" قوة الذكاء الروحي عشرة طرق لتحقيق اقصى استفادة من ذكاءك الروحي "** ، ط٢ ، مكتبة جرير ، القاهر ، مصر.

٢١. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وأثناسيوس ، زكريا زكي ، (١٩٧٧) : **" الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس "** ، مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد.

٢٢. بياجيه ، جان ، (١٩٧٨) : **" سيكولوجية الذكاء "** ، ترجمة سيد محمد ، دار المعرفة ، القاهرة .

٢٣. تركي ، مصطفى أحمد ، (١٩٨٠) : **" بحوث سيكولوجية الشخصية "** ، مؤسسة الصباح ، الكويت .

٢٤. توق واخرون ، (٢٠٠١) : **" أسس علم النفس التربوي "** ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن.

٢٥. جروان ، فتحي، (١٩٩٩) : **" الموهبة والتفوق والابداع "** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، عمان.

٢٦. جلال ، سعد ، (٢٠٠١) : **" القياس النفسي والاختبارات والمقاييس "** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٧. جمبي ، نسرين بنت صلاح بن عبد الرحمن ، (٢٠٠٨) : **" تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية من الذكور والاناث بمنطقة مكة المكرمة "**، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أم القرى ، الرياض .

٢٨. جمل ، محمد جهاد ، وأخرون (٢٠٠٣) : **" أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية الفكر والابداع "** ، ط١ ، دار الكتب الجامعي للطباعة والنشر .

٢٩. الحجار ، بشير ، وأبو اسحق ، سامي ، (٢٠٠٧) : **" التوافق وعلاقته بالالتزام الديني ومتغيرات أخرى لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة "** ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، مجلة الجامعة الإسلامية ، م (١٥) ، ع (٥).

٣٠. حسن ، ظهر ، (٢٠٠٧) : **" نظريات معاصرة حول الذكاء "** ، مجلة الباحثون ، المغرب ، ع (٤١).

٣١. حسين ، محمد عبد الهادي ، (٢٠٠٣): **" تربويات المخ البشري "** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.

٣٢. حسين ، محمد عبد الهادي ، (٢٠٠٦) : **" الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة "** ، دار الأفق للطباعة والنشر ، القاهرة.

٣٣. حسين ، محمد عبد الهادي ، (٢٠٠٨) : **" دليلك العملي الى قوة الذكاء الروحي "** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٣٤. حسين ، محمد عبد الهادي ، (٢٠٠٩) : **" القياس والتقييم الذكاءات المتعددة "** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.

٣٥. الحمداني ، ربيعة مانع زيدان ، (٢٠٠٥) : **" الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت.

٣٦. الحنفي ، محمد بن سلمان الكافتجي ، (١٤٧٤) : **" منازل الأرواح "** ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، ط١ ، مؤسسة دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة .

٣٧. خان ، وحيد الدين ، (١٩٧٢) : **" حكمة الدين "** ، ط٢ ، مطبعة المختار الإسلامية .

٣٨. الخزاعي ، عبد الحليم رحيم ، (٢٠٠٥) : **" أثر الذكاء في الانتباه المنقسم "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٣٩. الخضر ، عثمان حمود ، (٢٠٠٠) : **" التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي "** ، مجلة الدراسات النفسية ، م (١٠) ، ع (١).

٤٠. الخفاف ، أيمان عباس علي ، (٢٠٠٩) : **" الذكاء العاطفي "** ، مكتبة دار القرية للعلوم ، بغداد.

٤١. الخفاف ، أيمان عباس علي ، (٢٠١١) : **" الذكاء المتعدد برنامج تطبيق "** دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.

٤٢. خفاف، ايمان عباس علي ، ناصر ، أشواق صبر ناصر ، (٢٠١٢) : **" الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة "** مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية ، ع (٧٥).

٤٣. الدفتار ، خديجة أسماعيل ، (٢٠١١) : **" الذكاء الروحي لدى الأطفال "** ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، عمان.

٤٤. راجح ، أحمد عزت ، (١٩٧٦) : **" علم النفس الجنائي "** ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة.

٤٥. راضي ، زينب ، (٢٠٠٨) : **" الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٤٦. رضا ، كاظم كرين ، عذاب ، نشعة كريم ، (٢٠٠٩) : **" أسهام القدر العقلية العامة في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية "** ، مجلة حولية أبحاث الذكاء ، بغداد ، ع (٥).

٤٧. الرفاتي ، ليالي فايق صادق ، (٢٠١٦) : **" اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة الى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي لديهم "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الإسلامية ، غزة.

٤٨. الزغبي ، أحمد محمد ، (٢٠٠١) : **" علم النفس الطفولة والمراهقة (الأسس النظرية والمشكلات وسبل معالجتها) "** ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان.

٤٩. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، بكر ، محمد الياس و الكناني ، إبراهيم عبد الحسن ، (١٩٨١) : **" الاختبارات والمقاييس النفسية "** ، ط١، مطبعة التعليم العالي ، جامعة الموصل العراق .

٥٠. السادة ، مصطفى ، (٢٠٠٠) : **" نحن والآخر : الانفتاح او التعصب "** ، مجلة النبأ ، م (٨) ، ع (٤٨٤).

٥١. سليم ، مريم ، (٢٠٠٣) : **" علم النفس التعلم "** ، دار النهضة العربية ، بيروت.

٥٢. السيد ، فؤاد البهي ، (٢٠٠٠) : **" الذكاء "** ، ط٥ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٥٣. السيد فؤاد البهي ، (١٩٧٩) : **" علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري "** ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٥٤. سيد الاهل ، عبد العزيز شلبي ، (١٩٧٢) : **" من أشارات العلوم في القران الكريم "** ، ط١ ، دار النهضة الحديثة .

٥٥. شقير، فائق وآخرون (٢٠٠٠): **" مقدمة في الإحصاء "** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

٥٦. الشلبي ، أبراهيم مهدي ، (٢٠٠٠) : **" التعليم الفعال والتعليم الغير الفعال "** ، دار الامل ، الأردن ، عمان.

٥٧. الشلوى ، علي ، (٢٠٠٦) : **" الالتزام الديني والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلاب جامعة أم القرى "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، الرياض.

٥٨. صالح ، فاطمة محمد ، (٢٠٠٧) : **" الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية طلبة كلية العلوم الإسلامية "** ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، م (١٤) ، ع (٤).

٥٩. الصنيع ، صالح أبراهيم ، (٢٠٠٠) : **" دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس "** ، الناشر عالم الكتب ، السعودية.

٦٠. الصنيع ، صالح أبراهيم ، (١٩٩٨) : **" التدين والعلاج الجريمة "** ، ط٣ ، مكتبة الرشد ، الرياض.

٦١. الصبحية ، حنان بنت خلفان بن زايد ،(٢٠١٤) : **" الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم و الاداب ، جامعة نزوى ، عمان.

٦٢. الصميدعي ، نمير أبراهيم حميد ، (٢٠١٤) : **" الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة "** ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، م (١) ، ع (٢٩).

٦٣. الضبع ، فتحي عبد الرحمن ، (٢٠١٢) : **" الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين ولراشدين "** ، ط١ ، مجلة دراسات العربية في التربية وعلم النفس ، م (١) ، ع (٢٩).

٦٤. الطنطاوي ، علي ، (١٩٨١) : **" تعريف عام بدين الإسلام "** ، ط١ ، ج ١ ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت .

٦٥. الظاهر ، زكريا محمد ، وجاكلين ترجيان ، وجودت ، عزت عبد الهادي ،(١٩٩٩) : **" مبادئ القياس والتقويم في التربية "** ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

٦٦. الظاهر، قحطان احمد ، (٢٠٠٤) : **" مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق "** ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.

٦٧. عاقل ، فاخر ، (١٩٧١) : **" معجم علم النفس "** ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت.

٦٨. عباس ، مظرطة ، (١٩٩٧) : **" الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي "** ، أطروحة دكتورا غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب في جامعة بغداد.

٦٩. عبد الباقي ، زيدان ، (١٩٨١) : **" علم الاجتماع الديني "** دار الغريب للطباعة ، القاهرة.

٧٠. عبد الخالق ، أحمد ، (١٩٨٩) : **" الابعاد الاساسية للشخصية "** ، ط٢ ، دار الجامعة للطباعة والنشر ، بيروت .

٧١. عبد الرزاق ، فيصل ، (١٩٨١) : **" التدين في ضوء التحليل النفسي "** ، دار صادر ، بيروت.

٧٢. عبد العزيز ، رشاد علي ، (١٩٩٣) : **" علم النفس الديني "** ، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع الكتب ، القاهرة .

٧٣. عبد العلي ، مهند عبد سليم ، (٢٠٠٣) : **" مفهوم الذات وأثر المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاختراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانويه الحكومية في محافظتي جنين ونابلس "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

٧٤. العبدلي ، سعد ين حامد آل يحيى ، (٢٠٠٩) : **" الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين في مدينة مكة المكرمة "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة ام القرى ، الرياض.

٧٥. العبيدي ، عفراء إبراهيم خليل ، (٢٠١٤) : **" الذكاء الروحي لدى عينة من كلية جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات "** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ع (٤١).

٧٦. عزيز ، آوان كاظم ، (٢٠١٠) : **" الالتزام الديني وعلاقته بالحداثة لدى طلبة الجامعة "** ، مجلة العلوم الإسلامية ، جامعة الازهر ، ع (٥).

٧٧. عسلية ، محمد ، حمدونة ، اسامه ، (٢٠١٥) : **" الالتزام الديني وعلاقته كل من قلق الموت وخبرة الامل لدى كلية التربية "** ، مجلة دراسات العلوم الإسلامية والاجتماعية ، جامعة الازهر ، غزة ، م (٤٢) ، ع (٣) .

٧٨. عقيلان ، نهاد محمود محمد ، (٢٠١١) : **" الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الازهر بغزة "**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة.

٧٩. علي ، إبراهيم ، (٢٠٠٤) : **" التدين في التربية والتربية بالتدين "** ، مجلة الوطن ، م (٤) ، ع (١١٩٥).

٨٠. عليوي ، ابن خليفة ، (١٩٨٣) : **" جامع النقول في الأسباب النزول وشرح آياتها "** ، ط ١ ، الناشر الرياض .

٨١. عودة ، احمد سليمان، والخليلي ، خليل يوسف، (٢٠٠٠) : **" الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية "** ، اربد ، دار الأمل للنشر والتوزيع.

٨٢. العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤) : **" القياس والتجريب في علم النفس والتربية "** ، دار النهضة العربية ، بيروت.

٨٣. الغدانية ، فاطمة بنت سالم بن ترتيب ، (٢٠١١) : **" الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى بعض موظفي دوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، عمان .

٨٤. الفارس ، جاسم ، (٢٠٠٢) : **" الرسالة الإسلامية "** ، مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة ، بغداد ، ع (٢٧٣).

٨٥. فرج، صفوت ، (١٩٨٠) : **" القياس النفسي "** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٨٦. فيركسون ، جورج أي ، (١٩٩١) : **" التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس "** ، ترجمة د. هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٨٧. الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (٢٠٠٥) : **" القاموس المحيط "** ، ط ٤ ، دار المأمون باب الميم ، دمشق .

٨٨. القحطاني ، حسين سعيد ، طلافحة ، فؤاد طه ، (٢٠٠٧) : **" التدين وعلاقته بالجمود الفكري (البرجماتية) دراسة ميدانية حول طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك "** ، مجلة مؤته للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، م (٢٣) ، ع (٤) .

٨٩. القحطاني ، مسعود بن حسين ، (٢٠٠٩) : **" التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الاسرية لدى طلبة جامعة تبوك "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الارشاد النفسي والتربوي ، جامعة مؤتة .

٩٠. قطامي ، نايفه ، (٢٠٠٩) : **" تفكير وذكاء الطفل "** ، ط١ ، دار القصر ، الأردن ، عمان.

٩١. قطامي ، يوسف ، (٢٠٠٥) : " علم النفس التربوي والتفكير " ، ط ١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

٩٢. قطب ، محمد ، (١٩٨٣) : **" منهج التربية في الإسلام "** ، دار الشروق ، بيروت .

٩٣. القوصي ، عبد العزيز ، (١٩٧٠) : **" آسس الصحة النفسية "** ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .

٩٤. القوصي ، عبد العزيز ، (١٩٧٥) : **" السمات النفسية الازمة للشباب العربي في الوقت الحاضر "** ، ج٢ ،وقائع وبحوث المؤتمر الفكري للتربويين العرب ، مطبعة الارشاد ، بغداد.

٩٥. كاردنر ، هوارد ، (١٩٨٣) : **" أطر العقل ونظرية الذكاء المتعدد "** ، ترجمة طلال الجيوش ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، موقع أطفال الخليج .

٩٦. الكبيسي ، وهيب مجيد ، (١٩٨٧) : **" طرق البحث في العلوم السلوكية "** ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد.

٩٧. الكبيسي ، كامل ثامر،(١٩٩٤) : **" بناء مقياس الانتماء الوطني للشباب الجامعي وتطبيقاته على عينة من طلبة جامعة بغداد "**، بحث مطبوع بالرونيو، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٩٨. الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١١) : **" طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق "** ، ط١ ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد.

٩٩. الكبيسي ، حميد عبيد وأخرون ، (١٩٨٠) : **" المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية "** ، ط١ ، دار المعرفة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

١٠٠. الكبيسي ، عبد الكريم عبيد جمعة ، (١٩٩٦) : **" قياس الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة "** ، أطروحة دكتورا غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد.

١٠١. كرارة ، عباس ، (١٩٤٧) : **" الدين والادب "** ، مكتبة الثقافة ، مكة المكرمة.

١٠٢. الكفافي ، علاء الدين ، النيال ، ماسية أحمد ، (١٩٩٥) : **" صورة الجسم وبعض المتغيرات الشخصية "** ، دار المعرفة ، القاهرة.

١٠٣. لابين ، دالاس ، جرين ، بيرت ، (١٩٨١) : **" مفهوم الذات (أسسه النظرية والتطبيقية) "** ، ترجمة فوزي بهلول ، دار النهضة العربية ، بيروت.

١٠٤. محمد ، حسام طه ، صبار ، حسام محمود، (٢٠١٠) : **" الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية "** ، مجلة جامعة تكريت ، م (١٧) ، ع (٨).

١٠٥. محمود ، علي عبد الحليم ، (٢٠٠٥) : **" التربية الخلقية "** ، سلسلة المفردات التربية الإسلامية ، دار التوزيع والنشر الإسلامي .

١٠٦. ملحم ، ، سامي (٢٠٠٠) : **" القياس والتقويم في التربية وعلم النفس "** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ،. عمان .

١٠٧. مليباري ، وحيد بن محمد بن علي ، (٢٠١٥) : **" الالتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى "** ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة ام القرى ، الرياض .

١٠٨. المنيزل ، عبدالله فلاح ، (٢٠٠٠) : **" الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) "** ، ط١ ، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن.

١٠٩. المودودي ، أبو الاعلي ، (١٩٨٧) : **" مبادئ الإسلام "** ، دار السعودية للنشر والتوزيع.

١١٠. الموسوي ، رضا ، (٢٠١٠) : **" سيكولوجية الذكاء نظرية ستيرنبرغ الثلاثية الذكاء والعامل العام "** ، بحث منشور على شبكة الانترنيت .

١١١. موسى ، رشاد ، (١٩٩٦) : **" علم النفس الديني "** ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة.

١١٢. موسى ، رشاد ، (١٩٩٩) : **" علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق سيكولوجية التدين "** ، ط ١ ، مكتبة العلم للكمبيوتر ، الإسكندرية . القاهرة.

١١٣. موسى ، رشاد ، (٢٠٠١) : **" الارشاد النفسي في حياتنا في ضوء الوحي الإلهي والهدي النبوي "** ، مكتبة الجامعة الإسلامية .

١١٤. الميداني ، عبد الرحيم ، (١٩٨٤) : **" الالتزام الديني "** ، مجلة الحق ، رابطة العلم الإسلامي ، مكة .

١١٥. نوفل ، محمد بكر ، (٢٠٠٧) : **" الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق "** ، ط ١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان.

١١٦. هادي ، أبتسام راضي ، (٢٠٠٤) : **" الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في اقسام طرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى "** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد.

١١٧. وزارة التربية ، العراق ، (١٩٩٠) : **" الأهداف التربوية في القطر العراقي "** ، ط ٢ ، مطبعة وزارة التربية بغداد.

The References المصادر

Foreign sources المصادر الأجنبية

118. A.P.A. (American psychological Association), (1985) : standard for Educational and Psychological Tests, Washington, D.C: Author.

119. Aiken, R.L. (1979) : Psychological Testing, New York, print ice – Hall.

120. Allen, m .j. & yen, w. m, (1979) : Introduction to Measurement Theory, California Brook. Cole.

121. Amram ,Y, Dryer ,C (2007) INTEGRTED SPIRITUAL INTELLIGNCE SCALE: the development preliminary Validity on of the intergraded spiritual intelligence scale (ISIS) working paper presented to instate of Transpersonal psychology pal Alto , CA.

122. Anastasi , A (1976) : Psychology Testing , 4th.ed, New York , Macmilan Publishing , INC .

123. Armastrng,T.(1994). Multiple Intelligence: Seven Ways to Approach Curriculum.Educational Leadership , www.thomasarmstrang.com / mu / tiple-inntelligences-htm-2k-cached .

124. Baron , A . R. (1981): Psychology half – Saunders Inter-national , edition Inc .
125. Brown, F.G.,(1983): Principles of Education and Psych-ological Testing, New York , Wiley.
126. Buzan,T.(2001) . The Power of Spiritual Intelligence .New York, Harper Collins Publishers LTD.
127. Carr, H.A (1968) : Reliability Vs the Validity of scores Psychological , review, vol. 45, No .2. pp.435 –440.
128. Cronbach, L.J. (1964): Essentials of Psychological Testing, New York, Harper Brothers.
129. Drever, J (1971). Dictionary of Psychology, 12 ed.Harve3y Waller Stein.
130. Edwards , L. (2001) " Applied Analysis of variance in Behavioral science " Marcel Decker , New York.
131. Eble , R. L.(1972): Esentials of Educational Measure-ment , 2nd ed , New Jersey, Englewood Cliffs Prentice Hall.
132. Edward, C.A.(2003). Response to the Spiritual Intelligence Debate: Are Some Conceptual Distinctions Needed Here? The International Journal for Psychology of Religion, Vol. (13), N. (1), P.49-52.
133. Emmonz R(2003):Spiritual striving and the unification of presently streams of William Games V.5,n1 .
134. Encyclopedia Bri Hanic(1974): Vol. (I) , Incyclopedia Boitanuico, Inc.
135. Flugel , J.C (1996): man morals and society penguin – London.Fonagy & Higgit
136. Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns

of College Students ,Counselor Education and Supervision, V.46 N.4 p254-265.

137. Gardner, H.(1983).Frames of Mind, The Theory of Multiple Intelligence, New York, Basic Books.
138. Gardner, H .(1997). Multiple Intelligences as A partner in School, Improvement Educational Leadership, Vol.(55),N.(1).
139. Gardener , Howard(2000):A case against spiritual intelligence, international journal for the psychology of religion,vol.10(1)
140. Hamlyn, paul. (1971) Eneyclopedic word Dictionary: London- New York .
141. Hay ,D .& Morisy(1978).Reports of Ecstatic Paranormal or Religious Experience in Great Britain and the United States: A Comparison of Trends Religion, Journal of Scientific Study of Religion,p.255-268.
142. Holt, R. & Irving, L. , (1970): Assessing personality, New York, Harcourt brace, Jovanovich.
143. Hossenini, M.& et.al (2010).A Review Study on Spiritual Intelligence, Adolescence and Spiritual Intelligence, Factors that May Contribute to Individual Differences in Spiritual Intelligence , and the Related Theories, International Journal of Psychology Studies, Vol.(2).N.(2), December2010 .
144. Kerlinger, F.N. , (1973) : Foundations of Behavioral Research and Psychological, London, Rein hart & Winston.
145. King , David Brian (2008). Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure, Master of Science in the Faculty of Arts and Science Trent University Peterborough, Ontario, Canada

146. Kornbort, D, (2005): Pearson product moment correlation coefficient , in Everittt , Brian,S & Howell , David,C (EDS) : Encyclopedia of statistics in behavioral sciences, chichester, john wiley and sons, vol (3).
147. Lamar, G.R. (2000): Psychology for Teaching , New York , word worth.
148. Levin, S.M.(2000).Put the Shoulder to the Wheel: Anew Biomechanical Model for the Shoulder Girdle In : Ribera, C. (ED). Mechanic Transduction ,Society. Biomechamique,Paris,P.131-136.
149. Lindquist, E . F. , (1951) : Educational measurement, Washington American council on education.
150. Mayer, J. (2000). Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousness?, The International ,Journal for the Psychology of Religion, V.(10),N.(1), pp. 47.
151. Mehrens , W.A & Lehman (1984) : Measurement and Evaluation in Education and Psychology , New York , Holt, Rinehart & Winston.
152. Muzafar,S.(1968). Self Concept, International Encyclopedia of Social Sciences ,N.Y., McMillan Free Press, V.(14).
153. Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual Intelligence: A new Consideration of Traditional Christianity and New Age/Individualistic Spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia.
154. Noble,K.(2000). Spiritual Intelligence: Anew Frame of Mind .Advanced Development, V.(9).
155. Nunnally, J . G, (1978): Psychometric theory, 2nd, Edition, New York, Mc Graw – hill.

156. Rees, Amy M.; Luzzo, Darrell Anthony; Gridley, Betty E.; Doyle, Carol (2011) Interactive sensitivity and intelligence spiritual in adolescents , Career Development Quarterly, v55 n3 p194-205 .
157. Selman ,V& et.al (2005). Spiritual- Intelligence/Quotient ,College Teaching Method and Styles, Journal, Third Quarter, Vol. (1), N. (3).
158. Seybold,K.S.& Hill (2001).The Role of Religion in Mental and Physical Healh, Current Directions in Psychology Science,V.(10).p.21-24.
159. Sisk , D (2002): spiritual intelligence the tenth integrates all other intelligences.
160. Sisk (2008): Engaging the spiritual intelligence, of gifted students to build global awareness in the classroom paper reveled.
161. Stanley, C. Hopkins, J. & Kenneth, D. (1972): Educational and Psychological measurement and evaluation, New York, printice – Hall.
162. Sternberg, Robert. (1997). Managerial Intelligence: Why IQ isn't enough. American Journal of Management, 23(3), 475-493.
163. Tomas. W. Lippman (1982) Undertanding Islam, An introduction to the Moslem, New York : American Library
164. Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence? Journal of Humanistic Psychology, Vol. (42).N. (2), 16-33.
165. Wiggles, C. G. (2004). Integral spiritual intelligence: 21 skills in 4 quadrants. Unpublished Manuscript.
166. Wigglesworth ,C.(2007).Why Spiritual Intelligence is Essential to Mature Leadership, Integral Leadership, Review, V.(6).N.(3).
167. Wolman ,R.(2001): Thinking with your soul : Spiritual intelligence and why it matters. New York .

168. Yang KP.(2006) The Spiritual Intelligence of Nurses in Taiwan ,Cardinal Tine College of Nursing, Taiwan. yang@ctcn.edu.tw .
169. Zohar, D. & Marshall, I. (2000). SQ: Connecting with our Spiritual Intelligence. New York: Bloomsbury.

الملاحق

ملحق رقم (١)

كتاب تسهيل مهمة الموجه الى قسم وحدة التخطيط والمتابعة / كلية الاداب

ملحق رقم (٢)

أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	اللقب	الاسم	اسم الكلية/القسم/الجامعة
١	م .د	أحمد عبد الكاظم جوني	كلية الآداب/قسم علم النفس/جامعة القادسية
٢	م. م	حسام محمد منشد	كلية الآداب/قسم علم النفس /جامعة القادسية
٣	د.	حليم صخيل العنكوشي	كلية التربية/ قسم العلوم النفسية والتربوية/جامعة القادسية
٤	م.	زينة علي صالح	كلية الآداب/قسم علم النفس/جامعة القادسية
٥	أ.م. د	سلام هاشم حافظ	كلية الآداب/قسم علم النفس/جامعة القادسية
٦	أ.م. د	طارق محمد بدر	كلية الآداب/قسم علم النفس/جامعة القادسية
٧	م. م	علي كاظم ياسين	كلية التربية /قسم العلوم النفسية والتربوية /جامعة القادسية
٨	م.	علي عبد الرحيم صالح	كلية الآداب/قسم علم النفس/جامعة القادسية
٩	م. د	فارس هارون رشيد	كلية الآداب / قسم علم النفس/جامعة القادسية
١٠	أ.م	نغم هادي حسين	كلية الآداب / قسم علم النفس/جامعة القادسية

ملحق رقم (٣)

استبيان اراء المحكمين الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الروحي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم النفس

الأستاذ الفاضل .....، تحية طيبة

(استبيان اراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الروحي)

يروم الباحثون دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب لذا اعتمدوا الباحثون مقياس (الخفاف ، ناصر ٢٠١٢) علما بأن الخفاف وناصر عرفا الذكاء الروحي بـــ **((هو القدرة على مناقشة وحل المشاكلات التي تواجهنا ويجعلنا أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة))**

ويتكون المقياس من خمسة مجالات للذكاء الروحي وهي (الوعي ، الحقيقة ، النعمة ، التفوق ، المعنى) وصيغت الفقرات الخاصة بكل مجال بالاتجاه الايجابي ويجاب عنها باختيار احد البدائل الخمس **(تنطبق علي تماما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي اطلاقا)**

ونظرا لما تتمتعون به من خبره ودراية علمية يرجوا الباحثون رأيكم في مدى صلاحية فقدان المقياس او عدم صلاحيتها او تعديلها.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير .

بأشراف
م.م. ليث حمزة التميمي

الباحثون
سجاد رشدي صبيح
كرار موسى حسن
سناء عبد الجليل كاظم

المقياس

١. **الوعي:** حالة العقلية والتي يتميز بها الانسان بملكات المحاكمة المنطقية ، والذاتية الإحساس بالذات (subjectivity) ، والادراك الذاتي (self-awareness) ، والحالة الشعورية (sentience) ، والحكمة أو العقلانية (sentience) والقدرة على الادراك الحسي (perception) للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له باستعمال مجموعة متنوعة من الممارسات لتطوير وصقل الوعي والروح ومنها التأمل ، والصلاة ، والحدس ، والصمت ، والاحلام ويتكون من ١١فقرة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	**أتحكم في افكاري ومشاعري عندما اعمل او اتحدث مع الاخرين.**			
٢	**انتبه لأحلامي واتخذها نبراسا مرشدا لحياتي.**			
٣	**إدراكي بان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية .**			
٤	**الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي ان يصل للحقيقة دون عناء .**			
٥	**أعيش واعمل وانا واعيا بحقيقة الفناء.**			
٦	**أقوم بأداء الطقوس شخصية يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي.**			
٧	**احافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور وتحيط بي الشدائد.**			
٨	**انا على وعي بالضمير والحكمة التي بداخلي واجعلها نبراسا مرشدا لحياتي.**			
٩	**استرشد بالهامي وحدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة.**			
١٠	**أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال.**			
١١	**أنا متقيظ تماما لحواسي الخمسة اثناء قيامي بواجباتي اليومية .**			

٢. **الحقيقة:** قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل منفتحين مع تقبل الاخرين والمحبة للجميع الخلق (كل كما هو) بما فيهم الأشخاص السلبيين وتعرف الحقائق بالقلب (بالعاطفة) عندما يكون الشعور حيا ، كما تعرف لحقائق بالفطرة (مزيج من العقل والقلب) ويتكون من ٨ فقرة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١٢	اعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية.			
١٣	اهتم ببواطن الأمور.			
١٤	التزامي بمبادئي واخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي ارجوه			
١٥	انا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف من داخلي بصحتها.			
١٦	حتى في وسط الصراعات والاختلافات ابحث عن الاندماج مع الاخرين والتوفيق بين وجهات النظر.			
١٧	اعمل جاهدا لتوسيع مدارك الاخرين ووجهات نظرهم.			
١٨	اشعر باني جزء من العالم الكبير والكون الفسيح.			
١٩	اقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها وقيودها.			

٣. **النعمة :** هي القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع اظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة والتي تستند على أساس الامتنان ، الجمال ، والحيوية والفرح فضلا على النظرة المتفائلة التي تستند على الايمان والثقة ويتكون من ١١ فقرة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٢٠	الاحظ واقدر الجمال في كل شيء افعله.			
٢١	اشعر ان أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي في الطبيعة.			
٢٢	حياتي هبة من الله وتستحق ان أعيش كل لحظه فيها			
٢٣	اخصص لنفسي أوقات يومية واسبوعية أعيش فيها مع الطبيعة.			
٢٤	استعين بالأماكن والاشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته.			
٢٥	اخصص اوقاتا امارس فيها الطقوس والمناسك الروحية والاحتفال بالذكريات.			
٢٦	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني بدقة وسلاسة.			
٢٧	اعتمد على الثقة والايمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية			
٢٨	اخصص أوقات يومية واسبوعية للاهتمام بنفسي والترفيه عنها.			
٢٩	اشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي.			
٣٠	اشعر بالحرية حتى لو اتيحت لي خيارات قليلة.			

٤. **التفوق :** تجاوز الذات الانية وصولا الى الكمال ورعاية العلاقات مع المجتمع والتمتع بالمحبة والكرم والتعاطف والاحترام والرحمة والاستفادة من منظور روية الكمال والوحدة والترابط بين التنوع والتمايز ويتكون من ٨ فقرة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٣١	الهدوء النفسي العميق والظاهر يسمح لعقلي بان يبدع ويبتكر.			
٣٢	العطف هو مبدئي في تعاملاتي مع الاخرين.			
٣٣	انا ملتزم بمبادئي واخلاقياتي في كل ما افعله.			
٣٤	الصدق والتألف وقبول وجهات النظر المعارضة هي مبدئي في الحياة.			
٣٥	انشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم.			
٣٦	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي.			
٣٧	اعبر عن نفسي بشكل مبدع.			
٣٨	اشعر ان ما افعله يفيد حياتي اليومية.			

٥. **المعنى :** اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة الى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة ويتكون من ٩ فقرة.

(الخفاف وناصر ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢٢).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٣٩	في نشاطاتي اليومية اجعل هدفي متضامنا ما يريده او يحتاج الية الافراد في العالم.			
٤٠	العمل بالنسبة لي شيء مقدس.			
٤١	استمتع بفعل الأشياء البسيطة في حياتي مثل الاغتسال والاكل وتنظيف الاسنان.			
٤٢	في اعمالي اليومية ، الاحظ الأفكار والاحاسيس التي تنساب الى عقلي ولا استطيع التحدث بها (حديث الروح)			
٤٣	عملي يتفق مع اهدافي العليا.			
٤٤	اتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي			
٤٥	اشعر ان عملي هو تعبير عن الحب.			
٤٦	يزاد شعوري باني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للأخرين وتلقي المساعدة والعناية منهم.			
٤٧	اهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي.			

ملحق رقم (٤)

مقياس الذكاء الروحي بناءاً على تعديلات السادة الخبراء والمعد للتحليل الاحصائي (بصورته الأولية)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات الاولية

م / استبانة

عزيزتي الطالبة:
عزيزي الطالب:
تحية طيبة ...

بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مجموعة مواقف يمر بها كل الأفراد ، ولكن يختلف الأفراد فيما بينهم بطريقة التعبير أو الشعور إزائها ، ويهدف الباحثون من خلال إجابتكم عنها الوقوف على مواقفكم الحقيقية ، لما لذلك من أهمية للبحث العلمي بشكل خاص ولتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدما من الوعي والمعرفة . ونظرا لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم ، لذا يرجو الباحثون تعاونكم معنا من اجل إكمال البحث وذلك من خلال إتباعكم الخطوات الآتية :

أ – ان تكون إجابتك دقيقة وصادقة عن فقرات المقياس ، علماً أنه ليست هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . ولا تستخدم إجابتك إلا لأغراض البحث العلمي .
ب - يرجى الإجابة عن جميع فقرات المقياس دون ترك أحداها .
ج- لا داعي لذكر اسمك كي تكون مطمئناً على سرية إجابتك .
د- انظر المثال أدناه ، لمعرفة كيفية الإجابة عن المقياس.

مثال : ضع علامة (✓) إزاء كل فقرة وتحت البديل الذي يناسبك :

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي اطلاقاً
١	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال		✓			

✓ **ملاحظة : قبل ان تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :**

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

مع خالص شكرنا وامتناننا

الباحثون

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليّ كثيرا	تنطبق عليّ أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق عليّ اطلاقا
١	أنا متيقظ لحواسي الخمسة اثناء قيامي بواجباتي اليومية .					
٢	أتحكم في افكاري ومشاعري عندما اعمل او اتحدث مع الاخرين.					
٣	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي ان يصل للحقيقة دون عناء .					
٤	استرشد بخبرتي وحدسي عند اتخاذي للقرارات المهمة.					
٥	أقوم بأداء الطقوس الشخصية اليومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي.					
٦	أعيش واعمل وانا واعيا بحقيقة الفناء.					
٧	انا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف بصحتها.					
٨	الهدوء النفسي يسمح لعقلي بأن يبدع ويبتكر.					
٩	حياتي هبه من الله وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها.					
١٠	أتقبل ذاتي كما هي بكل مشاكلها وقيودها.					
١١	أحافظ على ممارسة الطقوس والمناسك الروحية والاحتفال بالذكريات.					
١٢	أعتمد على الثقة والايمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية.					
١٣	العطف هو مبدئي في تعاملاتي مع الاخرين.					
١٤	أخصص لنفسي أوقات يومية وأسبوعية أعيش فيها مع الطبيعة .					
١٥	اشعر بأني جزء من هذا العالم الواسع.					
١٦	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف بداخلي.					
١٧	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني للتعامل بدقة وسلاسة.					

١٨	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية .					
١٩	اشعر ان أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي في الطبيعة.					
٢٠	اشعر بالحرية حتى لو أتيحت لي خيارات قليلة.					
٢١	أعبر عن نفسي بشكل مبدع.					
٢٢	أنتبه لطموحاتي وأتخذها نبراسا مرشدا لحياتي.					
٢٣	أنا على وعي بالضمير والحكمة التي بداخلي.					
٢٤	ادراكي بأن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة مما يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية.					
٢٥	أهتم ببواطن الأمور وأتأمل ما بداخلي من مشاعر أتجاه الاخرين.					
٢٦	أتأمل بالأماكن والاشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته.					
٢٧	في وسط الصراعات والاختلافات ابحث عن الاندماج مع الاخرين والتوفيق بين وجهات النظر.					
٢٨	استمتع بفعل الأشياء البسيطة في حياتي مثل الاغتسال والاكل وتنظيف الاسنان.					
٢٩	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي .					
٣٠	أتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي.					
٣١	عملي يتفق مع اهدافي العليا.					
٣٢	أشعر أن عملي هو التعبير عن الحب.					
٣٣	أعمل جاهدا لتوسيع مدارك الاخرين ووجهات نظرهم .					
٣٤	ألاحظ وأقدر الجمال في كل شيء أفعله.					
٣٥	التزامي بمبادئي واخلاقي سببا في نجاحي الذي أرجوه.					
٣٦	أنا ملتزم بمبادئي وأخلاقي في كل ما افعله .					

٣٧	في اعمالي اليومية أهتم بالأفكار والاحاسيس التي تنساب لعقلي ولا استطيع التحديث بها (حديث الروح).					
٣٨	اشعر بأني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين وتلقي المساعدة والعناية منهم.					
٣٩	الصدق والتألف وقبول وجهات النظر المعارضة في مبدئي في الحياة .					
٤٠	أحاول ما أفعله يفيد حياتي اليومية.					
٤١	أشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي.					
٤٢	أنشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم.					
٤٣	أحافظ على توازني وسلامتي الداخلية عندما تتعقد الأمور وتحيط بي الشدائد.					
٤٤	في نشاطاتي اليومية اجعل هدفي متضامنا مع ما يريده او يحتاج الية الافراد في المجتمع.					
٤٥	العمل بالنسبة لي شيء مقدس.					

ملحق رقم (٥)

مقياس الذكاء الروحي (بصورته النهائية).

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات الاولية

م / استبانة

عزيزتي الطالبة:
عزيزي الطالب:
تحية طيبة ...

بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مجموعة مواقف يمر بها كل الأفراد ، ولكن يختلف الأفراد فيما بينهم بطريقة التعبير أو الشعور إزائها ، ويهدف الباحثون من خلال إجابتكم عنها الوقوف على مواقفكم الحقيقية ، لما لذلك من أهمية للبحث العلمي بشكل خاص ولتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدما من الوعي والمعرفة . ونظرا لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم ، لذا يرجو الباحثون تعاونكم معنا من اجل إكمال البحث وذلك من خلال إتباعكم الخطوات الآتية :

أ – ان تكون إجابتك دقيقة وصادقة عن فقرات المقياس ، علماً أنه ليست هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . ولا تستخدم إجابتك إلا لأغراض البحث العلمي .
ب - يرجى الإجابة عن جميع فقرات المقياس دون ترك أحداها .
ج- لا داعي لذكر اسمك كي تكون مطمئناً على سرية إجابتك .
د- انظر المثال أدناه ، لمعرفة كيفية الإجابة عن المقياس.

مثال : ضع علامة (✓) إزاء كل فقرة وتحت البديل الذي يناسبك :

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي اطلاقاً
١	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال		✓			

✓ ملاحظة : قبل ان تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

مع خالص شكرنا وامتناننا

الباحثون

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليّ كثيرا	تنطبق عليّ أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق عليّ اطلاقا
١	أنا متيقظ لحواسي الخمسة اثناء قيامي بواجباتي اليومية .					
٢	أتحكم في افكاري ومشاعري عندما اعمل او اتحدث مع الاخرين.					
٣	أقوم بأداء الطقوس الشخصية اليومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي.					
٤	أعيش واعمل وانا واعيا بحقيقة الفناء.					
٥	انا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف بصحتها.					
٦	الهدوء النفسي يسمح لعقلي بأن يبدع ويبتكر.					
٧	حياتي هبه من الله وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها.					
٨	أعتمد على الثقة والايمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية.					
٩	اشعر بأني جزء من هذا العالم الواسع.					
١٠	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف بداخلي.					
١١	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية .					
١٢	اشعر ان أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي في الطبيعة.					
١٣	أنا على وعي بالضمير والحكمة التي بداخلي.					
١٤	ادراكي بأن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة مما يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية.					
١٥	أتأمل بالأماكن والاشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته.					
١٦	في وسط الصراعات والاختلافات ابحث عن الاندماج مع الاخرين والتوفيق بين وجهات النظر.					
١٧	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي .					

١٨	عملي يتفق مع اهدافي العليا.					
١٩	أشعر أن عملي هو التعبير عن الحب.					
٢٠	ألاحظ وأقدر الجمال في كل شيء أفعله.					
٢١	التزامي بمبادئي واخلاقي سببا في نجاحي الذي أرجوه.					
٢٢	أنا ملتزم بمبادئي وأخلاقي في كل ما افعله .					
٢٣	في اعمالي اليومية أهتم بالأفكار والاحاسيس التي تنساب لعقلي ولا استطيع التحديث بها (حديث الروح).					
٢٤	الصدق والتألف وقبول وجهات النظر المعارضة في مبدئي في الحياة .					
٢٥	أحاول ما أفعله يفيد حياتي اليومية.					
٢٦	أشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي.					
٢٧	أنشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم.					
٢٨	العمل بالنسبة لي شيء مقدس.					

ملحق رقم (٦)

استبيان اراء المحكمين الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الالتزام الديني

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم النفس

الأستاذ الفاضل..... تحية طيبة

(استبيان اراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الالتزام الديني)

يروم الباحثون دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب لذا اعتمد الباحثون مقياس (مليباري ٢٠١٥) علماً بأن مليباري عرف الالتزام الديني بـــــ

((هو السلوك الذي يدعو الى الايمان بالله وأتباع أوامره والبعد عن نواهيه ، ويحقق للفرد الشعور بالأمان و الاستقرار النفسي))

ويتكون مقياس مليباري من (٣٩) فقرة ، ويجاب عنها باختيار احد البدائل الخمس **(تنطبق علي تماما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي اطلاقا)**

ونظرا لما تتمتعون به من خبره ودراية علمية يرجوا الباحثون رأيكم في مدى صلاحية فقرات المقياس او عدم صلاحيتها او تعديلها.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

بأشراف
م.م. ليث حمزة التميمي

الباحثون

سجاد رشدي صبيح

سناء عبد الجليل كاظم

كرار موسى حسن

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أؤدي الصلاة في أوقاتها			
٢	أفعل الخير لوجه الله			
٣	أساير أصدقائي في الحديث عن الأخرين بسوء في غيبتهم			
٤	أحرص على أن يكون مظهري وملبسي موافقا للشريعة الإسلامية			
٥	أبادر بالسلام على الأخرين			
٦	أكتم المعلومات عن الأخرين حتى لا يتفوقوا علي			
٧	أقوم بأداء العمرة أذا ما تيسر لي ذلك			
٨	أخذ بالخفية ما ليس لي أذا تأكدت ان أحدا لن يكتشفني			
٩	أتوقع الفرج عندما اتعرض للمصائب			
١٠	أهمل الافراد الذين تبدو هيأتهم متواضعة			
١١	إتصدق بجزء من مالي للمحتاجين			
١٢	أستشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون			
١٣	أزور أقاربي حتى ولو قاطعوني			
١٤	خوفي من الله يردعني عن ارتكاب الحرام			
١٥	أحافظ على صلاة التراويح في رمضان			
١٦	أشعر أني مقصر في أداء واجباتي الدينية			
١٧	أصوم شهر رمضان وأقدم المساعدة للاخرين.			
١٨	أشارك في الاعمال التطوعية			
١٩	أنصح الاخرين بالأسلوب الحسن والمناسب			
٢٠	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي			
٢١	أقرأ ما تيسر من القران الكريم			
٢٢	أحب قراءة المواضيع الدينية في أوقات الفراغ			
٢٣	أجامل أصدقائي على حساب الاخرين			

٢٤	أحرص على أداء صلاة النافلة			
٢٥	أوفي بوعودي مهما كلفني ذلك			
٢٦	أشعر بالضيق حينما أرى لدى الأخرين إمكانات أفتقدها			
٢٧	قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد من أنه حلال			
٢٨	أحرص على البر بوالدي			
٢٩	أحافظ على صيام التطوع			
٣٠	أبعد الأذى عن الطريق			
٣١	أصبر أذا أصابني مكروه			
٣٢	أستخير الله قبل الشروع في أي عمل			
٣٣	ألتزم بقراءة بعض الأدعية والأذكار			
٣٤	أتابع بعض البرامج الدينية في التلفزيون أو الإذاعة			
٣٥	أهتم وأتابع ما يحدث للمسلمين في العالم			
٣٦	أرفض العمل في مجال عليه مؤاخذات (تحفظات) شرعية مهما كان الراتب مغرياً			
٣٧	أخرج الزكاة في وقتها (أو سأخرجها عندما تجب علي)			
٣٨	أديت فريضة الحج (أو سأقوم بأدائها حالما أتمكن من ذلك)			
٣٩	لدي من النعم ما يجعلني أشعر بالرضا			

ملحق رقم (٧)
مقياس الالتزام الديني بناءاً على تعديلات السادة الخبراء والمعد للتحليل الاحصائي
(بصورته الأولية)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات الاولية

م / استبانة

عزيزتي الطالبة:
عزيزي الطالب:
تحية طيبة ...

بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مجموعة مواقف يمر بها كل الأفراد ، ولكن يختلف الأفراد فيما بينهم بطريقة التعبير أو الشعور إزائها ، ويهدف الباحثون من خلال إجابتكم عنها الوقوف على مواقفكم الحقيقية ، لما لذلك من أهمية للبحث العلمي بشكل خاص ولتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدما من الوعي والمعرفة . ونظرا لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم ، لذا يرجو الباحثون تعاونكم معنا من اجل إكمال البحث وذلك من خلال إتباعكم الخطوات الآتية :

أ – ان تكون إجابتك دقيقة وصادقة عن فقرات المقياس ، علماً أنه ليست هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . ولا تستخدم إجابتك إلا لأغراض البحث العلمي .
ب - يرجى الإجابة عن جميع فقرات المقياس دون ترك أحداها .
ج- لا داعي لذكر اسمك كي تكون مطمئناً على سرية إجابتك .
د- انظر المثال أدناه ، لمعرفة كيفية الإجابة عن المقياس.

مثال : ضع علامة (✓) إزاء كل فقرة وتحت البديل الذي يناسبك :

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١	احافظ على صلاة التراويح في شهر رمضان		✓			

✓ ملاحظة : قبل ان تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :
الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

مع خالص شكرنا وامتناننا

الباحثون

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١	أفعل الخير لوجه الله.					
٢	أحرص على أن يكون مظهري وملبسي موافقا للشريعة الإسلامية					
٣	أكتم المعلومات عن الأخرين حتى لا يتفوقوا علي.					
٤	أؤدي الصلاة في أوقاتها.					
٥	أساير أصدقائي في الحديث عن الأخرين بسوء في غيبتهم.					
٦	أبادر بالسلام على الأخرين.					
٧	أتوقع الفرج عندما اتعرض للمصائب.					
٨	إتصدق بجزء من مالي للمحتاجين .					
٩	أقوم بأداء العمرة أذا ما تيسر لي ذلك .					
١٠	أزور أقاربي حتى ولو قاطعوني.					
١١	أصوم شهر رمضان وأقدم المساعدة للمحتاجين.					
١٢	خوفي من الله يردعني عن ارتكاب الحرام.					
١٣	أخذ بالخفية ما ليس لي أذا تأكدت ان أحدا لن يكتشفني.					
١٤	أهمل الافراد الذين تبدو هيأتهم متواضعة.					
١٥	أستشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون.					
١٦	أشعر أني مقصر في أداء واجباتي الدينية.					
١٧	أشارك في الاعمال التطوعية.					
١٨	أقرأ ما تيسر من القران الكريم.					
١٩	أنصح الاخرين بالأسلوب الحسن والمناسب.					
٢٠	أحب قراءة المواضيع الدينية في أوقات الفراغ.					
٢١	أحرص على أداء صلاة النافلة.					
٢٢	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي.					
٢٣	أوفي بوعودي مهما كلفني ذلك.					

٢٤	أديت فريضة الحج (أو سأقوم بأدائها حالما أتمكن من ذلك).					
٢٥	أحافظ على صيام التطوع.					
٢٦	أحرص على البر بوالدي.					
٢٧	أشعر بالضيق حينما أرى لدى الأخرين إمكانات أفتقدها.					
٢٨	قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد من أنه حلال.					
٢٩	أبعد الأذى عن الطريق.					
٣٠	ألتزم بقراءة بعض الأدعية والأذكار.					
٣١	أتابع بعض البرامج الدينية في التلفزيون أو الإذاعة.					
٣٢	أستخير الله قبل الشروع في أي عمل.					
٣٣	أصبر أذا أصابني مكروه.					
٣٤	أخرج الخمس والزكاة في وقتها (أو سأخرجهما عندما تجب علي).					
٣٥	لدي من النعم ما يجعلني أشعر بالرضا.					
٣٦	أهتم وأتابع ما يحدث للمسلمين في العالم.					
٣٧	أرفض العمل في مجال عليه مؤاخذات (تحفظات) شرعية مهما كان الراتب مغرياً.					

ملحق رقم (٨).
مقياس الالتزام الديني (بصورته النهائية).

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات الاولية

م / استبانة

عزيزتي الطالبة:
عزيزي الطالب:
تحية طيبة ...

بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مجموعة مواقف يمر بها كل الأفراد ، ولكن يختلف الأفراد فيما بينهم بطريقة التعبير أو الشعور إزائها ، ويهدف الباحثون من خلال إجابتكم عنها الوقوف على مواقفكم الحقيقية ، لما لذلك من أهمية للبحث العلمي بشكل خاص ولتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدما من الوعي والمعرفة . ونظرا لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم ، لذا يرجو الباحثون تعاونكم معنا من اجل إكمال البحث وذلك من خلال إتباعكم الخطوات الآتية :

أ – ان تكون إجابتك دقيقة وصادقة عن فقرات المقياس ، علماً أنه ليست هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . ولا تستخدم إجابتك إلا لأغراض البحث العلمي .
ب - يرجى الإجابة عن جميع فقرات المقياس دون ترك أحداها .
ج- لا داعي لذكر اسمك كي تكون مطمئناً على سرية إجابتك .
د- انظر المثال أدناه ، لمعرفة كيفية الإجابة عن المقياس.

مثال : ضع علامة (✓) إزاء كل فقرة وتحت البديل الذي يناسبك :

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١	احافظ على صلاة التراويح في شهر رمضان		✓			

✓ ملاحظة : قبل ان تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :
الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

مع خالص شكرنا وامتناننا

الباحثون

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١	افعل الخير لوجه الله.					
٢	احرص على ان يكون مظهري وملبسي موافقاً للشريعة الإسلامية.					
٣	أقوم بأداء العمرة أذا ما تيسر لي ذلك .					
٤	أصوم شهر رمضان وأقدم المساعدة للمحتاجين.					
٥	خوفي من الله يردعني عن ارتكاب الحرام.					
٦	أستشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون.					
٧	أشارك في الاعمال التطوعية.					
٨	أقرأ ما تيسر من القران الكريم.					
٩	أنصح الاخرين بالأسلوب الحسن والمناسب.					
١٠	أحب قراءة المواضيع الدينية في أوقات الفراغ.					
١١	أحرص على أداء صلاة النافلة.					
١٢	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي.					
١٣	أوفي بوعودي مهما كلفني ذلك.					
١٤	أحافظ على صيام التطوع.					
١٥	أحرص على البر بوالدي.					
١٦	قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد من أنه حلال.					
١٧	ألتزم بقراءة بعض الأدعية والأذكار.					
١٨	أتابع بعض البرامج الدينية في التلفزيون أو الإذاعة.					
١٩	أستخير الله قبل الشروع في أي عمل.					
٢٠	أصبر أذا أصابني مكروه.					
٢١	أخرج الخمس والزكاة في وقتها (أو سأخرجهما عندما تجب علي).					
٢٢	أهتم وأتابع ما يحدث للمسلمين في العالم.					

1. Students of the Faculty of Arts have a high level of spiritual intelligence.

2. There is no statistically significant difference in the spiritual intelligence of the students of the Faculty of Arts according to the sex variable (male / female).

3. Students of the Faculty of Arts have a high level of religious commitment.

4. There is a statistically significant difference in the religious commitment of the students of the Faculty of Arts according to the sex variable (males / females) and in favor of females, ie, females have more religious commitment than males.

5. There is a positive correlation between spiritual intelligence and religious commitment.

In the light of the results of the current research researchers went out a number of recommendations and proposals, the most important being:

1. Educate parents about the importance of spending enough time with children and to provide them as much as possible with the psychological atmosphere of the family, which is saturated with love, affection, security, tranquility, understanding, acceptance, appreciation, dialogue, discussion, cooperation and development, as well as spiritual encouragement in their children and their guidance to the role of the Qur'an. Consider different aspects and blessings of life.

2. Conducting the present study on other demographic variables not covered in the present study such as (social and economic situation, and housing area).

Abstract Search

Spiritual Intelligence is one of the types of intelligence that His existence complete image of human intelligence and the core of the problem of the current study what spiritual intelligence and how to put in scientific research to prove its existence as a type of Emirates prepares sales force and what is their relation to the other variables of religious obligation, where the religious commitment of social psychological phenomena associated with social and economic transformations of the impact of religious commitment to human behavior.

Since the difficult circumstances in which the country had been turned into a slice of students to a state of contradiction, to a state of development and maturity and awareness, or to a state of deterioration and lack of understanding of Religious commitment, whether treated or moral or cognitive understanding.

With that in mind, aimed at current research to identify the intelligence spiritual and religious observance to the students of the faculty of arts, as well as to identify the differences in the search variables depending on the variable type, as well as to identify relational relationship between spiritual intelligence and religious observance.

In order to achieve the research goals, the researchers adopted scale (alkhiffaf and Nasser, 2012) of Spiritual Intelligence and scale (millibari, 2015) Of religious commitment although the researchers enjoyed the psychometric characteristics, the researchers extracted the honesty, stability and discriminating force of the measurements. The two measures were applied to a sample of students of the Faculty of Arts by 100 students. The current research reached the following results:

University of Al-Qadisiya
College of Arts
Department of Psychology

Spiritual Intelligence and its Relationship to Religious Adherence among the Students of the Faculty of Arts

A thesis submitted to the Board of the Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Al-Qadisiya, as a part of the Bachelor's degree requirements in Psychology

Submitted by

Sajjad Rushdie subeih,
Karrar Mussa Hassan
Sanaa Abdul Jalil Kadhum

Supervised by
Assist. Lect. Leith Hamza Ali Al-tamimi

1438A.H. 2017A.C